طبعة قامشلو

كوردستان

يصدرها الإعلام المركزي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

العدد (٦٠٠) ١٥ /١/ ٢٠١٩م - ٢٧١٨ ك

نصف شهرية

www.pdk-s.com

ظريف: السيدان نيجيرفان البارزاني ومسرور البارزاني صديقان مقربان منا

قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف يوم ١٥-١-٢٠١٩ في تصريح لقناة روداو الكردية: السيدان نيجيرفان البارزاني ومسرور البارزاني صديقان مقربان منا، ونحن نتمنى النجاح لهما، ونأمل أن يتمكن السيد مسرور البارزاني من تشكيل حكومة الإقليم بأقرب وقت ممكن، وما نقترحه على جميع الأطراف الكوردية هو تشكيل حكومة موحدة في إقليم كوردستان

وقال لدى الجمهورية الإسلامية الإيرانية تعاون وعلاقات جيدة للغاية مع الحكومة المركزية العراقية وحكومة إقليم كوردستان، وبالنسبة لنا فإن العمل المشترك ووحدة الصف العراقي وحماية سيادة الأراضي العراقية مهمة جداً!!

المجلس الوطني الكردي في سوريا: الرئيس البارزاني أعرب عن ارتياحه لدور المجلس الوطني الكردي في العملية السياسية التفاوضية ورؤيته عن مستقبل سوريا

كوردستان

أصدرت هيئة رئاسة المجلس الوطني الكردي في سوريا تصريحاً حول لقائها مع فخامة الرئيس مسعود بارزاني، وفيما يلي نص التصريح:

بدعوة من فخامة الرئيس مسعود بارزاني استقبل سيادته يوم الخميس ١٠ كانون الثاني ٢٠١٩ وفدا من هيئة رئاسة المجلس الوطني الكردي واعضاء من مكتب العلاقات الخارجية ، حيث استمع الوفد الى شرح من سيادته عن الاوضاع السياسية المستجدة وخاصة مايتعلق منها بالشان السوري وما تتعرض لها المناطق الكردية في كردستان سوريا الى اخطار جدية ، واعرب سيادته عن اهتمامه لما يعانيه ابناء الشعب الكردي فيها واكد على مواصلته بذل المزيد من الجهد الديبلوماسي والتي اثمرت عن تخفيف المخاوف والاخطار المحدقة بهم ، كما اعرب عن ارتياحه لدور المجلس الوطني الكردي في العملية السياسية التفاوضية ورؤيته عن مستقبل سوريا وحل القضية الكردية فيها كما أكد على اهمية تمتين العلاقات والتعاون المشر بين مختلف المكونات تعزيزا للسلم الاهلي والعيش المشترك

وحماية المنطقة

بدوره نقل الوفد لسيادته تحيات رفاق المجلس الوطني الكردي ومؤيديه وابناء شعبنا شكرهم له لما يوليه من اهتمام بأوضاعهم ومساندته لهم ، ثم قدم شرحا عن رؤية المجلس ودوره في هيئة التفاوض والاتصالات التي قام بها مع الدول والجهات ذات الشأن بهذا الخصوص ، وكذلك عما يجري على الساحة السورية وما يعانية ابناء شعبنا في عفرين وايضا حالة القلق الذي يعيشه ابناء الشعب الكردي في مناطقه بشرقي الفرات وضرورة العمل بمسؤولية من اجل ابعاد المخاطر عنه وبما يخدم السلم والامان فيها ويخدم القضية القومية لشعبنا الكردي في سوريا ويعزز دور المجلس امام استحقاقات المرحلة والمتغيرات المتسارعة التي تشهدها الساحة السورية عموما

هيئة رئاسة المجلس الوطني الكردي في سوريا
١٠ كانون الثاني ٢٠١٩

تلميحات جادة بقرب اتفاق دمشق مع إدارة ب ي د

بعد نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد، الذي أعرب عن تفاؤله إزاء «الحوار» مع حزب الاتحاد الديمقراطي PYD، لمّح مسؤول سوري رفيع آخر، اليوم الأحد، لقرب التوصل إلى اتفاق مع الحزب.

وكان المقداد، قد عبّر مؤخراً، عن تفاؤله إزاء الحوار مع إدارة PYD التي تريد إبرام اتفاق سياسي مع دمشق في إطار جهودها لدرء هجوم تهدد به تركيا.

وقال المقداد: «التجارب السابقة (مع إدارةPYD) لم تكن مشجعة، ولكن الآن أصبحت الأمور في خواتيمها». مضيفاً «وإذا كان بعض الكورد (في إشارة إلىPYD) يدعي أنه جزء لا يتجزأ من الدولة السورية ومن شعب سوريا فهذه هي الظروف المواتية. لذلك أنا أشعر دائما بالتفاؤل».

وتابع «نشجع هذه الفئات والمجموعات السياسية على أن تكون مخلصة في الحوار الذي يتم الآن بين الدولة السورية وهذه المجموعات»، مضيفا أنه يجب الأخذ في الاعتبار أنه لا بديل عن ذلك.

وفي هذا السياق، قال معاون وزير الخارجية السوري، أيمن سوسان، اليوم الأحد، إن الحكومة تأمل في «تكثيف» الحوار مع «الجماعات الكوردية السورية»، في إشارة إلى إدارة PYD، مشيراً إلى «ثقتها» في التوصل إلى اتفاق مع الحزب.

وخلال لقائه مجموعة من الصحفيين في دمشق، قال سوسان إن الحكومة السورية «تثق بأنها ستعقد اتفاقاً مع الكورد»، في إشارة إلى إدارة PYD.

كما أشار المسؤول السوري إلى أن دمشق تنتظر وصول المبعوث الجديد للأمم المتحدة جير بيدرسن، إلى البلاد، مشددا على أن الحكومة مستعدة للتعاون معه.

وكان عضو في المجلس الرئاسي لمجلس سوريا الديمقراطية (الجناح السياسي لقوات سوريا الديمقراطية) اعتبر تصريحات نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد «إيجابية» من حيث المبدأ، فيما أردف بالإشارة إلى أنها تحتاج إلى ترجمة عملية.

وقال آزاد برازي في تصريح لـــ(باسنيوز) إن «تصريحات نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد «إيجابية» من حيث المبدأ و لكن تحتاج إلى ترجمة عملية»، مطالباً النظام بـــ «التعامل مع الواقع وفق سياقاته».

وسعت إدارة PYD إلى وساطة روسية في المحادثات مع النظام السوري، وذلك في إطار استراتيجيتهم لملء الفراغ الذي سيخلفه انسحاب القوات الأميركية من البلاد تنفيذا لقرار الرئيس دونالد ترامب.

ولم تسفر المباحثات السابقة بين دمشق وإدارة PYD عن نتائج ملموسة، حيث كانت الأخيرة قد طلبت نشر القوات الحكومية في مناطق سيطرتها، بعد تزايد التهديدات التركية باجتياح مناطق سيطرة الحزب، والقرار الأمريكي المفاجئ بالانسحاب من سوريا.

وكان مصدر كوردي سوري مطلع، قد كشف مؤخراً جانباً من فحوى المفاوضات التي جرت بين وفد مجلس سوريا الديمقراطية (الجناح السياسي لقوات سوريا الديمقراطية) مع مسؤولين روس في موسكو حول تبعات قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالانسحاب من المنطقة والتهديدات التركية باجتياح شمال البلاد.

وقال المصدر: «عاد وفد مجلس سوريا الديمقراطية برئاسة بدران جيا كورد من موسكو، بعد لقاءات أجراها مع مسؤولين روس حول نشر قوات النظام في مناطق التماس مع تركيا في منبج وشرق الفرات بغرب كوردستان لقطع الطريق أمام أي اجتياح تركي محتمل».

مضيفاً، أن « جيا كورد (وهو عضو الهيئة التنفيذية في حركة المجتمع الديمقراطي الذي يشكل PYD واجهتها السياسية) طالب خلال لقاءاته في موسكو بالاعتراف بالإدارة الذاتية بضمانات روسية»، موضحاً «لم تسفر محادثات الوفد عن أية نتيجة حتى الآن».

كما أشار المصدر، إلى أن «الروس طلبوا منهم تسليم سلاحهم والتنسيق مع النظام مقابل أن لا يتم القضاء عليهم وتدمير المنطقة»، وفق تعبير المصدر الذي أوضح أن «النظام يرفض رفضاً قاطعاً الاعتراف الدستوري بالإدارة الذاتية التابعة لـــ PYD »، مؤكداً أن «النظام رفض اقتراح PYD بالمطلق».

مردفاً بالقول، إن «مجلس سوريا الديمقراطية بعد قرار الرئيس الأمريكي بالانسحاب من سوريا أرسل وفوداً إلى باريس وموسكو وأربيل وبغداد والقاهرة والتقى بمسؤولين في النظام بعين عيسى شمال الرقة، وقامشلو ودمشق دون الوصول لأية نتائج مرجوة

من جانب اخر نشر موقع باسنيوز انه كشف مصدر كوردي سوري مطلع ، عن توجه وفد من حزب الاتحاد الديمقراطي PYD من مدينة قامشلو بغربي كوردستان (شمال سوريا) الى دمشق لاجراء "مباحثات" مع مسؤولي النظام ، بشان مصير مناطق شرق الفرات التي تسيطر عليها فوات سوريا الديمقراطية (تشكل جناح PYD العسكري وحدات حماية الشعب YPG عمادها) .

وكان نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد، أعرب عن تفاؤله إزاء «الحوار» مع PYD بالقول : «التجارب السابقة (مع إدارةPYD) لم تكن مشجعة، ولكن الآن أصبحت الأمور في خواتيمها». مضيفاً «وإذا كان بعض الكورد (في إشارة إلىPYD) يدعي أنه جزء لا يتجزأ من الدولة السورية ومن شعب سوريا فهذه هي الظروف المواتية. لذلك أنا أشعر دائما بالتفاؤل»..

الافتتاحية

المطلوب لدرء المخاطر عن منطقتنا

كوردستان

فشل النظام الدكتاتوري في سوريا في التعبير عن التنوع القومي والديني للمكونات السورية وكذلك في تأكيد خصوصياتها، كما عجز النظام عن تحقيق التنمية والاستقرار الاقتصادي للبلاد ومواطنيها، بل شهدت البلاد أوضاعاً مأساوية واحتقانا شعبياً طال حتى تفجّر في آذار ٢٠١١ قام الشعب السوري بثورة سلمية لكن النظام والمساندين له عملوا على انزلاق الصورة السلمية إلى متاهات القتل والتدمير، حيث راح ضحيتها إلى الآن مئات الآلاف من الشهداء وضعفهم من الجرحى والمفقودين والمعتقلين، كما تم تدمير البنية التحتية للبلاد، وألحقت أضراراً بالعلاقات والوشائج التاريخية بين مكونات المجتمع السوري، وحولت هذه الحرب البلاد إلى ساحة مفتوحة للصراعات الدولية والإقليمية.

والإدارات التي تشكّلت نتيجة الاستلام والتسليم مع النظام أصبحت نسخة أسوأ من نسخة النظام بكثير لأنها لم تكن بإرادة الشعب، ومنها سلطة ب ي د التي ألحقت أشد الأضرار بمكوّنات المنطقة الكورد قبل غيرهم وقدّمت الذرائع للدول الإقليمية حتى بات الخطر حقيقياً على أبناء المنطقة خاصة بعد قرار انسحاب القوات الأمريكية مؤخّراً .

من هنا باتت الحاجةُ ماسّةً إلى ضرورة التوافق بين مكوّنات المنطقة والكتل السياسية والنخب الثقافية والفعاليات الاجتماعية وكافة كوادر المجتمع للتوافق على رؤية سياسية مشتركة تقرّ بحقوق الجميع، وترسم الاستراتيجيات والسياسات العامة تجسّد الموقف الموحّد بإشراف السيد الرئيس مسعود بارزاني آخذة بعين الاعتبار المستجدات السياسية الداخلية والإقليمية والدولية تضمن حقوق الجميع وتنبثق عنها إدارة مشتركة للمناطق تتمثل فيها جميع طاقات المجتمع في المجالات الإدارية والأمنية والاقتصادية والخدمية والمالية .. وإفساح المجال أمام القوات العسكرية من كافة المكونات والأطراف للتشارك في الواجب المقدس لخدمة وحماية المنطقة ومؤسساتها بذلك يتمُّ اطمئنانُ الدول والأطراف الإقليمية، ولن تشكّل تهديداً لهم وتعزّز العلاقات بين مكوّنات المنطقة بموجب عقد اجتماعي منسجم مع طبيعة تلك المكونات القومية والدينية والأيديولوجية المختلفة تعطي الحرية للعمل السياسي والجماهيري والمجتمعي وحرية الإعلام والمطبوعات، وتكون جزءاً من العملية السياسية ،والعمل المشترك من أجل مستقبل سوريا مع كافة الأطراف الدولية بذلك فقط يمكن إبعاد الأخطار عن منطقتنا وبلدنا .

المكتب السياسي لـ PDK-S: دعوة knk لأجل مؤتمر للحركة السياسية في كوردستان سوريا هي تسجيل موقف إعلامي وهو ليس الجهة المعنية بوحدة الصف الكردي في كوردستان سوريا

كوردستان

أصدر المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا تقريره الشهري عن شهر كانون الأول ٢٠١٨ وحتى تاريخه، يوم ٨-١-٢٠١٩ وفيما يلي نص تقرير المكتب السياسي

التقرير السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا عن شهر كانون الأول ٢٠١٨ وحتى تاريخه ..

لاتزال الأزمة السورية تتأرجح بين دول استانا- سوتشي، وبين الشرعية الدولية بما هي مرجعية جنيف١ والقرارات الأممية ذات الشأن (٢٢٥٤ و٢١١٨) أي أن روسيا الاتحادية ومعها إيران وتركيا إلى حد ما، (حيث هذه الأخيرة لاتزال تلعب دور بيضة القبان، تارة ترضي روسيا وأخرى أمريكا) في مواجهة التحالف الدولي بقيادة أمريكا، مع احتمال سيناريو التفاهم أو التوافق بين قيادتي الطرفين (روسيا وأمريكا) ولو أن هناك تزايد اشتداد حمأة الصراع بين الجانبين قد تصل إلى حدود المواجهة عبر الوكلاء الإقليميين (السعودية تركيا إيران) حيث زعامة العالم الإسلامي من جهة، والتفاعل مع القوى الدولية للحفاظ على أمنها وسلامة دولها من جهة أخرى، أي تجنب الوقوع في متاهات نتائج المخاض العسير الذي تشهده منطقتنا وما يكتنفها من غموض نحو المجهول، ومن مؤشرات ازدواجية الدور التركي هو ما حصل بينها وبين أمريكا مؤخرا إبان قرار الرئيس الأمريكي بسحب قواته من سوريا، وما سيحصل بينها وبين روسيا عند اتخاذ إجراءات عملية حيال الأوضاع السورية.

في هذا السياق، كان قرار الرئيس الأمريكي مفاجئاً للجميع بما فيها الإدارة الأمريكية ذاتها، وظهر وكأن القرار لم يكن مدروسا على المستوى الأمريكي الرسمي (البنتاغون، مجلس النواب، مجلس الشيوخ ..الخ) حيث وقع القرار في مجال التردد وخصوصاً في مهلة الانسحاب، أو أنه جاء من قبيل الضغط على بعض الجهات، أو اتخاذ إجراءات الحيطة والحذر في العراق حيال تزايد التطاول الإيراني وتزايد انتعاش (داعش) هناك، وما ينبغي من اتخاذ ما يلزم من العمل للحدّ منه، بمعنى قد جاء قرار الرئيس ترامب لتعزيز الثقل الأمريكي في العراق الموقع الأكثر أهمية بالنسبة لها، وهناك احتمال قوي بعقد تحالف إقليمي في مواجهة إيران يكون للعراق وتركيا وإقليم كوردستان الدور الأساسي فيه، وعليه قد لا يتم الانسحاب الأمريكي من سوريا إلا في الجانب الشكلي، حيث المصالح الاقتصادية الواسعة في شرقي الفرات (مصادر الطاقة والمياه والزراعة ..الخ) أضف إلى ذلك ما بذلته أمريكا من جهد وعمل في إنشاء القواعد العسكرية والأمنية وصرف مبالغ طائلة في هذه المنشآت، ما يعني عدم تركها، خاصة وأن شروط انسحابها لم تتحقق بعد، بماهي الهزيمة النهائية لـ(داعش) وخروج الميليشيا الإيرانية من سوريا، وتحقيق الانتقال السياسي في سوريا.

إيران، تبدو قلقة حيال المستجدات من الأوضاع ولاسيما المساعي الأمريكية لإنشاء تحالف إقليمي ضدها كما ذكرنا، أضف إلى ذلك وضعها الداخلي الذي تزداد أزماته تفاقما، اقتصاديا حيث تدني معدل النمو وتدني قيمة الوحدة النقدية، واجتماعيا يزداد الخط البياني للفقر صعودا، وسياسيا تزايد الاضطرابات والاعتصامات في مختلف المناطق والمدن، وخصوصا من قوى المعارضة القومية والمعارضة الإيرانية العريضة بشكل عام، وحتى من داخل النظام الإيراني، ومع ذلك تزداد إيران تدخلا في شؤون دول المنطقة وتشدد في استعداداتها حتى المواجهة مع أمريكا- بحسب إعلامها- لكنها تبقى مرتبكة جراء ذلك، وقد بدت مؤخرا اللين والتودد في تعاطيها حيال المجتمع الدولي وخصوصا أمريكا، لكنها تبقى ماضية في سلوكها غير الرشيد الذي قد يذهب بها إلى المصير أو المآل المجهول.

أما تركيا، فمازالت تمارس لعبتها كما ذكرنا بين (استانا- سوتشي) وبين التحالف الدولي، فهي تريد أن تبقى في علاقاتها مع روسيا، بل السعي لتعزيزها أكثر، لكنها في نفس الوقت ترى ضرورة إرضاء الجانب الأمريكي لما يربطهما من علاقات تاريخية واستراتيجية، ولما لها من دور على الصعيد العالمي، وبالتالي خشية الدعم المستمر لخصومها، وتضييق الخناق عليها في الأزمة السورية، ما يعني أنها (أي تركيا) لا بد أنها ستتجاوب بالتالي في الشراكة بتأسيس الحلف الإقليمي المذكور، خاصة أن صراعها تاريخي مع إيران ولو حصل بعض التوافقات الاستثنائية حول قضايا عرضية في الأزمة السورية، كما تطمح تركيا أن تلعب دوراً رئيسيا على صعيد المنطقة وفي الوضع السوري تحديدا، أي أنها تسعى لكسب الدعم الأمريكي الأمثل بغية تأهيلها القيام بكل ما تناط بها من مهام، ومن المتوقع أن تحصل تفاهمات في هذا الصدد بين الطرفين (الأمريكي والتركي) وقد تتطور إلى عودة العلاقات على ما كانت عليها سابقا ..

والعراق، مازال يعيش أزماته الداخلية المستعصية بما هي قضايا حكومة السيد عادل عبد المهدي، وقضايا الفساد المالي والإداري، ومشاكل المحافظات وخصوصا البصرة وغيرها، هذا إلى جانب الصراعات السياسية وخصوصا بين الموالين لإيران وبين القوى الوطنية الأخرى، والدور الأمريكي في العراق وجهود ومساعي بناء الحلف الإقليمي في مواجهة المدّ الإيراني ونفوذه في المنطقة، ما يعني أن العراق في خط المواجهة المباشرة مع إيران في حال انجاز الحلف المذكور، أي أنه (العراق) أمام قضايا هامة ومسؤوليات جسيمة ينبغي أن يكون في المستوى المطلوب من التأهب والاستعداد، وقد تكون نتائج هذه القضايا والصراعات تعالج الجانب الأهم في مسائل عراق الخلافية ..

وفي إقليم كوردستان، هناك جهود ومساع حثيثة ومسؤولة تبذلها قيادة إقليم كوردستان، وفي المقدمة منها الرئيس المناضل مسعود بارزاني، بغية تحقيق التوافق الأمثل بين القوى والأحزاب السياسية، ولاسيما بين الحزبين الرئيسيين (البارتي والاتحاد) مع مراعاة الانتماءات السياسية الأخرى، سواء في تشكيل حكومة الإقليم أو في الترتيبات السياسية الأخرى، ما يعني أن سيادة الرئيس يتصرف بكل حكمة وحرص في مسعى لإرضاء ما يمكن إرضاؤهم من الأطراف السياسية المعنية، ولعل اللقاءات الأخيرة تعطي نتائجها المرجوة ..

أما كوردستان سوريا، وبعد قرار الرئيس الأمريكي ترامب سحب قوات بلاده من سوريا، يعيش الشعب حالة قلق وتململ جراء التهديدات التركية باجتياح شرقي الفرات، على غرار اجتياحها لعفرين والمناطق التابعة لها، والتي ماتزال تعيش المآسي جراء الانتهاكات السافرة التي تمارسها الأوساط الحاقدة على شعبنا الكردي هناك، وعليه يبقى قلق شعبنا وعموم المكونات الأخرى المتعايشة في هذه المنطقة قلقا مشروعا، لأن سيناريو عفرين إذا ما أعيد أو تكرر سيكون هداما وشاملا لعموم المكونات دون تمييز، وهنا لابد من اللجان المعنية بالعلاقات الخارجية والأوساط السياسية الأخرى من التحرك لدى الإدارة الأمريكية والجهات الدولية والإقليمية الأخرى، حيث بذل الجهود والمساعي للحيلولة دون التدخل العسكري التركي إلى مناطقنا أو مناطق شرقي نهر الفرات كما هو معد لها، وفي هذا السياق أطلق knk ما تسمى مبادرة أو دعوة الأطر والأحزاب السياسية الكردية لعقد لقاء أو مؤتمر على أنه من أجل وحدة الصف الكردي في مواجهة التهديدات التركية، وأصدرت الجهات المعنية لـ p.y.d قرارا يسمح بفتح مكاتب الأحزاب (غير المرخصة) "كبادرة حسن نية "من جانبه دون التطرق إلى مواضيع أخرى كموضوع المختطفين والرازحين في زنازينهم، ومواضيع الإجراءات الأخرى.

قراءة سريعة لمثل ما سميت هذه المبادرة، أولا ليس knk الجهة المعنية بمثل هذا العمل، وإنما p.y.d هو المعني بذلك، ثم معلوم أن أية دعوة ومن أي طرف لا يمكن الاستجابة لها من الطرف الآخر (أي المجلس وب ي د) بل الجانب العملي في مثل هذه المسائل هو أن يتم التواصل دون أية دعوة مسبقة ومن ثم الترتيب والتوافق على مجمل القضايا وحتى على الأطراف الممكن دعوتها وبالتالي عقد اجتماع موسع لمناقشة تلك القضايا المتفق عليها.

من هنا يفهم أن هذه الدعوة هي لتسجيل موقف إعلامي، أو أنها تأتي في سياق الترتيب الداخلي للوضع السوري انسجاما مع توجه دول استانا- سوتشي، الذي يسير باتجاه مخالف للشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة في هذا الصدد، وعليه فإننا كمجلس وطني كردي سوف نتعاطى بحذر وروية في مثل هذه المسائل، لأننا على أعتاب مرحلة جديدة من التفاعلات السياسية التي تتجه نحو اصطفاف جديد على الصعيدين الدولي والإقليمي على حد سواء، ما ينبغي الدقة والتمحيص قبل اتخاذ أي موقف سياسي مصيري ..

ختاماً، مع حلول العام الجديد، نقول كل عام والجميع بألف خير.

٨ / ١ / ٢٠١٩

المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا

PDK-S يحيي الذكرى الثالثة لاستشهاد سيف الدين احمد برازي في قامشلو

أحيا الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا PDK-S و المجلس الوطني الكوردي يوم السبت (١٢,١,٢٠١٩)، في مقبرة الهلالية بمدينة قامشلو الذكرى الثالثة للشهيد سيف الدين أحمد بارزي.

بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة على استشهاد الشاب سيف الدين برازي قام مكتب عوائل الشهداء في المجلس الوطني الكوردي بإحياء المناسبة في مقبرة الهلالية في قامشلو.

حضر الحفل عدد من أعضاء و قيادة المجلس و ألقيت كلمة باسم المجلس من قبل محسن طاهر عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا ورئيس المجالس المحلية في المجلس الوطني الكوردي في سوريا .

الكاتب الامازيغي يوسف بن يحيى في هولير

كوردستان

وصل الكاتب الأمازيغي يوسف بو يحيى الأحد ٢٠١٩/١/١٣ هولير عاصمة إقليم كوردستان

استُقبل الكاتب يوسف بو يحيى من قبل السيد سعيد عمر مسؤول مكتب العلاقات الوطنية للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا في إقليم كوردستان ومن المقرر أن يلتقي الكاتب الأمازيغي يوسف بو يحيى المعروف بصديق الشعب الكوردي بسبب مواقفه الثابتة تجاه قضية الشعب الكوردي الرئيس مسعود البارزاني .

ونشر بو يحيى على صفحته هنا كوردستان

هنا وطن العشق الذي لن ينتهي، قلعة الأحرار التي لن تنحني، أرسل سلاما منسما بالحب و التقدير لشعب كوردستان من روجافا الحبيبة إلى روجهلات الجميلة، ومن باشور الرائعة إلى باكور الفاتنة.

من يتقاضى المال عن نضاله على قناعاته يتحول إلى مرتزق.

ويقول بن يحيى في حوار سابق حول دعمه للقضية الكردية" : بدأت اكتب عن القضية الكردية بحكم إني توسعت في كل التوجهات الكردية بكل مفاصلها حسب معرفة شخصية متواضعة بسيطة ،ومازلت أكتب عن القضية الكردية متحديا جميع الصعاب و الضغوطات الداخلية ,وسأعود إلى الكتابة على القضية الامازيغية يوما عندما أجد البيئة المناسبة لذلك بحكم لدي سوابق قضائية مع النظام المغربي ,لهذا قررت من اجل دولة كردستان شاء من شاء و أبى من أبى لأن الكرد ضحوا و قدموا ملايين من الشهداء واثبتوا للعالم أنهم لن يتنازلوا مهما كان

عفرين .. حملة اعتقالات واسعة في ناحيتي موباتا و شيي

قامت دورية مشتركة من الجيش التركي والفصائل المسلحة والشرطة العسكرية بحملة اعتقالات واسعة في ناحية موباتا بعفرين الكوردستانية كما أقدمت مجموعة من مسلحي العمشات على اعتقال عدد من الأشخاص في مركز ناحية شيي عرف منهم موظفين اثنين .

بحسب ما أفاد به مصدر خاص من مدينة عفرين يوم ٢٠١٩/١/١١ لمؤسسة آرك الإعلامية أن مجموعة من مسلحي العمشات قامت الجمعة باعتقال عدد من الأشخاص في مركز ناحية شيي عرف منهم أحمد محمد كعلو وهو موظف في التربية و وليد محمد جوجو موظف في دائرة النفوس .

وأضاف المصدر أن دورية مشتركة من الجيش التركي والفصائل المسلحة والشرطة العسكرية قامت بحملة اعتقالات واسعة في اليوم ذاته الجمعة ١/١١/ ٢٠١٩ في ناحية موباتا وخاصة في قرية قنترى التابعة للناحية

وأكد المصدر أن حملة المداهمات في المنطقة مستمرة بسبب توجيه الفصائل المسلحة التهمَ الواهية للمدنيين في عفرين وذلك للوصول إلى أهدافهم في الابتزاز المالي وطلب الفدية من ذوي المعتقلين مقابل الإفراج عنهم .

عفرين .. مخزن لبيع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة علناً

مخزن عفرين ليس لبيع المواد الغذائية أو الكهربائية أو للخضار والفاكهة إنما لبيع وشراء جميع أنواع الاسلحة وفي وسط مدينة عفرين وعلنا بدون مراقبة وعرقلة من المسؤولين الأتراك .

حصلت مؤسسة آرك الإعلامية على صورة من مركز مدينة عفرين ل "مخزن عفرين " لبيع وشراء جميع أنواع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة من مسدسات ورشاشات ب ك س – ر ب ك – كلاشنكوف – وطلقات ومستلزماتها.

وبحسب معلومات من مدينة عفرين أن مخازن عدة موجودة في المنطقة يمارس أصحابها عملهم في تجارة الأسلحة بدون رقيب ولا عتيد بمسع ومرأى من المسؤولين الأتراك المعينين في عفرين في حين أن الأسلحة المرخصة كلها أخذت من المدنيين .

بسبب الفلتان الأمني في سوريا بدأت هذه الظاهرة تنتشر في مناطق سيطرة المعارضة والنظام السوري وبدأؤوا بمزاولة العمل في تجارة الأسلحة كأي عمل أخر في سوريا والذي لاقى و يلاقى بسخط واستهجان كبيرين من قبل المدنيين .

بيان توضيح من عائلة ميرو للرأي العام الكردي

أظهر فيديو تم تداوله مؤخراً في وسائل التواصل الاجتماعي، أن ثلاثة من أفراد عائلتنا يعلنون فيه عن تأسيس تنظيم سياسي/حزبي، باسم "الحزب الديمقراطي الكردستاني – غرب كردستان". في الوقت الذي نؤكد فيه علىً كامل حُرية أي فرد من أفراد عائلتنا في ممارسة العمل السياسي وإبداء المواقف العامة، مثلهم مثل أي شخص آخر من أفراد المُجتمع؛ فإننا في الوقت عينه نؤكد بأن مواقفهم وتوجهاتهم السياسية، أياً كانت، فردية وذاتية، ولا تحمل أية صفة تمثيلية بأي شكل من الأشكال لعائلة آل ميرو بإرثها الكردي الوطني والسياسي المعروف.

نحن كعائلة وطنية بصفتها الجمعية وفي مُقدمتها عميد اسرتنا الراحل دهام ميرو و أخوته، دعمنا في الماضي إبان ثورة أيلول المجيدة بقيادة القائد الراحل مصطفى بارزاني ومازلنا ندعم نضال الحركة الوطنية الكردية في سبيل تحقيق حقوق شعبنا. فالظروف العصيبة التي تمر بها منطقتنا تتطلب منا جميعا دعم لم شمل البيت الكردي وتقوية الحركة الوطنية الكردية في خدمة قضية شعبنا العادلة.

الموقعون:
عبدالوهاب ميرو ميرو و أولاده
الدكتور إسماعيل دهام ميرو و أخوته
محسن عبدالهادي ميرو و أخوته
رشيد محمد ميرو و أخوته
ميرو عبدالمطلب ميرو

الثقة والاحساس بالمسؤولية والرؤية والاهداف القومية...

فضاءات نجاح أي مبادرة كوردية

عزالدين ملا

سيكون هناك الكثير من المتغيرات على الصعيد الميداني والسياسي في سوريا بشكل عام والمناطق الكوردية منها بشكل خاص، وأيضا باتت الازمة السورية قاب قوسين أو ادنى من النهاية وخاصة في ظل المعطيات الميدانية للوحة الجيوسياسية

نشأت ظاظا

فؤاد عليكو

فريد سعدون

نايف جبيرو

الاحداث تتسارع وبوتيرة عالية على المستويين الدولي والاقليمي، وهناك خلط جديد للأوراق منذ بداية عام ٢٠١٩، بدأت الأحداث بالتصاريح الاعلامية المتناقضة للرئيس الأمريكي ترامب، بحيث لا يمكن للمحللين السياسيين التكهن بما يفكر به ترامب في الأيام القادمة، والوضع السوري وكوردستان سوريا أمام مرحلة معقدة ومتحولة.

الكورد – والتهديدات التركية المستمرة للمناطق الكوردية باجتياحها، والنظام السوري الذي يحاول بكل السبل في اعادة السيطرة على المناطق الكوردية– أمام مفترق الطرق.

وما سمعنا عن قيام مجموعة من الشخصيات أطلقوا على أنفسهم المؤتمر الوطني الكوردستانيKNK بطرح مبادرة لتوحيد الاطراف الكوردية، علماً، كانت هناك مبادرات في ما مضى من قبل بعض المثقفين الكورد تجاه توحيد الحركة الكوردية وكسر الجليد دون ان تثمر إلى أي نتيجة لأسباب لسنا بصددها.

١– ما رأيكم وحسب مجريات الأحداث بالعام ٢٠١٩؟

٢– كيف ترون تلك المبادرة من KNK، من حيث هيكليتها والشخصيات الموجودة فيها؟

٣– هل يمكن لتلك المبادرة ان تثمر إلى نتائج ملموسة دون ضامن دولي؟

٤– ما هي الأرضية المناسبة حتى تنجح أي مبادرة كوردية؟

٥– من خلال رأيكم ما هي النقاط التي يجب ان تلتزم بها الأطراف الكوردية حتى تتقارب الأطراف الكوردية؟

أي حوار عبث ومضيعة للوقت

تحدث نشأت ظاظا عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني–سوريالصحيفة «كوردستان»، حيث قال: «من الناحية النظرية وباعتقادي سيكون هناك الكثير من المتغيرات على الصعيد الميداني والسياسي في سوريا بشكل عام والمناطق الكوردية منها بشكل خاص، وأيضا باتت الازمة السورية قاب قوسين أوادنى من النهاية وخاصة في ظل المعطيات الميدانية للوحة الجيوسياسية. وبغض النظر من تلك المعطيات الجديدة والظاهرة للعيان بالنسبة للنظام والأفرقاء السياسيين فإن سوريا لن تعود كما كانت في السابق، وأن النظام لن يكون له اليد العليا فوق كافة الاراضي السورية في المستقبل البعيد. أما عن الشعب الكوردي والمتمثل بـــ "حركته السياسية"، بفات الظرف مناسبا للتحرر من أسر الظلمات الداكنة ما بين النظام والمعارضة، فمع وجود الدول والاطراف المتداخلة بالمشهد السياسي وتشابك المصالح في ما بينها،فـــ "بالتالي" الحديث عن الرحيل الكلي دون تحقيق الاهداف الاستراتيجيةوالتي تضمن مصالح كافة الأطراف في ما بعد هو محض من خيال».

تابع ظاظا: «أن أي خطوة هادفة من شأنها توحيد الموقف والرؤية السياسية الكوردية وتأطيرها في جبهة موحدة أمام أعداء وأصدقاء الشعب هي من أولويات أهدافنا، وبالتالي ننظر اليها بحذر وروح عالية من المسؤولية،أيضا فالمجلس الوطني الكوردي بشكل عام والحزب الديمقراطي الكوردستاني– سوريا بشكل خاص أصحاب قضية ومشروع قومي بامتياز وسليل حركة التحررالوطنية الكوردية على نهج البارزاني الخالد،وعليهم يقع عاتق الحرص بالتوجس لحماية هذا الشعب من المخاطر المحدقة به جراء المغامرات والمقامرات غيرالمسؤولة من بعض الاطراف السياسية ضمن صفوف الحركة الوطنية الكوردية، ورغم تحفظاتنا على KNK، وباعتقادي أن تلك الجهة لا تملك القدرة والقرار لتحقيق ولو جزء بسيط من المطالب المراد في المبادرة، وعلى الرغم منه أيضا مع احترامي للجميع فان تلك الشخصيات لا تملك القدرة وحتى الإرادة في تحقيق المبتغى، هم ليسوا سوى أدوات أو موظفين يتحركون بأوامر الطرف المعني بالتغيير، المُدرك حق اليقين مما يستوجب منه العملالإنجاح اي مبادرة سياسية على الارض من حيث الشكل والمضمون، ومنه نستنتج بأن المبادرة ولدت من رحم ميت،ولا أعتقد بأنها ستجد النور لجملة من الاسباب التي اسلفنا بعضها، أضف الى ذلك عدم وجود تصور ملموس يثبت عكس ما قُلنا هي وحي برغبة وإرادة حقيقية لدى من اوعظ لأصحاب المبادرة بالمبادرة، ان كان من حيث تغير السلوك الحالي او المواقف من الحركة السياسية الكوردية وقضيته القومية، واعتباره قضية واستحقاقا مطلبيا وطنيا بامتياز لابد منه وليس كما يروج بأن زمن دول القوميات قد ولت».

اضاف ظاظا: «حكما لا يمكن لتلك المبادرة ان تثمر إلى نتائج، لجملة من الاسباب: عدم وجود قناعة حقيقة او ما يثبت عكس ذلك لدى منظومة الـــ PKK وفروعها في قبول الاخر ،وإذا كان حقا لدى طرف النزاع وأخص منها الـــ PYD القناعة في الشراكة الحقيقة وليس المراوغة كما السابق،فباعتقاد لا داعي لأي مبادرة، فالكل يعلم ما له وما عليه، وما هي أولويات النضال ومتطلبات واستحقاقات المرحلة».

وأكد ظاظا: «فاختلاف الاجندات السياسية والارتباطات التاريخية لكل طرف على حدا يستوجب ليس ضامنا دوليا فقط، بل يحتاج الى قوة خارقة لاستبدال المواقع والاهداف معا».

أكد ظاظا: «ان حجم الاحساس بالمسؤولية ورؤية الاهداف المتجسدة بالمشروع السياسي والمطلبي للشعب الكوردي من حيث الشكل والمضمون تعطي المبادرة الاريحية بالوصول الى اتفاق يضمن للفرقاء السياسيين الحفاظ على ما يمكن الحفاظ عليه، وهذا لا يمكن إلا بوجود ضامن كـــ "امريكية والرئيس مسعود البارزاني أوالمجموعةالاوربيةالمصغرة"».

ثم أردف ظاظا: «اعتقد قبلا لتحدث عن أي أرضية مشتركة يستوجب وجود ارادة حقيقية وقناعة ذاتية، والتي تتجسد بقبول كل طرف للآخر كما هو،باستثناء ما يخص مصير وحقوق شعبنا الكوردي، وتحديد الاولويات السياسية لضمان صيرورة العمل للوصول بالقضية الكوردية الى برالامان، وترحيل الخلافات الذاتيةوالانانيات الحزبية الى مرحلة ما بعد تحقيق الاهداف القومية للشعب الكوردي،ليحدد في ما بعد ممثله في الادارة والسلطة، عدا عن هذا وذاك يعتبر اي حوارعبث ومضيعة للوقت ليس إلا إذا كانت غاية في نفس يعقوب».

في النهاية أكد ظاظا: «ان نقاط التقارب يمكن كما يلي: الابتعاد عن خطاب الكراهية والتخوين المعتمدين، ووضع مصالح شعبنا العظيم فوق كل الاعتبارات. وتوحيد الجهود والعمل بشكل جدي لإعادة اللحمة الشعبية لجسم الحركة الكوردية من خلال بناء جسورالثقة بين ابناء الامة الكوردية وحركته السياسية. وتذليل العقبات وترحيل الخلافات الشكلية او المكتسبات الواهية والآنية التي من شأنها افشال أي اتفاق في المستقبل، والتركيزعلى اهداف حقيقية وهو مطلب تاريخي لشعب ضاق به السبل في العيش الكريم أسوة بباقي الشعوب. وتجسيد الرؤية السياسية الواقعية والحقيقية يلبي طموح ابناء وبنات هذه الامة، والابتعاد عن الشعارات الطوباوية، وبناء جيش وطني ولائه للأرض وشعب كوردستان فقط».

يفترض بالمجلس الكردي ألا يقع في الأخطاء السابقة!!

تحدث فؤاد عليكو عضو اللجنة السياسية في حزب اليكيتي الكوردي في سوريا لصحيفة «كوردستان»، حيث قال: «سيكون عام ٢٠١٩ عام التعامل مع الأزمة السورية بطريقة سياسية،حيث انتهت حالة الحرب بين المعارضة والنظام وسوف يعكف المجتمع الدولي على البحث عن الحل السياسي وتشكيل اللجنة الدستورية واستئناف المفاوضات بين المعارضة من خلال جنيف وعبر الوسيط الدولي الجديد، وفي الجانب الآخر على الأرض سوف يتم التخلص من المنظمات الإرهابية داعش والنصرة وكذلك سيتم العمل على إنهاء وجود PKK في سوريا، وتهيئة البيئة الملائمة لعودة اللاجئين، وعودة الهدوء للمناطق المتوترة تمهيدا للعملية السياسية من استفتاء على الدستور وانتخاب المؤسسات الحكومية».

وعن سؤالنا عن نتائج التي قد تثمر عن مبادرة KNK، أردف عليكو: «لا أعتقد أن المبادرة ستجد الأرضية اللازمة لنجاحها، طالما أن PKK لايترك الملف الكوردي السوري للحركة الكوردية السورية للتحاور فيما بينهن كـــ "كورد سوريين"، فمن المعروف انKNK يعتبر إحدى مؤسساتPKK وقد تم تكليفهم بهذه المبادرة من قبلPKK تحديدا، وهناك خطوط حمر مرسومة أمامهم بأن لايقتربوا من مناقشة الملف العسكري وعودة البيشمركة وسوف يركزون في حوارهم على التفاهم السياسي دون الإداري والعسكري وتجاربنا معPYD في هذا الجانب مريرة حيث وقعنا معا ثلاث اتفاقات سياسية تحت رعاية الرئيس مسعود البارزاني وفشلت جميعها،لأنها لم تتناول الجانب العسكري والإداري المطلوبين بإلحاح، واقتصرت على التفاهم السياسي فقط، وكانتPYDيتنصل منها بمجرد تغيير الظروف التي دفعتهم للاتفاق».

تابع عليكو: «يفترض بالمجلس الوطني الكردي أن لايقع في نفس الأخطاء السابقة، ويكرر نفس التجارب السابقة الفاشلة معهم.ولا أعتقد أنPYD مهيئ لمناقشة جميع هذه الملفات وبندية مع المجلس الوطني الكردي».

اضاف عليكو: «كما تقتضي التجربة بأنه يجب أن يكون هناك عامل ردع من طرف ثالث للجهة التي تتنصل من الاتفاق، وهذا يفترض بالضرورة وجود راع دولي ضامن للاتفاق، ويملك من أدوات الردع لفرضه على جميع الأطراف. وقد يكون ذلك بوجود قوة عسكرية راعية للتفاهم العسكري بين البيشمركة وYPGوقادرة على تنفيذ الاتفاق على الأرض عمليا بين الطرفين، إما عدا ذلك فيعتبر نوعا من الحوار العبثي ومضيعة للوقت وغطاء لـــ PYDللخروج من مأزقها السياسي والعسكري مما يتعرض له الآن من ضغوطات إقليمية ودولية».

ليست مبادرة للحل بقدر ما هي فقاعة إعلامية!!

تحدث فريد سعدون– دكتور جامعي– لصحيفة « كوردستان »، حيث قال: «إنه شأن مستقبلي، ولكن يمكننا أن نستشف بعض الأمور بناء على التموضعات الجديدة للدول الفاعلة في الأزمة السورية، حيث ترسخ روسيا أقدامها في المنطقة، ووقعت عقودا واتفاقات مع الحكومة السورية تمتد لعقود من الزمن، لذلك فإن الوجود الروسي سيبقى مستمرا وفاعلا بقوة، وهذا يعني أن قدرا مهما من زمام الأمور سيكون بيدها، وخاصة في رسم الخارطة المستقبلية لسوريا، بيد أنها ليست الوحيدة، لأن تشابك المصالح الدولية لها امتداداتها الجغرافية التي لا تقتصر على سوريا، ولذلك فإن الصراع الدولي والإقليمي يجد لنفسه حيزاً متميزاً على ساحة الأزمة السورية، ومن خلال هذه الساحة يتم البحث عن حلول لمعضلات مزمنة باتت مصدر قلق لدول عدة، فأمريكا لن تترك الساحة السورية بسهولة ما دامت بعض شروطها التجارية والعسكرية معلقة بينها وبين روسيا والصين، وكذلك بينها وبين ايران وتركيا، والمصالح التركية مهمة في ظل ضعفها الاقتصادي ومخاوفها من تعاظم قوةPKK في المنطقة، بينما ايران ما زالت تحاول الوصول إلى الحدود الاسرائيلية لتحسين مفاوضاتها حول النووي والنفط وغيرها ... وهنا تظهر المشكلة الكوردية التي يتم استغلالها بقوة من قبل عدة جهات، وهي الورقة التي تمسك بها أمريكا راهنا، وأعتقد ستستمر هذه الورقة في إشغالها السياسية الدولية عام ٢٠١٩، ولن تجد لنفسها وضعا مريحا مع التهديدات التركية التي أراها جدية ولن تتوانى في كسر شوكة الكورد سواء بالاجتياح العسكري أو تحقيق ذلك بطرق دبلوماسية، وهذا التهديد نفسه يفتح الأفق أمام التوافق الكوردي الكوردي كمنفذ وحيد لتجنب الاجتياح التركي، ويبدو لي أن هذا التوافق أصبح اقرب إلى التحقيق في ظل الظروف الدولية الراهنة».

تابع سعدون: «أعتقد أنها مبادرة ولدت ميتة، فهي ليست مبادرة للحل بقدر ما هي فقاعة إعلامية، فأي مبادرة تحتاج لشروط ومقومات تجعلها قابلة للتحقق، وعلى الرغم من إيجابية الطرح والفكرة إلا أنها عبارة عن عرض يقوم على فقرتين الأولى إطلاق سراح المعتقلين السياسيين، والثانية السماح بإعادة فتح مكاتب الأحزاب، وهاتان الفقرتان لا تمثلان مبادرة حل بقدر ما هي إعادة الحقوق لأصحابها، ومن هنا فإننا نبحث عن مشروع أو خطة منهجية لها آليات تطبيقها يتم بموجبها السير بخطوات وئيدة وفق خريطة طريق واضحة وشفافة، هكذا نضمن النتائج، أما أن نبقى في الإطار العام ونناقش التفاصيل الهامشية فإن ذلك لن يحقق ما نصبو إليه».

اضاف سعدون: «نحن لا نحتاج إلى ضامن دولي بقدر ما نحتاج إلى الإخلاص للقضية الكوردية، فنحن هنا لسنا بصدد اتفاقية بين طرفين دوليين لكل منهما مصالحه الخاصة، بل نحن أمام طرفين يبحثان عن حل لنفس القضية، وهي قضية قومية متعلقة بحقوق شعب مضطهد ومقموع، ولذلك فالمصلحة العليا وحقوق الشعب هي الضامن لهذه الاتفاقية، بيد أننا نفتقد النية الصادقة إزاء ذلك، ولا نريد أن نكرر اتفاقيات أربيل ودهوك التي كانت برعاية الرئيس بارزاني وتم نقضها، إذ يستلزم الآن نقاء السريرة والتضحية من أجل إنقاذ الشعب من المحنة التي يعيشها منذ مئات السنين».

وعن سؤالنا عن ارضية مناسبة لنجاح أي مبادرة كوردية، أردف سعدون: «لكي تنجح المبادرة تحتاج إلى جملة من المقومات والشروط، أهمها أن تمتلك خطة منهجية أو مشروعا واضحا للحل، مع آليات تنفيذ هذا المشروع، ويكون القائمون عليها من الشخصيات الواعية المشهود لها بالنزاهة والوطنية والحرص القومي، ويكون هدفهاتحقيق مصلحة الشعب، ولا بد أن تمتلك هذه اللجنة دعما شعبيا فضلا عن دعم كوردستاني من معظم الأطراف بحيث تجد الرعاية الكاملة لتحركاتها وجهودها بما فيها الدعم المادي والمعنوي».

اضاف سعدون ايضا: «من نافلة القول أن نذكر أن أطراف الحركة السياسية لا بد أن تلتزم الخصوصية القومية للشعب الكوردي، وأن تتقيد بما يضمن الوصول إلى الحقوق المشروعة لهذا الشعب، بيد أننا في كوردستان سوريا نبحث عن كينونة وشخصية الكوردي التي طمستها الثقافة العربية وسلطتها العروبية، أولا، ثم القوى الكوردستانية ثانيا، ولذلك لا بد من التزام خصوصية الشعب الكوردي في سوريا والابتعاد عن التبعية لأي جهة أخرى، وهذا يخفف عنا العبء، ويجعلنا ندفع بكل قوانا في بوتقة العمل على انتزاع حقوق الشعب الكوردي في سوريا، ومن ثم لا بد من مشروع حل واضح للقضية الكوردية في سوريا تلتزم به أطراف الحركة السياسية وتعمل وفق مقتضياته».

تحدث نايف جبيرو– كاتب ومتابع سياسي– لصحيفة «كوردستان»، حيث قال: «منذ بدايات عام ٢٠١١ أرى أنه كان متوقعاً أن تتركز الأحداث بشكلها العنيف في السنوات الأولى في العاصمة والمحافظات الأخرى ثم لتبدأ بالتراجع شيئاً فشيئاً لصالح طرف في مواجهة طرف آخرعلى اعتبار أن الصراع منذ بدئه وإلى الآن صراع على السلطة وعلى من يحكم العاصمة، بينما وبصورة عكسية بدأت الأحداث في المنطقة الكوردية كونها قضية ارض وشعب بصورة خافتة وتصاعدية الى أن وصلت الى ذروتها مع بداية عام ٢٠١٩، ومن المتوقع ان تتصاعد بشكل اكثر مع توقع نتائج كارثية إن لم يتم تداركها بعقلانية نتيجة الرفض التركي لما وصلت اليها المنطقة الكوردية بما يشبه كيان كوردي».

تابع جبيرو: «لا يهم كثيراً النظر الى مبادرة KNK من حيث هيكليتها والشخصيات الموجودة فيها بقدر ما يجب النظر الى ما وصلت اليها الامور في المنطقة من مخاطر حقيقية تستهدف الوجود الكوردي ارضاً وشعباً، حيث الكل يدرك ان المبادرة معدة سلفاً، وما الشخصيات الموجودة فيها الا شخصيات شكلية لا تأثير لها فيما يتعلق بالمبادرة او ما يتمخض عنها».

اضاف جبيرو: «هذه المبادرة رغم ما يعتري من اطلقها من شكوك بسبب اطلاقها في وقت حرج، فإنها قد تثمر عن بعض النتائج الايجابية فيما يخص وضع منطقتنا اذا خلصت وصدقت النوايا، وتم النظر الى الوضع بروح المسؤولية الصادقة التي غابت من قبل جميع الاطراف الكوردية طيلة السنوات الماضية. ومن المؤكد وبسبب غياب الثقةٍ بين الطرفين سيكون وجود ضامن دولي اكثر نجاعةً، لكن دون ان يشكل وجود هذا الضامن شرطاً حتمياً لتحقيق التقارب، وأعتقد وجود الضامن الكوردستاني– رئاسة الإقليم– يشكل البديل لتجاوز اية عوائق عند توفر الصدق في النوايا».

اضاف جبيرو أيضا: «لا شك ان الارضية المناسبة لإنجاح المبادرة هي اقتران هذه المبادرة بخطوات عملية على ارض الواقع من قبل مطلقيها، وخاصة تنفيذ بنود مبادرتهم حرفياً ودون الاشتراط على الطرف الآخر بتقديم تنازلات».

ورأى جبيرو: انه «يجب على الطرفين الالتزام وبنوايا صادقة اتجاه بعضهم لتحقيق التقارب، وعدم اللجوء الى تسجيل النقاط على بعضهم، لأن قضية الشعب وما يحيق بهذا الشـــعب من مخاطر حقيقية تستهدف وجوده اكبر من تلك الحجج التي قد يبعدهم عن بعض مرة اخرى».

رسالة من مؤسسات ايزدية سورية في الداخل والخارج وشخصيات فاعلة

كوردستان– كولن– المانيا

جاء الاجتماع الذي شارك فيه بعض ممثلي المؤسسات الايزيدية السورية والشخصيات الفاعلة، نتيجة تفاقم سوء أوضاع الايزيديين ونتيجة الصمت الذي يخيم على المجتمع الدولي تجاه الانتهاكات الممنهجة التي يتعرض لها الايزيديون.

الرسالة التي وقعت عليها المؤسسات التي تنشط في الداخل السوري وخارجه، هي بمثابة ناقوس خطر ندقه أمام المجتمع الدولي للاسراع بإغاثة الايزيديين وطرد قوات الاحتلال عن عفرين وحماية شرقي الفرات من خطر استهدافها من قبل الجماعات المتشددة التي تعرف بالجيش الحر.

إليكم نص الرسالة التي ترجمناها للانكليزية.

رسالة من مؤسسات ايزيدية سورية في الداخل والخارج بالإضافة إلى شخصيات فاعلة

نحن مجموعة من ممثلي المؤسسات الايزيدية السورية في الداخل السوري وخارجه بالإضافة إلى فاعلين ونشطاء في الشأن الإيزيدي من شخصيات وطنية وسياسية وحقوقية واعلامية سورية، الموقعين على هذه الرسالة، توافقنا في الاجتماع الذي حضره البعض بتاريخ ١٣ يناير/ كانون الثاني ٢٠١٩ في مدينة نويفيد الألمانية على رسالة مشتركة نتوجه بها إلى الرأي العام العالمي والمنظمات المدنية والحقوقية والهيئات الحكومية للمجتمع الدولي.

يبلغ تعداد الايزيديين في سوريا حوالي ٢٠٠ ألف نسمة وفقاً لإحصائيات غير رسمية أجريت قبل بدء الأزمة السورية عام ٢٠١١، إلا أن التقارير الجديدة لمؤسسات ايزيدية في الداخل السوري أكدت تراجع خطير لتعداد الايزيديين بنسبة تقارب الـ ٤٠٪ نتيجة استهداف المناطق الايزيدية في الشمال السوري من قبل الفصائل الاسلامية المتطرفة.

ينتمي الإ يزيديون لعقيدة دينية تتبنى السلام، ولديهم علاقات جيدة مع جيرانهم من المجتمعات الدينية الأخرى، كما أنهم ابتعدوا عن مظاهر التسليح منذ بداية الأزمة السورية عام ٢٠١١ ورغم ذلك تعرض الايزيديون الساكنون في منطقة عفرين لاستهداف عسكري في أواخر عام ٢٠١٢ من قبل الفصائل الاسلامية الراديكالية، وتم رصد انتهاكات مثل التهجير الممنهج بحق ايزيدي قرية عليقينو في مدينة عفرين في حزيران ٢٠١٧ من قبل الفصائل المتشددة التي تعرف بـــ"الجيش الحر"، كما تم رصد انتهاكات وعمليات قتل ممنهجة بحق المدنيين في استهداف الفصائل الاسلامية لقرى الايزيديين في رأس العين عام ٢٠١٣.

تكررت هذه الانتهاكات في أعلى مستوياتها حين نفذ الجيش التركي في ٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ حملة عسكرية في منطقة عفرين تحت اسم (غصن الزيتون) بالتحالف مع فصائل المعارضة المسلحة الراديكالية السورية، وأدت هذه الحملة العسكرية لنزوح حوالي ٣٠ ألف من الايزيديين بإتجاه المناطق التي لا تخضع لسيطرة هذه القوات، أما القلة المتبقية التي ظلت في عفرين، استطاعت مؤسسة ايزدينا رصد انتهاكات مباشرة بحقها، تتمثل بالقتل المتعمد للمدنيين الايزيديين وإجبارهم على اعتناق الدين الاسلامي فضلا عن عمليات نهب وسرقة للمنازل الايزيدية وطرد أصحابها ومنحها لعوائل المسلحين الغرباء عن المنطقة.

الانتهاكات التي طالت المزارات والمعابد الدينية الايزيدية، تعد إبادة ثقافية بحق هذا المكون الديني، حيث تدمير وسرقة العديد منها بشكل متعمد من قبل المسلحين.

كما أن القضاء في الوقت الحالي في عفرين يستند على المحاكم الإسلامية الشرعية التي اصطنعتها الفصائل العسكرية، حيث أن المحاكم المحدثة تستند إلى القانون العربي الموحد، الذي يطبق أحكام الشريعة الإسلامية وفقهها ويحددها مصدر رئيساً ووحيداً للتشريع، وهذا القانون ليس سوى مشروع قانون تم اعداده في أروقة الجامعة العربية عام ١٩٩٦ ولكن لم يحظ بالاقرار والمصادقة عليه إلى يومنا هذا، لذلك يمكن القول أن هذا القانون يطبق في سوريا من قبل المتشددين كأول تجربة في العالم.

إنّ هذه التجربة المريرة للايزيديين في منطقة عفرين وقراها، دفعت بأقرانهم الموزعين في شرق الفرات، لدق ناقوس الخطر بسبب التهديدات التركية الأخيرة بإقتحام هذه المناطق بالتعاون مع ذات الفصائل العسكرية السورية التي تسيطر على عفرين وتمارس الانتهاكات بحق الكرد عموماً والايزيديين خصوصاً.

وظهرت عدة شرائط مصورة لهذه الفصائل العسكرية يتوعد فيها المسلحون الأكراد بـــ"ذبحهم" وإبادتهم، كما تم التعميم على المجتمع الكردي بأكمله وهذا يدل على أن العملية العسكرية سيكون المتضرر الوحيد فيها المدنيون المسالمون.

ومما سبق نتوجه إلى المعنيين في الأمم المتحدة والبرلمان الأوروبي والكونغرس الأمريكي والكرملين الروسي والهيئات والمنظمات الدولية في مجال الاغاثة والحقوق والحماية بما يلي:

١- الضغط على الحكومة التركية و ردعها عن العملية العسكرية التي تتحضر لها في شرقي الفرات وإنهاء الاحتلال التركي لمنطقة عفرين.

٢- إغاثة الايزيديين الفارين من سيطرة الفصائل العسكرية والمتواجدين في مخيمات الشهباء، وتقديم كافة المستلزمات الطبية والانسانية لهم.

٣- حث الدول المعنية بالأزمة السورية على أهمية احلال السلام في المنطقة من خلال تفعيل العملية السياسية التي تدور حول مستقبل البلد، والتوافق مع جميع أطراف الصراع لما يخدم مصلحة السوريين.

٤- على المجتمع الدولي إشراك الايزيديين بلجنة صياغة الدستور السوري وأية عملية سياسية تدور حول مستقبل أراضيهم التاريخية في سوريا، وهذه المشاركة هو مطلب حق يتوافق مع إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الأشخاص المنتمين إلى أقليات دينية، كما انه إلتزام بما جاء في بيان جنيف ١ بالجزء الذي جاء فيه "يجب أن تتأكد الطوائف الأقل عدداً من أن حقوقها ستُحترم".

المؤسسات الايزيدية السورية الموقعة على النداء (الموجودين في الداخل السوري وخارجه)

- مؤسسة ايزدينا
- اتحاد الايزيديين في عفرين
- البيت الايزيدي في الجزيرة
- التجمع الايزيدي السوري

الشخصيات الايزيدية السورية الموقعة على النداء (الموجودين في الداخل السوري وخارجه)

بير عبد الرحمن شامو / عالم دين وناشط اجتماعي
الباحث جميل جعفر
إبراهيم سمو / محامي
جبير شيخ سليمان / رئيس مكتب شؤون الايزيديين في الجزيرة
الشيخ أديب نبو
جعفر عيسو
حسين محكو
الشيخ رشيد نبو / رجل دين
عبدو عيسو / ناشط اعلامي
نسرين جعفر / ناشطة
خليل حمقادي / ناشط
نضال جعفر / ناشط
نياز زين الدين / ناشط
حميد حمقادي / ناشط
جابر جندو / صحفي
شيخو عمرو / شخصية وطنية
فتحي عمرو / ناشط سياسي
فوزي جولي / صحفي
نسيم شمو / ناشط مدني

وحول هذا الاجتماع صرح السيد حسو هورمي رئيس مؤسسة الايزيديين في هولندا ملخصا ما تحدث به في الجلسة: "

في هذه الجلسة الحوارية ، قدمت ورقة عمل بعنوان (اساسيات خارطة طريق لتدويل القضية الايزيدية) فيها تطرقت الى اهم البات العمل الدولي والتي تشمل (الاعلام وسائل التواصل الاجتماعي ، الرأي العام العالمي ، تشكيل اللوبي ، المشاركة في جلسات مجلس حقوق الانسان وهيكليات الامم المتحدة، والبرلمان الاوربي ، .....الخ) للدفع بهذا الحراك الى الامام وعلى الاصعدة الاعلامية والسياسية والقانونية والدبلوماسية والاغاثية من خلال توظيف الاليات الانفة الذكر في خدمة قضية الايزيدية في كوردستان سوريا او غربي كوردستان ،وتحدثنا عن التقصير والخلل الذي يكمن فيما يلي :

اولا: الحراك النخبوي لايزيدي سوريا ،غير فعال في ظل غياب التنسيق .

ثانيا: المعارضة السورية ومن ضمنها الاحزاب الكوردية لم تمنح الايزيدية الدور اللايق .

ثالثا: ايزيديو العراق اهملوا التطرق الى راهن الايزيدية في خطابهم وتدويلهم لجريمة جينوسايد الايزيدية في العراق ونادرا مانسمع ورود اسم الايزيدية في سوريا.

رابعا: الانانية والنفسنة والشخصنة لدى الناشط الايزيدي اثر سلبا على الحراك التدويلي .

خامسا: التوثيق للجرائم التي تحدث بحق الايزيدية في مناطق عفرين والجزيرة ليست بالمستوى المطلوب .

ماهو العمل؟

بامكان ايزديي المهجر واصدقائهم القيام بدور اكبر في تعريف العالم وضع الايزيديين في سوريا من خلال تسخير كافة طاقاتهم وعلاقاتهم في تاسيس رأي عام وكل واحد في محيطه على مستوى الفرد والجمعيات والمنظمات وذلك من خلال الزيارات واللقاءات والمظاهرات والاعتصامات والسمينارات واقامة المعارض الفنية وعرض الافلام الوثائقية التي تعبر عن حجم الانتهاكات وتبيان مدى معانات النازحين في مخيمات الشهباء .

ماذا علينا العمل

فتح قنوات اتصال وتواصل مع المعارضة السورية والاحزاب الكوردية وو المنظمات والهيئات الدولية و ترتيب اللقاء لوفد من ايزيديي سوريا مع رئيس واعضاء اللجنة المستقلة للتحقيق في الجمهورية العربية السورية فضلا عن اللقاء مع المقرر الخاص للاقليات في الامم المتحدة و زيارة سفارات الدول المعنية بالازمة السورية والبعثات الدولية في الامم المتحدة والقيام بزيارات " المفوضية السامية لحقوق الانسان و البرلمان الاوروبي وبرلمانات الدول المعنية بالامر وزيارة منظمة اليونسيف واليونسكو والقيام برفد القنوات الاعلامية والدبلوماسية بكل المستجدات من خلال تقارير دورية توثق حجم الجرائم والانتهاكات الحاصلة بحق الايزيدية في سوريا، والسعي في اقامة ندوات ومحاضرات والقاء كلمات في الامم المتحدة بجنيف .....الخ .

دعوة رجال الاعمال والمنظمات الاغاثية في تمويل بعض الفعاليات والنشاطات التي تؤدي ابراز القضية الايزيدية والسعي في اغاثة النازحين في مخيم الشهباء و فتح قنوات اتصال مع النشطاء ادوليين وعلى رأسهم الناشطة نادية مراد الحاصلة على جائزة نوبل للسلام لعام ٢٠١٨ لحثم على الاهتمام الاكثر بوضع الايزيدية في سوريا.

البهائيون في العراق الى اين؟

حسو هورمي

البهائية أقليّة غير معترف بها في العراق ،علاقتي بالبهائيين تعود لعام ٢٠٠٢ حيث تعرفت على اول شخص بهائي من اصول ايرانية في امستردام بهولندا ومن ثم التقيت بالسيد ضياء يعقوب (ممثل البهائيين في بغداد) في مؤتمر مؤسسة مسارات في بغداد بعنوان (في مواجهة خطابات الكراهية في العراق) وذلك في ٣٠ يناير /كانون الثاني ٢٠١٦ و اصبحت لدينا علاقة جيدة مع ممثل البهائيين وزارة الاوقاف و الشؤون الدينية في حكومة اقليم كوردستان السيد سرمد مقبل كيخسرو ،وفي ١٢ اغسطس /اب ٢٠١٨ رافقت الاستاذ سعد سلوم بزيارة ذاكرة البهائيين العراقيين "عبد الرزاق العبايجي"، وكان لقاءا مثمرا وغنيا بالمعلومات والاحداث المتعلقة بتاريخ البهائيين في العراق وفي اربيل حضرنا امسية دينية خاصة بالبهائيين نظمه المجلس البهائي في اقليم كوردستان.

الذي دفعني الى كتابة هذا الموضوع هو التصريح الذي ادلى به رئيس الوفد العراقي في اجتماع للامم المتحدة مع لجنة القضاء على التمييز العنصري لمناقشة راهن التمييز العنصري في العراق وقال بانه (البهائيين ليس دين ولا معتقد و إن آخر الاديان هو الإسلام) وانا اعتبر هذا جرس انذار وتطور خطير في عقلية ادارة الدولة العراقية وعلى مستقبل الاقليات وافراغ العراق من اثرائه التنوعي والهوياتي والثقافي .

بغية معرفة المزيد عن هذه الاقلية الدينية في العراق ،ارتينا اجراء لقاء مع السيد سرمد مقبل كيخسرو ممثل البهائيين في حكومة اقليم كوردستان .

اولا: باختصار ما ماهية البهائية ووجودهم في العراق ؟

• ان وجود البهائيين في العراق يعود لبداية الدين البهائي نفسه، حيث بدأت رحلة نفي حضرة بهاء الله من طهران لتكون بغداد اول مرحلة من مراحل النفي والسجن التي استمرت اكثر اكثر من اربعين عاماً. امضى حضرة بهاء الله في العراق عشرة اعوام من ضمنها سنتين معتكفا في السليمانية. احب حضرة بهاء الله بغداد واسماها مدينة الله كما وصف السنتين التي قضاها في السليمانية بانها افضل سنتين ولن تتكرر بعد ذلك، وفي نهاية فترة بقائه في بغداد،، اعلن حضرة بهاء الله في نيسان من عام ١٨٦٣ انه مبعوث من الله وان هدف رسالته هو تحيق الوحدة والاتحاد بين بني البشر. ومنذ ذلك الحين تربط البهائيين العراقيين روابط الالفة والصداقة مع باقي مكونات المجتمع العراقي. وبسبب خصوصية الدين البهائي في امتناع معتنقيه عن التدخل في الاعمال السياسية والحزبية اضافة الى وجوب احترام وتقدير واطاعة السلطات الحاكمة في اي دولة يعيشون فيها فان تعاقب السلطات الحاكمة لم يؤثر على تعايش البهائيين مع ابناء وطنهم او على علاقة البهائيين بالدولة.

ثانيا :هل يمكننك وضعنا في الصورة ،متى وكيف وضع الاعتراف بالديانة البهائية في العراق ؟

• ان تاريخ الاعتراف الرسمي بالبهائيين يعود لفترة الحكم الملكي وبالتحديد (بيان المحاكم رقم ٦ في ٢٨/ ١٩١٧/١٢) والذي يمثل اول وثيقة إعتراف رسمي للبهائيين في دولة العراق الحديثة، وكانت عقود الزواج للبهائيين تصدر في محاكم المواد الشخصية لغير المسلمين. كما تم تثبيت البهائية في السجل الأساسي لإحصاء ١٩٥٧ كإحدى العقائد المثبتة في إستمارة التعداد والسجل الأساسي، وكان البهائيون يثبتون في حقل الديانة (بهائي) للوثائق الرسمية. وكان لهم مركز ومقبرة كما كان للمحفل الروحاني المركزي للبهائيين في العراق (المؤسسة الروحانية على المستوى الوطني) مساهمات على الصعيد المجتمعي. كما تم خلال تلك الفترة تشكيل العديد من المؤسسات المحلية في مختلف مدن العراق كالسليمانية وكركوك والموصل وخانقين ومختلف مناطق بغداد اضافة الى مناطق محافظة ديالى والنجف وكربلاء والبصرة وغيرها.

ثالثا: ماذا تقول عن معاناة البهائيين في العراق متى وكيف بدأت ؟

• بدأت التضييقات الرسمية تجاه البهائيين اواسط الستينيات ، حيث تم وضع اليد على مبنى (حضيرة القدس) المركز البهائي في بغداد عام ١٩٦٥ .ولعل اهم انتهاك لحقوق البهائيين كان بصدور قانون ١٠٥ /١٩٧٠ بتحريم النشاط البهائي وحل مؤسساتهم ومصادرة الكتب والأموال والممتلكات، والذي لاتزال اثاره قائمة حتى اليوم. ابان هذا القانون حكم على عشرات من البهائيين بالسجن من عشرة سنوات الى المؤبد عام ١٩٧٤ ، كما صدر قرار من مديرية الأحوال المدنية بالرقم ٣٥٨ بتاريخ ١٩٧٥/٧/٢٤بتجميد قيود البهائيين في سجلات الاحوال المدنية، واعطاء الدائرة صلاحية استبدال حقل الديانة مما ادى الى سلب الحقوق المدنية والقانونية مثل الحصول على هويات الأحوال المدنية وبقية الوثائق الثبوتية وتسجيل بيانات الولادات وتسجيل الزيجات وغيرها، ما لم يثبت في حقل الديانة مسلم. كما تم تغيير الكثير من قيود البهائيين في دوائر الاحوال المدنية. وبالرغم من كل هذه التقييدات للحرية الا ان العلاقة التي تربط البهائيين بجيرانهم واصدقائهم استمرت بكونها علاقة منفتحة مبنية على الاحترام والتقدير من الجميع.

رابعا: كيف تقيم وضع البهائية في العراق بعد ٢٠٠٣؟

• بعد عام ٢٠٠٣، تم الغاء سريان القوانين الجائرة ومنها قانون ١٠٥ لسنة ١٩٧٠ والذي لاينسجم مع الشرعة الدولية ولا مع دستور العراق الجديد الذي يضمن معاملة متساوية لجميع العراقيين في جميع النواحي ومنها الدين، فأعاد البهائيون تشكيل مؤسساتهم الروحانية التي تقوم بإدارة ورعاية شؤون البهائيين في العراق في إندماجهم وخدمتهم لمجتمعهم. ومنذ ذلك الحين والبهائيون يمارسون نشاطاتهم المعنية بالاهتمام بتربية الاطفال واطلاق طاقات الشباب بكل حرية يشاركهم فيها ابناء وطنهم من المكونات الاخرى. كما اعادت هيئة نزاعات الملكية بعض من الاملاك البهائية المصادرة بقرار محكمة الثورة المنحل. كما ألغى وزير الداخلية قرار مديرية الاحوال المدنية ٣٥٨ بتاريخ ٢٤/ ١٩٧٥/٧ الذي تم بموجبه تجميد قيود البهائيين وإستبدال حقل الديانة من بهائي الى مسلم، بصدور كتاب وزارة الداخلية ٥٤٤١ في ٢٠٠٧/٣/١٩ والذي تم تعميمه على كل دوائر الاحوال المدنية بموجب كتاب المديرية العامة للسفر والجنسية المرقم ٥٧٠٨ في ٢٠٠٧/٤/٤ ، وعلى اثر هذا القرار برفع التجميد عن القيود، صدرت لعدد من البهائيين هويات مثبت في حقل الديانة (بهائي).

خامسا: هذا مؤشر ايجابي في رفع الغبن عن البهائية ؟

• واسوة بباقي فئات المجتمع، فقد تأثر البهائيون بالتغيرات السريعة التي طرأت وتطرأ على المجتمع العراقي وما صاحبتها من معاناة على المستوى الاقتصادي والامني او حالات من التهديد والتهجير او النزوح .. ومن المؤسف انه وبالرغم من الخطوات الايجابية التي تمت بما يتعلق برفع الانتهاكات القانونية عن البهائيين الا ان نص قانون ١٠٥ لسنة ١٩٧٠ لم يتم رفعه بعد. وتم بالاستاد الى هذا القانون، صدور كتاب للامانة العامة لمجلس الوزراء في ٢٠٠٧,٠٧,٢٦ والمرقم ١٢١٥ يتضمن منع دوائر الأحوال المدنية بتثبيت (بهائي) في حقل الديانة رغم أن القانون المذكور (١٠٥ لسنة ١٩٧٠) لا يشير الى تجميد القيود ولحد الآن لم يستطع البهائيون الذين تم تغيير حقل الديانة الى مسلم في هوياتهم من تصحيح الحقل الى بهائي وكذلك ذرياتهم. وللاسف فان دراسة (أطياف العراق مصدر الثراء الوطني)والتي تم نشرها في عام ٢٠١١ من قبل دائرة الرصد والأداء وحماية حقوق الإنسان في وزارة حقوق الإنسان، قد صدرت خالية من الإشارة للبهائيين. يسعى البهائيون اليوم للعمل مع شخصيات وجهات راعية لحقوق الانسان على رفع نص القانون اعلاه وازالة تبعاته.

سادسا: هل الوضع القانوني للبهائيين في كوردستان افضل من باقي مناطق العراق ؟

• في كوردستان العراق تم الاعتراف الرسمي بالمجلس البهائي لاقليم كوردستان العراق بموجب الامر الوزاري لوزير الداخلية في الاقليم المرقم ٥٢٩٢ و المؤرخ٢٦/ ٢/ ٢٠١٢، كما تم تثبيت ممثل رسمي للبهائيين في وزارة الاوقاف و الشؤون الدينية في الاقليم بموجب الامر الوزاري المرقم ١٨٠ والمؤرخ ٢٠١٥/١٠/١١ اسوة بباقي الاديان من غير المسلمين. وشارك البهائيون رسمياً بمناقشات حراك دستورالاقليم ومشاريع صياغة وتعديل القوانين ذات العلاقة، ومنها قانون ٥ لسنة ٢٠١٥ لحماية حقوق مكونات كوردستان، حيث مازال البهائيون ومع العديد من الجهات المهتمة يحاولون اضافة اسم البهائيين ضمن مكونات الاقليم في القانون. وبالرغم من هذه التحديات العامة الا ان البهائيين وفي كافة المدن التي يعيشون فيها في شمال العراق او جنوبه، يعيشون مع باقي مكونات المجتمع بكل احترام واعتبار، ممارسين فيها تطبيقات مفاهيم دينهم في رعاية الطفولة وتنمية قدرات الشباب والتاكيد على التعلم مع من يشاركونهم في هذه النشاطات من جيران واصدقاء حول الكيفية التي يمكن بها بناء قدرات النساء و الرجال على السواء لخدمة مجتمعاتهم والانخراط في مجالات العلوم والآداب والفنون بروح الخدمة. وكذلك التاكيد على اهمية الناحية التعبدية للباري عز و جل بما يعزز السلوك الاخلاقي القويم. كما يشارك البهائيون اليوم بنشاطات متنوعة على صعيد المجتمع المدني لاسيما بما يتعلق بتعزيز لغة التعايش السلمي وكذلك ما يتعلق بالاهتمام بالمرأة والتعليم.

بانوراما انتهاكات ب ي د خلال عام ٢٠١٨

ممارسات ب ي د تشكل انتهاكا للقانون الدولي الإنساني

ارتكب مسلحو PYD الجناح السوري التابع لحزب العمال الكوردستاني العديد من الانتهاكات والممارسات بحق أبناء كوردستان سوريا خلال عام ٢٠١٨، وهذه الممارسات تشكل انتهاكا للقانون الدولي الإنساني، قام موقع الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا بتوثيق تلك الانتهاكات:

– انتهاكات PYD خلال شهر كانون الثاني عام ٢٠١٨

بتاريخ الجمعة ٥-١-٢٠١٨ مداهمة مايسمى بالأسايش التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD كونفراس منظمة كوباني لحزب الوحدة الديمقراطي الكُـردستاني، واعتقال أعضاء الكونفراس لعدة ساعات.

بتاريخ الأربعاء ٢٤-١-٢٠١٨ اختطاف العضو في الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا جمال شيخ إسماعيل زاده في عفرين من قبل مسلحي PYD

بتاريخ الأحد ٢٨-١-٢٠١٨ تم تهـــديد أعضاء المجالس المحلية للمجلس الوطني الكُـردي في بلدة كركي لكي وفي بلدة جل اغا وآليان من قبل PYD بالنفي في حال تنظيم اعتصامٍ جماهيري ضد العدوان التُـركي على مدينة عفرين الكُـردستانية

اختطاف المواطن محمود شريف حسين من محله الكائن في بلدة تل تمر بحجة التجنيد الإجباري ١٦ . ١ . ٢٠١٨

انتهاكات PYD خلال شهر شباط ٢٠١٨

اختطاف ثلاث شباب من عائلة واحدة في نفس اليوم في مدينة درباسية وهم:

جنكين صلاح الدين عليكو ١ . ٢ . ٢٠١٨

ريزان صلاح الدين عليكو في ١ . ٢ . ٢٠١٨

سوار طلال عليكو في ١ . ٢ . ٢٠١٨

مداهمة مسلحي PYD لمنازل ثلاثة أعضاء في الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا في عفرين واعتقالهم بتاريخ ٥. ٢. ٢٠١٨ وهم:

– اختطاف حكمت كنجو كنجو في قرية ميركان بريف عفرين بتاريخ ٦-٢-٢٠١٨ وأفـرج عنه في ٨-٢-٢٠١٨.

– اختطاف محمد محمود في قرية ميركان بريف عفرين بتاريخ ٦-٢-٢٠١٨ وأفـرج عنه في ٨-٢-٢٠١٨.

– اختطاف عارف محمد علي في قرية معبطلي بريف عفرين بتاريخ ٦-٢-٢٠١٨ وأفـرج عنه في ٨-٢-٢٠١٨.

– اختطاف شفان إبراهيم عضو اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي خلال محاولته عبور الحدود إلى كو ردستان العـراق بتاريخ ١٢-٢-٢٠١٨ وأفرج عنه في ٥ . ٣ . ٢٠١٨.

اختطاف القيادي صالح جميل عمر في ٢٣ . ٨ . ٢٠١٧ وأفرج عنه في ١٣ . ٢ . ٢٠١٨.

اختطاف عضو اللجنة المنطقية لــ PDK_S جنيد سيد مجيد ودهام رمضان في ٢٣ . ٨. ٢٠١٨ – إفراج في ١٣ . ٢. ٢٠١٨

اختطاف الإعلامي آلان سليم أحمد في ١٦. ٨. ٢٠١٦ وأفرج عنه في ١٣. ٢. ٢٠١٨

– تكثيف الدوريات لاعتقال الشباب في الطرقات الرئيسية والأحياء والأسواق مع استمرار حملات التجنيد الاجباري على كافة الحواجز

انتهاكات حزب الاتحاد الديمقراطي خلال شهر نيسان

اعتقال محمود مصطفى ويسو بافي حمزة في ٢٨. ٤. ٢٠١٨ والافراج في ١. ٧. ٢٠١٨

– اختطاف عضو هيئة الرئاسة للمجلس الوطني الكُـردي، والمنسق العام لحركة الإصلاح الكُـردي فيصل يوسف بتاريخ ٢-٤-٢٠١٨ بعد مداهمة منزله من قبل مسلحي ال pyd في مدينة قامشلو وأفرج عنه بتاريخ ٢٨-٤-٢٠١٨

اعتقال عضو اللجنة المنطقية للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا محمود مصطفى ويسو بافي حمزة في ٢٨. ٤. ٢٠١٨ والإفراج في ١. ٧. ٢٠١٨

– اختطاف نعمت داود عضو هيئة الرئاسة للمجلس الوطني الكُـردي، وسكرتير حزب المساواة الكُـردي بتاريخ ١٣-٤-٢٠١٨ من قبل مسلحي PYD واقتياده الى جهة مجهولة و أفرج عنه ١٧/٥/٢٠١٨

– اختطاف فادي مرعي عضو الأمانة العامة للمجلس الوطني الكُـردي، فادي مرعي بتاريخ ٢٦-٤-٢٠١٨ من قبل مسلحي PYD واقتياده إلى جهة مجهولة، وأفرج عنه بتاريخ ٦/٥/٢٠١٨ .

– اعتقال شقيقة إبراهيم برو كليزار برو وزوجها عبد المجيد مصطفى وولديهما سيبر وآلند بتاريخ ١٦-٤-٢٠١٨ بعد مداهمة منزل ابراهيم برو " الذي تسكن فيه عائلة أخته "من قبل قوة ملثمة تابعة لــ pyd تتجاوز ٥٠ مسلحا. وأفرج عنهم في نفس اليوم.

– مداهمة منزل نجل فؤاد عليكو عضو اللجنة السياسية لحزب يكيتي على خلفية مصادرة منزله.

انتهاكات PYD خلال شهر أيار

اختطاف الطفلة ناريمان يوسف كلش من" مركز محمد شيخو الموسيقي" وفي يوم توزيع الشهادات من قبل مسلحي PYD بحجة محاولتها تمزيق صورة لعبدالله أوجلان بتاريخ ١٥/٥/٢٠١٨

اعتقال رئيس محلية المجلس في الحسكة زبير موسى، في ٣ . ٥ . ٢٠١٨

منع القيادية بريخان داوود من الدخول إلى كوردستان سوريا في ٥ . ٥. ٢٠١٨.

الاستيلاء على منزل الدكتور عبدالحكيم بشار في ١٢ . ٥ . ٢٠١٨

انتهاكات PYD خلال شهر حزيران

– بتاريخ ٣-٦-٢٠١٨ اعتقال العضو في تيار المستقبل الكُـردي عبدالحميد التمو في الدرباسية أفرج عنه في ٥ . ٦. ٢٠١٨.

حجز منزل السيد محمد معصوم في ٢٢. ٦. ٢٠١٨

اختطاف أكرم خلف القيادي في اتحاد الطلبة ٢٧ . ٦. ٢٠١٨ في قامشلو، الافراج٢٨. ٦. ٢٠١٨

اعتقال عضو اللجنة المنطقية لحزب يكيتي محمد معصوم وابنه آزاد في الحي الغـربي ٢٢ . ٦. ٢٠١٨، سالار رشاد داؤد في ٢٢ . ٦. ٢٠١٨ ، الافراج في ٢٦. ٦. ٢٠١٨

اختطاف عبدالمجيد مصطفى ٩. ٦. ٢٠١٨

الاستيلاء على منزل بنكين عليكو في ٨ . ٦. ٢٠١٨

الاستيلاء على منزل أمينة برو في ٨. ٦. ٢٠١٨

-بتاريخ ٢٠-٦-٢٠١٨ اختطاف رئيس المجلس المحلي للمجلس الوطني في قامشلو محمد دحام آيـو افرج عنه في ٢١/٦/٢٠١٨

اختطاف العضو في تيار المستقبل الكُـردي رياض أحمـــد في ٢١ . ٦ ٢٠١٨ بقامشلو- الافراج ٢١ . ١١ . ٢٠١٨

حجز منزل السيد محمد معصوم في ٢٢. ٦. ٢٠١٨

– اختطاف العضو في تيار المستقبل الكُـردي أحمد إبراهيم في قامشلو ٢١ . ٦. ٢٠١٨- الإفراج ٢٩ . ١٠. ٢٠١٨.

اختطاف العضو في تيار المستقبل الكُـردي ميلاد دلي في قامشلو ٢١ . ٦. ٢٠١٨.

– اختطاف آزاد محمد معصوم في قامشلو ٢٢ . ٦. ٢٠١٨ بعد مداهمة منزله وأفرج عنه بتاريخ ٢٦ ٦-٢٠١٨

– اختطاف العضو في حزب يكيتي الكُـردي محمد معصوم في قامشلو ٢٢. ٦. ٢٠١٨ وأفرج عنه بتاريخ ٢٦ ٦-٢٠١٨

– اختطاف سالار رشاد داوود في قامشلو ٢٢. ٦. ٢٠١٨ وأفرج عنه بتاريخ ٢٦- ٦-٢٠١٨

– اختطاف العضو في اتحاد الطلبة الديمقراطي أكرم خلف في قامشلو ٢٧ . ٦. ٢٠١٨ وأفرج عنه في اليوم التالي

– توجيه إنـــذار للأطباء بتاريخ ٣-٦-٢٠١٨ في گركي لگي وديرك لترخيص عياداتهم الخاصة.

– حملة تجنيد إجباري في قامشلو بتاريخ ٣-٦-٢٠١٨

انتهاكات PYD في شهر تموز

اختطاف العضو في الحزب الديمقراطي الكُـردستاني دهام عثمان في ريف ديرك بتاريخ ٩ تموز ٢٠١٨ وأفرجت عنه بتاريخ ٢١ تموز.

– اختطاف العضو في الحزب الديمقراطي الكُـردستاني شورش مراد في قامشلو بتاريخ ١٠ تموز ٢٠١٨ وأفرج عنه في ٢٥. ١٠. ٢٠١٨

– اختطاف العضو في الحزب الديمقراطي الكُـردستاني عبد المجيد خليل حسن في سري كانييه بتاريخ ٢٣ تموز ٢٠١٨ وأفرج عنه في ٣١ . ١٠ . ٢٠١٨

– اختطاف العضو في الحزب الديمقراطي الكُـردستاني عبد الحميد موسى في سري كانييه بتاريخ ٢٣ تموز٢٠١٨ وأفرج عنه في ٣١ . ١٠ . ٢٠١٨

– بتاريخ ٢ تموز ٢٠١٨ طلبت ماتسمى بإدارة الاتحاد الديمقراطي من أصحاب المحلات التجارية الترخيص الإداري في بلدة تربه سبي والدرباسية

– السطو على مكتب حزب يكيتي في قامشلو والاستيلاء عليه بتاريخ ١٥ تموز ٢٠١٨.

– بتاريخ ٢ تموز٢٠١٨ طلبت ماتسمى بإدارة الاتحاد الديمقراطي من أصحاب المحلات التجارية الترخيص الإداري في بلدة تربه سبي

بتاريخ ٢ تموز ٢٠١٨ طلبت إدارة الاتحاد الديمقراطي من أصحاب المحلات التجارية الترخيص الإداري في مدينة الدرباسية.

انتهاكات حزب الاتحاد الديمقراطي شهر آب

– الاستمرار في اعتقال مجموعة من السياسيين والناشطين الكُـرد واستمرار إغلاق مكاتب المجلس الوطني الكُـردي وأحزابه والمنظمات التابعة له.

– ٦ آب ٢٠١٨ الكشف عن مصير القيادي عبد الرحمن آبو بعد خمسة أشهر من انسحاب PYD من عفرين ووجوده في سجن علّايا بقامشلو/ القامشلي.

– ٧ آب ٢٠١٨ أغلقت PYD مدارس السريان في مدن الحسكة وديرك وقامشلو.

السطو على ممتلكات مكتب حزب يكيتي غرب الملعب البلدي ومحاولة من كادرٍ في حزب العمال الكُـردستاني الاعتداء على نائب سكرتير الحزب حسن صالح في- ٢٥ آب ٢٠١٨.

انتهاكات شهر أيلول

٣ أيلول ٢٠١٨ مظاهرة للسريان ضدَّ إدارة الاتحاد الديمقراطي في مدينة ديرك/ المالكية.

٥ أيلول ٢٠١٨ مخالفات كبيرة تطال السيارات الخاصة في بلدة كركي لكي/المعبدة من قبل إدارة الاتحاد الديمقراطي.

– محاصرة منزل عضو اللجنة المركزية لحزب يكيتي الكُـردي فرحان مرعي بتاريخ ٧ أيلول ٢٠١٨ على طريق المحلق بالرميلان واعتقال اثنين من ضيوفه أعضاء اللجنة المنطقية لحزب يكيتي وهما صالح عكاش مرعي، وعرفات عبدو، (أفرج عنهما بعد عدة ساعات)واستدعاء عزالدين نهمو للتحقيق في اليوم التالي.

– اعتصام لأنصار النظام السوري في قامشلو بتاريخ ١٩-٩- ٢٠١٨

– مقتل الشابين إياد مجباس ورشاد عمر في تل تمر بتاريخ ٢٤ -٩ بعد خطفهما بتاريخ ١٥ -٩ - ٢٠١٨

العثور على جثتين مجهولتي الهوية في منطقة غرا بالحسكة بتاريخ ٢٦ أيلول ٢٠١٨

مقتل الشاب علي حامد في تل تمر بعد تعرُّضه للضرب خلال السطو على منزله ودراجته النارية بتاريخ ٢٧ أيلول ٢٠١٨.

حملة تجنيد إجباري كبيرة تطال الشباب في كافة المناطق خلال شهر أيلول.

PYD منعت الطلاب من الذهاب إلى المدارس في قامشلو، والحسكة، بتاريخ ٢٧ أيلول٢٠١٨

تظاهرة لأهالي بلدة تل حميس ضدَّ إدارة الاتحاد الديمقراطي بتاريخ ٣٠ أيلول ٢٠١٨

انتهاكات PYD خلال شهر تشرين الأول

٦ تشرين الأول٢٠١٨ إصابة الطفلة هلز خليل بطلقٍ ناري طائشٍ في حيّ الكورنيش بقامشلو.

– ٧ تشرينٍ الأول٢٠١٨ اعتقالات متبادلة بين PYD والدفاع الوطني في قامشلو.

– ٩ تشرين الأول٢٠١٨ إدارة الاتحاد الديمقراطي تطلب من الأطباء والصيادلة ترخيص شهاداتهم.

– ٩ تشرين الأول٢٠١٨ "الترافيك" في إدارة الاتحاد الديمقراطي تهدّد بمخالفة السائقين الناقلين للطلاب إلى مدارس مديرية التربية بحكومة النظام.

– ١٣ تشرين الأول ٢٠١٨ خطف الشاب هجار علي في ريف ديرك وقتله والسطو على ١٤٠٠٠٠ دولار أمريكي.

– ١٣ تشرين الأول ٢٠١٨ الإعلان عن خطف الفتاة القاصرة سليمة عبد الرحمن علي من حيّ تل حجر في الحسكة من قبل قوات سوريا الديمقراطية.

– ١٣ تشرين الأول٢٠١٨ الإعلان عن خطف الفتاة القاصرة عويش بوظان بوظان في كوباني من قبل وحدات حماية المرأة التابعة للاتحاد الديمقراطي.

– ١٤ تشرين الأول ٢٠١٨ اعتصام سائقي سيارات النقل بالأجرة في حي غويران ضد قرارات إدارة الاتحاد الديمقراطي.

– ٢٢ تشرين الأول٢٠١٨ خطف الإعلامي أحمد صوفي مراسل برنامج أرك في مدينة ديرك.

– ٢٣ تشرين الأول٢٠١٨ قوات سوريا الديمقراطية تفرج عن ١٠٢ داعشياً من سوريا والعراق في الحسكة

انتهاكات PYD خلال شهر تشرين الثاني

–قامت مجموعة من العناصر التابعة لقوات سوريا الديمقراطية " قسد" بالاستيلاء على منزل المواطن علي هرميسي في قرية التنورية بريف مدينة قامشلو الشرقي وذلك بنزع الأقفال بطلقات بنادقهم.. في يوم الاثنين ٢٤ من شهر تشرين الثاني .

انتهاكاتPYD خلال شهر كانون الأول

اختطاف عضو اللجنة المنطقية للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا صبري فخري في ٢١ . ١٢ . ٢٠١٨. وأفرج عنه في نفس اليوم.

د اهمت دورية من الأسايش التابعة لحزب الاتحاد منزل السيد حسين موسى من قرية داكوك التابعة لناحية الدرباسية فجر يوم الثلاثاء ٢٠١٨/١٢/٢٥ بحثا عن الشباب لتجنيدهم، وفي هذه الأثناء اطلقت الرصاص الحي على ولده يوسف الذي حاول تجنبهم مما أسفر عن إصابته بجروح بليغة ، وبعد اعتقاله سلموه لاهله وهو في حالة سيئة حيث قام ذووه بنقله على الفور إلى مشفى بالحسكة لمعالجته.

– كما لا يزال مصير كلّ من بهزاد دورسن عضو المكتب السياسي لــPDK-S ونضال عثمان مجهولاً منذ اختطافهما بتاريخ ٢٠١٢/١٠/٢٤ في ريف مدينة ديرك

– المحامي إدريس علو عضو منظّمة عفرين لــPDK-S تاريخ ٢٠١٣/١١/٨

اختطاف محمد سيدو عضو منظمة PDK-S في عفرين تاريخ ٥—١١-٢٠١٣

– اختطاف عضو المجلس المحلي للمجلس الوطني الكوردي فؤاد إبراهيم في مدينة ديـــرك منذ يوم الجمعة ٢٤-٣-٢٠١٧

– اختطاف عضـــو اللجنة المركزية لــPDK-S عبد الرحمن آبو تاريخ ١٢-٧-٢٠١٧ وأفرج عنه في ١٤. ١١. ٢٠١٨

اختطاف الناشط أمير حامد من الدرباسية عضو منظمة SOZ عام ٢٠١٤/١/١١

اختطاف جميل عمر أبو عادل منذ ٢٠١٢/٧/١٣ في قامشلو

– استمرار إغلاق مكتب المجلس الوطني الكُـردي ومكاتب المجالس المحلية والأحـزاب السياسية والمنظمات الشبابية والنسوية في المجلس.

محمد إسماعيل:

الرئيس البارزاني ساهم في تخفيف قلق شعبنا بتواصل سيادته مع الأطراف الدولية

حاوره: عمر كوجري

قال محمد إسماعيل السؤول الإداري للمكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا في حوار خاص مع صحيفتنا « كوردستان» إن لقاء الوفد القيادي للمجلس الوطني الكردي في سوريا مع سيادة الرئيس مسعود بارزاني كان هاماً جداً ومفيداً حيث تم مناقشة المستجدات السياسية في المنطقة، وما يهم شعبنا الكوردي وقضيته وحقوقه وحالة القلق التي أوجدتها قرار انسحاب القوات الأمريكية من سوريا، وكانت نتائج اتصالات فخامته مع كافة الأطراف المعنية مجدية ومفيدة مما خفّف كثيراً من تلك المخاوف والأخطار.

وبرر إسماعيل رفض المجلس لمبادرة ال ك ن ك لتوحيد الصف الكردي التي أطلقتها قبل أيام ك ن ك قائلاً إنه جزء من منظومة ب ك ك وهي جزء من ب ي د أيضاً وليس لهم أي دور أو تأثير عليهما، وان المجلس واضح في رؤيته لهذه المسالة بأنه يجب توفر المناخات، وبعدها يكون الحوار بين ب ي د والمجلس كطرفين أساسيين وبوجود طرف ضامن، عندها تقدر دور اي جهة تعمل على توفير هذه الخطوات وستبين عندها الجدية من سواها .

وشدّد المسؤول الإداري للمكتب السياسي لـــ PDK-S على أن ال ب ي د بممارساتها ومسلحيها قامت بتشتيت المجتمع الكوردي سياسياً بتفريخ أحزاب بدون أي ضوابط، فقط عملت لأجل تسويق نفسها على أنها جهة منافسة للمجلس الوطني الكوردي واستعمال مصطلحات مبهمة ساهمت في تغييب القضية الكوردية عن الأذهان حيث جعلت كل إنسان ينأى بنفسه، ويشعر أنه بحاجة إلى الجهة التي تحميه، وأساءت إلى العلاقات مع المكونات القومية والدينية وكذلك دول الجوار مما أضر بقضية شعبنا ووجوده التاريخي الأصيل.

حول هذه الأسئلة، وأسئلة لها طابع متابعة الحدث السياسي، وما يُطبَخ في الخفاء، ورؤية الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا كان هذا الحوار مع السيد محمد إسماعيل.

* لنبدأ من نشاط المجلس الوطني الكردي الأخير ولقائكم مع الرئيس مسعود بارزاني، هل لك أن تضعنا في صورة اللقاء وأهم النقاط والمواضيع التي تمَّ التطرق إليها؟

كان اللقاء مع السيد الرئيس مسعود البارزاني هاماً جداً ومفيداً حيث تم مناقشة المستجدات السياسية في المنطقة، وما يهم شعبنا الكوردي وقضيته وحقوقه وحالة القلق التي أوجدتها قرار انسحاب القوات الأمريكية من سوريا، وكانت نتائج اتصالات فخامته مع كافة الأطراف المعنية مجدية ومفيدة مما خفف كثيراً من تلك المخاوف والأخطار، ونحن بدورنا قدمنا لسيادته وجهة نظر المجلس الوطني الكوردي حول مختلف المواقف المتعلقة بالشأن الكوردي في سوريا والمنطقة بشكل عام، كما تمَّ التأكيد على ضرورة توحيد الرؤية والعمل من أجل مستقبل شعبنا كذلك مع كافة المكوّنات بما يُعزّز دور المجلس أمام استحقاقات المرحلة والمتغيّرات التي تحدث في الساحة السورية إضافة إلى مواقفنا ضمن المعارضة الوطنية السورية .

*أطلقت ك ن ك القريبة من منظومة العمال الكوردستاني قبل أيام مبادرة قيل أنها لتوحيد الصف الكردي في كوردستان سوريا، لكنكم في الديمقراطي الكوردستاني – سوريا وكذا المجلس الكوردي رفضتم المبادرة، لماذا؟

كما تعلمون، وهذا ليس سرا نذيعه أن ك ن ك هي جزءٌ من منظومة ب ك ك وهي جزء من ب ي د أيضاً، وليس لهم أي دور أو تأثير عليهما وان المجلس واضح في رؤيته لهذه المسالة بأنه يجب توفر المناخات، وبعدها يكون الحوار بين ب ي د والمجلس كطرفين أساسيين وبوجود طرف ضامن، عندها تقدر دور أي جهة تعمل على توفير هذه الخطوات، وستبين عندها الجدية من سواها .

*البيت الكوردي حالياً متصدّع، فحتى البنية الديمغرافية للسكان في كوردستان سوريا لم يعد لصالح الكورد بسبب التهجير والهجرة وهروب الشباب الكوردي خارج الوطن، من المسؤول عن كل ما حصل ويحصل في كوردستان سوريا؟

بطبيعة الحال، ودون أدنى شك أن ب ي د كمنظومة بممارساتها ومسلحيها قامت، وساهمت بتشتيت المجتمع الكوردي سياسياً وذلك بتفريخ أحزاب بدون أي ضابط فقط لتسويق نفسها على أنها جهة منافسة للمجلس الوطني الكوردي، و"ابتكرت" واستعملت مصطلحات مبهمة كان لها دور في تغييب القضية الكوردية عن الأذهان حيث جعل كل إنسان ينأى بنفسه وبحاجة إلى الجهة التي تحميها، وأساءت إلى العلاقات مع المكونات القومية والدينية، وكذلك دول الجوار، مما أضر بقضية شعبنا الكردي في كوردستان سوريا، ووجوده التاريخي الأصيل على أرضه وأصالة جغرافيته.

-كيف يمكن أن تنجح مبادرات ال ب ي د وهو يسير بخطى متسارعة نحو دمشق؟

الحقيقة لا يمكن إجراء حوار أو شراكة مع طرف يخفي اتصالاته الجانبية مع جهات ترفض، وتعارض حقوق الكورد مثل النظام السوري في دمشق الذي ساهم في ازدياد معاناة الكورد لعقود من الزمن، ولا يزال لم يقر، ويعترف بأي شيء سوى المواطنة، ولهذا فنحن لا نراهن على إنجاح هذا المسار في الوقت الحالي، ونتفهم التنسيق التام بين ب ي د والنظام وبالأصل هذا التنسيق كان منذ البداية وحتى الآن دون أن ينقطع.

*يقول العديد من مؤيديكم أن المجلس الكردي ضعيف، ومترهّل التحرك، ولا يملك زمام المبادرة، وليس عنده مشروع يحقق الطمأنينة للمواطن في الداخل والخارج، برأيك ما السبب؟ وكيف يمكن أن يتطوّر المجلس، ويحسّن من أدائه الحالي؟

المجلس الوطني الكردي في سوريا، ليس كما تقول، أو يقول بعض المراقبين للوضع في بلدنا، ونحن بالنهاية نتفهم، ونتقبل الآراء التي تصب في خانة القلق على المجلس، والرغبة في تطويره وتنفيذ برامجه لأنه يمثل الأحزاب الرئيسيّة في الحركة الكوردية في سوريا فهناك ثلاثة عشر حزباً سياسيًا، والتاريخ النضالي لأقل حزب فيه هو ضعفا عمر ب ي د ويتألف من ثمان وعشرين منظمة شبابية ونسوية وحقوقية ومجتمعية ونقابات وحتى الرياضيين الكورد إضافة إلى ممثلين منتخبين من المناطق الكوردية والمشتركة، ولهذا المجلس مؤيدون من النخب والفعاليات الاجتماعية والمهنية .. الرئيسة للمجتمع الكوردي، لكن الأوضاع عموماً في سوريا تدار من قبل المسلحين والميليشيات التي تُمارس الخطف والقتل والتضييق على حياة الناس وإغلاق مكاتب المجلس وتقويض فرص العمل لمن لا يؤيدهم كل ذلك اثر على العمل الميداني ونشاطات المجلس ومع ذلك المجلس يحظى بحضور لا باس به ضمن كوردستان سوريا، أما من الجانب الدبلوماسي والسياسي للمجلس فهناك حضور فاعل ومؤثر في كافة الأوساط السياسية والدبلوماسية وعلى أعلى المستويات.

*أين دور المجلس في عفرين؟ كنتم تقولون إن ال ب ي د لا يفسحون لنا مجال العمل والتواجد، الآن هم غير موجودين، ماذا أنتم فاعلون؟!!

نعم، سؤال مهم، في عفرين شعبنا وبكل فئاته الاجتماعية وقواه السياسية والمجتمعية تدفع ضريبة ممارسات ب ي د الذي خلق عداء مع كل الأطراف الدولية ومكونات المنطقة، كما أن تركيا لم تستطع أن تثبت للرأي العام بأنها ضد ب ي د و ب ك ك وليس ضد الشعب الكوردي وقضيته القومية، هذا جانب، والجانب الآخر إننا نلاحظ أن الميليشيات المسلحة تنتقم من الكورد بجريرة ال ب ي د وممارساتها، ومن جهتنا كمجلس كوردي نحن متواصلون مع كافة الجهات الدولية وضمن المعارضة بكل الجهود السياسية والدبلوماسية، ومع إخوتنا في قيادة إقليم كوردستان أيضاً لتخفيف المعاناة عن شعبنا، ودعونا كوادرنا في عفرين لخدمة المواطنين بالرغم من ظروفهم الصعبة، وفي الفترة الأخيرة هناك تأييد العديد من الأطراف الدولية وكذلك كان من هيئة التفاوض المشكلة من كافة أطياف المعارضة تجاه ذلك.

* حزب الديمقراطي التقدمي أيضاً قبل مدة، دعا لمبادرة لتوحيد الرؤى السياسية في مكتبه بقامشلو، فلم تحضر الاجتماع لا أحزاب الإدارة الذاتية ولا أحزاب المجلس الوطني الكوردي، ماذا كانت ملاحظاتكم على هذه المبادرة؟

لا نرى جدوى من اجتماع (الأحزاب) بدون تحديدها، لأن هنا إشكالية في هذا وطريقة زُج بعض الأحزاب وطريقة تشكيلها، فعندما أنجزنا الوحدة بين سبعة أحزاب قام البعض بتشكيل أكثر منها في ليلة واحدة، أرى أن الطرفين الأساسيين هما المجلس الوطني الكوردي و ب ي د ومجموعتها، وهنا لا بد من توفر المناخات من إطلاق سراح المحتجزين وحرية الأنشطة السياسية والمجتمعية والإعلامية وفتح المكاتب وعودة المنفيين .. وبوجود طرف ضامن، الإخوة في التقدمي لا يعانون من كل ذلك، طبعاً على حساب المواقف.

*العام الحالي حافل بالأحداث المتسارعة، وشعبنا في كوردستان سوريا متخوّف من الانسحاب الأمريكي، ما السيناريو المحتمل في حال نفّذ ترامب تغريدته؟

في الحقيقة أن قرار الانسحاب الأمريكي خلط جميع الأوراق في سوريا وأحدث قلقاً ضمن المجتمع الكوردي والمكونات الأخرى نتيجة توقعات بدخول وشيك لتركيا والميليشيات المرتزقة وإطلاق أردوغان لتهديدات جدية باجتياح شرق الفرات، أو عودة النظام مع ال ب ي د او قوات عربية سعودية مصرية .. لكن نتيجة اللقاءات المكثفة من جميع المكونات والمجلس وفخامة الرئيس مسعود البارزاني على جميع المستويات السياسية والدبلوماسية والتواصل مع الأطراف الدولية والإقليمية، فقللت من تلك المخاوف واحتمال تلك السيناريوهات الخطرة والتوجه لخلق استقرار في المنطقة بمشاركة جميع القوى والمكوّنات القومية والدينية للاتفاق على تجربة يتشارك فيها الجميع وبإشراف دولي، هذا هو السيناريو المحتمل تحقيقه وإنجازه في المنظور القريب.

*الكثير من المراقبين يعيبون عليكم وجودكم في الائتلاف السوري الذي شجّع على احتلال عفرين من قبل الجيش التركي والفصائل المسلحة، ما الذي يبقيكم في جسم هذه المعارضة حتى الآن؟

إن وجودنا في الائتلاف الوطني هو بخصوصيتنا الكوردية، ونحن ملتزمون بالوثيقة الموقعة بيننا وهي أفضل صيغة حتى الآن مع أي طرف معارض ونحن ملتزمون بها وليس هناك ما نخفيه (كما الآخرين) بل جميع الأنشطة واللقاءات والقرارات معلنة للجميع، وأننا جزء من العملية السياسية والتفاوضية في سوريا بإشراف أممي، وهي ضرورية لمستقبل شعبنا وقضيته لكي لا نكون تحت رحمة النظام أو أية جهة أخرى لتنفيذ أجنداتها.

أما ممارسات تركيا والميليشيات فهي ليست بقرار من الائتلاف، بل هم يسعون معنا لتوضيح الموقف والمخاطر تجاه شعبنا للرأي العام والمجتمع الدولي وخاصة الدول والأطراف المؤثرة، وهناك تقدُّم في هذا المجال، وفي اجتماع هيئة التفاوض الأخيرة تم التركيز على ذلك بحضور ممثلي العديد من الدول.

*هل تتوقع ازدياداً في نشاط وأداء المجلس الوطني الكردي على المستوى الدبلوماسي والدولي بما يمكن أن يعود بالفائدة على شعبنا في كوردستان سوريا

واضح من خلال اللقاءات التي تمت في هذا الشهر مع ممثل الرئيس الأمريكي السيد جيمس جيفري والفرنسيين والألمان والبريطانيين على مستوى القنصليات وممثلي وزارة الخارجية ووزير خارجية رويا الاتحادية ..وغيرهم في هذه الفترة بخصوص كوردستان سوريا واللقاءات التي تمت من قبل سيادة الرئيس البارزاني تدل على أن قضية شعبنا الكوردي والاستقرار في المنطقة تحظى بأهمية كبيرة ورؤية المجلس جدا واقعية.

*كيف تقرأ الوضع بشكل مكثف في باقي أجزاء كوردستان؟ يمكن إيراد عناوين بارزة لا تفاصيل من فضلك.

نعم، سأعطيك عناوين مكثفة، كوردستان الجنوبية استطاعت في الفترة الماضية إزالة كل ما ترتب جراء خيانة ١٦ أكتوبر في كركوك وتداعياتها، بل حدث انفراج كبير في العلاقة مع الدول العظمى والإقليمية، وكل ذلك بفضل حكمة السيد الرئيس مسعود بارزاني، كما أن للسيد الأخ نيجيرفان بارزاني رئيس حكومة إقليم كوردستان دور كبير في التفاعل الدولي مع مفاعيل الاستفتاء، وتصفير نتائجه التي حاول العراق وبعض الدول حشر شعبنا في زاوية ضيّقة، لكن الجهود الدبلوماسية والحنكة السياسية نجحت ببراعة. كذلك تقدم الحزب الديمقراطي الكوردستاني في الانتخابات النيابية والكوردستانية سيعكس بإدائه الإيجابي على حياة المواطنين هناك، كما سينعكس إيجابيا على شعبنا الكوردي في سوريا وقضيته العادلة أيضاً.

مسألة زيارة السيد اوجلان في السجن من قبل أخيه ومحاميه ستكون بداية لأمور يتم التحضير لها، وتقارب الأحزاب الكوردية هناك من خوض الانتخابات تصب في هذا المنحى

كوردستان الشرقية تشهد بداية تدويل لقضية الشعب الكوردي هناك بالمزيد من الضغوط الأمريكية.

*النظام بالتعاون مع روسيا وإيران وميليشيات طائفية نجح في استعادة حجم هائل من الأرض من المعارضة، هل انتهت الثورة السورية؟

استطاع النظام وبمساعدة إيران وروسيا أن تسحب الثورة السلمية إلى الحالة العسكرية وممارسة القتل والتدمير و.. وانزلق إلى متاهات الخراب والدمار وجاءت لمصلحة النظام والأطراف الأخرى بعكس مصلحة الشعب السوري لكن من غير المنطقي أن تعود الأمور إلى ما قبل ٢٠١١ وكان شيئاً لم يكن، لا بد أن تكون هناك اتفاق على دستور جديد وعودة المهجرين وإجراء انتخابات والبدء بمرحلة انتقالية للوصول إلى آفاق تلبي طموحات الشعب السوري في الحرية والديمقراطية والعدالة والتنمية والبناء من جديد رغم الصعوبات الكبرى التي تعترض هذا الطريق.

محمد إسماعيل - بروفايل

- تولد ١٩٥٨ خريج كلية العلوم اختصاص كيمياء تطبيقية ١٩٨٢
- انتسب إلى صفوف الحزب ١٩٧٦ وشارك في كافة المحطات النضالية من قيادة الجبهة الديمقراطية الكوردية وإعلان دمشق للتغيير الوطني الديمقراطي والمجلس السياسي الكوردي والمؤتمر الوطني الكوردي في سوريا.
- مؤسس لجنة الدفاع عن حقوق المجرّدين من الجنسية في سوريا.
- شارك في الحراك الثقافي الكوردي في سوريا والمنتديات وإلقاء العديد من المحاضرات حول القضية الكوردية في سوريا ومعاناة الشعب الكوردي والحالة الثقافية ووضع المثقفين الكورد والمصالحة الوطنية.
-عضو مكتب السلم الأهلي والاجتماعي في المجلس الوطني الكوردي وفي لجنة السلم الأهلي مع المكونات الأخرى منذ ٢٠١٣ والى الآن.

أشواك الحرية في سوريا

هيثم مراد

تبدأ حرية الشعب بمطالبة الحقوق والتي تستنبض في التعبير عن الآراء والأفكار بكل حرية ودون أي مضايقات وملاحقات .لم يكن مصطلح الحرية غريبا " عن الشعب السوري ولم يمنعها العناصر الأمنية يوما" ولكن على مقاسهم وحسب مصالحهم بعيدا" عن الأمن القوم) .

أثار نزول الشعب السوري في بداية ثورته المجيدة هيجانا" في شوارعه، فمنهم لم يكن يدرك معنى كلمة الحرية، ومنهم من فهمها بشكلها المغلوط أي انهم اعتبروا هذه المجموعة المطالبة بالحرية بأنهم أعداء الإسلام، ويسعون الى حرية الشباب مع البنات أو بالعكس ،طبعا" جميع تلك الأفكار يسربها النظام عبر أعوانه وقنواته في ذلك الوقت ،

ولكن الإرادة كانت أقوى من جميع الإشاعات التي كانت تحاول تشويه سمعة ثورة الحرية والكرامة ،بدأت بدرعا وسرعان ما أنتقلت الى دمشق لكي تعلن انضمامها للمطالبين بالعدالة والديمقراطية والحرية وهذه المرة في حي الأكراد (ركن الدين)

كان شباب حزبنا في مقدمة الصفوف دفعهم روح الوطنية والقومية والتي وجدوا فيها الفرصة المناسبة للمطالبة بحقوقهم أسوة بإخوانهم في محافظة درعا ولكن مع الأسف كانت الهراوات والعصي والرصاص الطائش في استقبال تلك الجموع الشابة المسالمة في أول إسبوع أما الإسبوع الذي تلاه أظهر النظام أنيابه وامرهم بأطلاق الرصاص والاعتقالات العشوائية .فسقط زردشت وانلي شهيدا" للحرية .

أستطاع النظام إطالة أمد الثورة واعتبرها مؤامرة تستهدف لنيل من عروبته وإضعافه أمام أعدائه كما أنهم يحاولون تقسيم سوريا الى دويلات .

من جانبه أختلط أوراق الثوار وتحولت إلى معارضة ومن ثم إلى معارضات ،وبدء دخول الدول العربية والأجنبية على الخط، وأصبح كل جزء من هذه المعارضة تعمل لصالح أجندات وابتعدت عن أهم المبادئ والقيم، وتحولت من حرب في الاعتصامات والمظاهرات السلمية الى حرب شوارع وقصف مدفعي وضرب بالطائرات وهدم البنى التحتية لمعظم الأراضي السورية .

ظهرت قوات بأسم جبهة النصرة المدعومة خارجيا" المتطرفة فكريا"اسلاميا" والاسباب الاساسية لظهورها هي ضعف الجيش الحر امام جيش النظام والمحاولة من تحويل ثورة شعب الى ثورة اسلامية (سنية).

اكتفت جبهة النصرة في الجنوب والداخل السوري لتشويه ما يمكن تشويهه وفي الجانب الآخر من الخريطة السورية أي في شمال شرق سوريا فكان نصيبها قوة من قواة عابرة من جميع بلدان العالم لكي تعلن لها دولة باسم الدولة الإسلامية في العراق و سوريا (داعش) عملت على تغيير الفكر في المناطق التي دخلتها وطبقت عليهم قوانين وإحكام تحت حكم السيف ، قتلت ونهبت وسبت النساء باسم الإسلام، وبعد الانهيار الكامل لسوريا دخلت القوى العظمى بين المتصارعين لتقسيم الكعكة .

السؤال الذي يطرح نفسه:

من لم يخسر في سوريا ؟

النظام الذي قتل ودمر وصمد بحجة الوحدة والسيادة السورية، واليوم عشرات الفصائل العسكرية الغير سوريا متواجدة على أراضيها .مناطق وبلدات محتلة من جيرانها ولازال يقبع في قصره السرمدي ويطلق الخطابات الرنانة عن السيادة وعظمة الجيش السوري .

ومن جانبها (المعارضة) التي لا حول لها ولا قوة ما تلبث ان تنهض من حضن فترمي نفسها إلى آخر .

تعمل على ايعازات وأمر تلك الدول التي تقدم لهم الدعم .فترتغع اعلام المحتل على أراضيهم وتقتل شبابهم على يد الجيوش الغازية .تحولت الثورة ضد النظام إلى تسليم أراضيهم وارضاخها إلى المحتل .

ينظر الشعب السوري الذي لا حول له ولاقوة إلى وضعه وما آلت إليه حال بلده فيضع يداه تحت ابطيه ويلعن تلك الساعة التي قامت هذه الثورة المشؤومة.

كان الشعب السوري تواقا" للحرية وانضموا بالسرعة القصوى الى الربيع العربي ولكن سرعان ما تحول هذا الربيع الى خريف ويحصدون أشواكا" بدل الورود.

المبعوث الأممي الجديد إلى سوريا سيزور دمشق قريبًا

أعلنت وزارة الخارجية السورية أن المبعوث الأممي الجديد إلى سوريا، غير بيدرسون، سيزور دمشق، في زيارته الأولى منذ توليه منصبه، خلفًا للمبعوث السابق ستيفان دي ميستورا.

وقال مساعد وزير الخارجية، أيمن سوسان، خلال مؤتمر صحفي، الأحد ١٣ كانون الثاني، إن بيدرسون سيزور دمشق وأن السلطات السورية ستعلن عن استعداداها للتعاون معه.

وأضاف سوسان، "في البداية رحبنا بالسيد بيدرسون وأعربنا عن استعدادنا للتعاون معه من أجل إتمام مهمته، ستكون هذه أول زيارة يقوم بها إلى دمشق للتعارف، على الرغم من أننا على دراية به

الزيارة ستكون الأولى للمبعوث الأممي إلى سوريا بعد أيام على توليه منصبه رسميًا، دون أن تحدد الخارجية السورية موعد الزيارة وجدول أعمالها.

وحول الزيارة المقبلة قال سوسان، اليوم، "سنستمع إليه ونعلن استعدادنا للتعاون معه ونأمل أن يحقق ما لم يستطع أسلافه فعله، ونأمل أن يحقق ما عجز الأخرون عن تحقيقه".

وبدأ الدبلوماسي النرويجي غير بيدرسون مهامه رسميًا كمبعوث أممي إلى سوريا، الاثنين الماضي، بتعيين من الأمم المتحدة، وذلك عقب استقالة المبعوث القديم، ستيفان دي ميستورا، الذي أعلن منتصف تشرين الثاني الماضي تنحيه عن منصبه "لأسباب شخصية".

وفي أولى تصريحاته منذ توليه مهامه رسميًا، قبل أيام، وعد بيدرسون بإدارة الملف السوري بما يخدم الشعب السوري ويحقق السلام له، تحت إشراف الأمم المتحدة وعبر تطبيق قرار مجلس الأمن "٢٢٥٤".

وأضاف بيدرسون، في تصريحات نشرتها البعثة الأممية الخاصة إلى سوريا في "تويتر"، أنه سيتحاور مع جميع أطراف النزاع في وريا، بالإضافة إلى الجهات الخارجية المعنية بالحل السوري.

وسعى دي ميستورا على مدى أربعة أعوام إلى التوصل لحل يرضي جميع أطراف النزاع في سوريا، إلا أنه أقر قبيل مغادرته بفشله في ذلك، خاصة فيما يتعلق بتشكيل اللجنة المعنية بتغيير دستور سوريا.

ومن المتوقع أن يواجه بيدرسون عقبات عدة في إدارة الملف السوري العالق، وأهمها التوصل إلى حل سياسي يرضي جميع أطراف النزاع في سوريا ويمهد لمرحلة إعادة الإعمار، بالإضافة إلى مواصلة جهود تشكيل اللجنة الدستورية، على أن يستمر في عمله لأربع سنوات مقبلة. وكان المبعوث الجديد إلى سوريا غير بيدرسون (٦٣ عامًا) يشغل منصب سفير بلاده لدى الصين، منذ حزيران ٢٠١٧، وسبق أن عمل ممثلًا للنرويج لدى الأمم المتحدة في الفترة بين عامي ٢٠١٢ و٢٠١٧، كما عمل مبعوثًا أمميًا إلى لبنان في الفترة بين ٢٠٠٥ و٢٠٠٨

عنب بلدي

إسرائيل تعترف بشن هجمات على مطار دمشق الدولي

أعلنت إسرائيل، يوم الأحد، عن شن غارة جوية منذ يومين على مستودع في مطار دمشق مشيرة إلى أنها استكملت بحثا عن أنفاق لـ"حزب الله" اللبناني في المنطقة الزرقاء.

وذكرت "رويترز" أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قال في تصريحات متلفزة أنه " خلال الساعات الست وثلاثين الأخيرة فقط، قصفت القوات الجوية مستودعات لإيران تحتوي على أسلحة إيرانية في مطار دمشق الدولي".

وأضاف " نتخذ إجراءات حققت نجاحا لافتا لكبح الترسخ العسكري الإيراني في سوريا"، مضيفا أن هذا تضمن شن "مئات" الهجمات على مدى السنوات القليلة الماضية في الحرب السورية.

وكان مصدر عسكري قال يوم الجمعة أن طائرات حربية إسرائيلية قادمة من اتجاه الجليل قامت بإطلاق عدة صواريخ باتجاه محيط دمشق، لافتا إلى أن الدفاعات الجوية تصدت على الفور للصواريخ المعادية وأسقطت عدداً منها، وان نتائج العدوان اقتصرت حتى الآن على إصابة أحد المستودعات في مطار دمشق الدولي".

تابعونا عبر حساباتنا على شبكات التواصل : تيليغرام ، فيسبوك ، تويتر.

وشنت إسرائيل العديد من الضربات الجوية ضد مواقع في سورية السنوات الأخيرة زعمت أنها مواقع "لحزب الله وإيران".

وحول عملية البحث عن أنفاق و التي بدأتها إسرائيل تحت مسمى "درع الشمال" منذ فترة، أعلن الجيش الإسرائيلي أنه عثر على نفق سادس أمس السبت على عمق ٥٥ مترا ويمتد "لعشرات قليلة من الأمتار" داخل إسرائيل من نقطة على بعد ٨٠٠ متر داخل لبنان.

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي جوناثان كونريكوس أنه "لم يَعُد هناك أي أنفاق إلى داخل إسرائيل"، مضيفاً أن "حزب الله" لديه بعض المنشآت تحت الأرض على الجانب اللبناني من الحدود.

وكانت إسرائيل أطلقت في كانون الأول الماضي، حملة "درع الشمال"، بهدف إحباط وتدمير أنفاق حفرتها عناصر "حزب الله" لشن عمليات هجومية عبر الحدود من لبنان إلى إسرائيل ، مشيرة إلى أنها اكتشفت ٣ أنفاق قرب الحدود مع لبنان، لكن الحزب رد على الأمر، مهددة بضرب كل مكان في إسرائيل بالصواريخ.

وتعتبر إسرائيل أن "حزب الله" يشكل أكبر تهديد لها، حيث شنت في الآونة الأخيرة ضربات استهدفت مواقع تابعة للحزب في سوريا، متهمة إياه بحصوله على شحنات أسلحة من إيران.

سيريانيوز

محافظة درعا بعد سيطرة النظام السوريّ عليها.. تحديث الوضع الأمنيّ

دخلت محافظة درعا كغيرها من المناطق السوريّة تحت سيطرة النظام السوريّ بعد التهديدات باقتحامها من قبَل النظام السوري وحلفائه، وبشكل أساسيّ الروس، الأمر الذي اضطرّ السكّان للخضوع لما سمّي (التسويات) مع وجود ضمانات روسية بعدم التعرّض للسكّان، ونصّت اتّفاقات التسوية على تسليم كافّة السلاح الثّقيل والمتوسّط، وعدم التعرّض للأشخاص وإزالة أسماء المطلوبين، وضمانات بعدم حدوث أي أفعال انتقامية من قبَل النظام وأفرعه الأمنية وميليشياته. تقوم المنصّة المدنيّة السوريّة بإعداد سلسلة من التقارير السريعة التي تسلّط الضوء على وضع السكان المدنيين في درعا بعد سيطرة النظام السوريّ عليها. يحاول هذا التقرير تسليط الضوء على الناحية الأمنيّة بعد سيطرة النظام على المحافظة.

أوّلاً–من الناحية الأمنيّة: استمرّت التوتّرات في المنطقة الجنوبية نتيجة لزيادة حالات الاغتيالات لقادة وأشخاص محسوبين على بعض الجهات الحكومية، وأيضاً نتيجة هجومات على بعض الحواجز والمقرّات لفروع أمن النظام السوري، كما أن الملاحظ هو غياب للقوى الشرطيّة في المحافظة، وزيادة التدقيق على الحواجز. من أهمّ الحوادث التي سجّلت:

استمرار ظاهرة الاغتيالات: حيث طالت أشخاصاً من أصحاب التسويات والمحسوبين على الأمن العسكري والفرقة الرابعة في داعل والمزيريب وإنخل ومناطق أخرى، مازال منفّذوها مجهولي الهويّة من قبَل أجهزة النظام المسيطرة. في شهر تشرين الثاني تمّ تسجيل عدّة حوادث أمنيّة، على الرغم من الاستقرار العام في الوضع الأمنيّ:

هجوم على حاجز جاسم نوى ومقتل عنصرين من عناصر النظام.

هجوم على حواجز في الصنمين (السياسية وشعبة التجنيد).

هجوم في بصرى على شعبة التجنيد.

مقتل ضابط للنظام في المسميّة في ريف درعا (سعيد عاصي).

مقتل شخصين في طفس من قبَل مجهولين.

الكشف عن مستودعات وتسليمها للنظام في الكرك تابعه لفوج المدفعية، والعثور على موادّ أساسية مثل طرود غذائية وحليب أطفال، والعثور على مستودع في مقبرة داعل، ومجموعة من جثث جنود النظام، وتسليم مستودعات جديده في بصر الحرير.

وعلى الجانب المقابل

ظهرت كتابات مناوئة للنظام في المناطق المحرّرة (إنخل، المزاريب، الجيزة، المسيفرة).

استمرار المظاهرات ضد تواجد قوات النظام في مركز الأغرار في طفس، وتحرّك آليّاته في المدينة رغم معارضة الأهالي والقوى الفاعلة. كما خرجت مظاهرة في درعا البلد (في نفس مكان انطلاقة المظاهرات الأولى) يوم الجمعة ٢٠١٨/١٢/٢١ مطالبه بالإفراج عن المعتقلين، ورحيل الأسد. استمرار الفوضى الأمنيّة بالعموم نتيجة عدم قيام النظام بممارسة ضبط المنطقة الأمنية وتركها للظروف، ممّا أدّى إلى انتشار ظاهرة السرقة والخطف، كما حدث في الحراك والخربة على خلفية اعتقالات سابقة، عندما كانت تسيطر المعارضة على المنطقة، وهي ظواهر في مناطق الجنوب عامة.

استمرار فوضى السلاح والصدام بين المواطنين، كما في طفس (حدوث شجار بين عائلتين)، وأيضاً في الطيبة. استمرار مداهمات واعتقالات لبعض الأشخاص بحجّة انتمائهم لداعش، كما في إنخل، حيث تمّ اعتقال قياديّ انتسب لقوات النمر التابعة للنظام السوري، كما طالت الاعتقالات أيضاً أشخاص يتنقّلون من دمشق و/ أو اللاذقية رغم تسوية أوضاعهم، وهم إمّا قيادات أو ناشطين، كما حصل مع أشخاص من بصر الحرير وداعل والشيخ.

استمرار المداهمات في منطقة الحوض.

قيام الحواجز على مدخل طفس بإنشاء غرفة معلوماتية للمتابعة وتدقيق الأسماء واعتقال المطلوبين، وعلى حواجز مداخل درعا البلد والمسيفرة ومن الجهة الشرقية للمحافظة بين السويداء ودرعا، وتشديد القبضة ما بين منطقة اللجاة وبصر وناحتة، حيث شهدت تمزيق صور الرئيس على المقارّ الحكومية، وظهور كتابات مجدّداً في الحراك وبصر والكرك ومعربة والمزيريب وطفس.

كما تمّ توجيه تهديدات لمدينة طفس من قبَل الأمن العسكريّ في حال استمرار معارضة دخول الجيش للمدينة، علماً أن التسوية تنصّ على عدم دخوله، ممّا يعتبر خرقاً للاتّفاق.

تسجيل حالات انفجار الألغام من مخلّفات الأعمال القتالية في مناطق متعدّدة، مثل إبطع، والمسيفرة، والمنطقة الغربية، ممّا أدّى إلى إزهاق أرواح العديد من المواطنين.

ثانياً–من التحديثات الأخرى التي ظهرت: في الجانب السياسيّ: تمّ الإعلان عن تجمّع سياسيّ في الداخل والخارج، والذي يطرح نفسه كجزء من الحراك الثوريّ في المحافظة.

تخوّفات من ظاهرة التشيّع التي بدأت في المحافظة بعد سيطرة النظام عليها، وتحويل بعض المساجد إلى حسينيّات، وفتح مراكز ثقافية خاصة بالمذهب الشيعي، يُضاف إليها انضمام عدد من أبناء المحافظة إلى الميليشيات التابعة لإيران، مثل حزب الله اللبناني، عن طريق تقديم إغراءات مالية لهم.

المنصة المدنية السورية

نوافذ

الرمال السورية المتحرّكة

أحمد مصطفى

منذ أن خرجت الأزمة السورية عن أبعادها الثورية والوطنية، وتحولت وامتدت بشكل أفقي– عمدا أو كتعبير عن الطبيعة الإشكالية للثورة–إلى المناطق المجاورة (إقليميا و دوليا) وهي تورط الكثير من أطراف الصراع الإقليميين والدوليين في بؤرة الصراع.

لعلنا هنا نقف عند مقولة بشار الأسد بأن الأزمة السورية ستتخطى الحدود، ولكن هل بالفعل كان هذا مرده إلى قوة النظام أم إلى الطبيعة المعقدة للنظام وارتباطاته بالعديد من الأنظمة الظاهرة والعميقة؟

فإن كانت كل من روسيا وإيران تمثلان الحالة الظاهرة لعلاقات النظام المتشابكة، لكن ظهر بشكل جلي (مع الوقت) أن هناك أطرافاً عالمية عديدة مستفيدة من بقاء هذا النظام.

لا نريد أن نعود إلى الاتهامات التقليدية لإسرائيل كونها المحرّكة لكافة السياسات العالمية إلا إننا في والوقت نفسه لا نستطيع أن نستثني أحداً شرقاً وغرباً.

كما أن الطرف الآخر أي المعارضة ليست بريئة من جر حلفائها إلى المستنقع السوري، فهي بدورها لم تتمكن من قيادة الثورة بما يلائم تطلعات الشعب مما أدى إلى سيطرة القوى الأصولية الراديكالية على تلك الثورة وانزاحت الثورة عن أهدافها المختزلة بالتغيير الديمقراطي.

بدأت ملامح هذا التآكل تظهر حين فرضت القوى العسكرية الراديكالية كممثلين للثورة بدلا من الكتل السياسية.

وأصبحت تلك المفاوضات التي كانت أخرهما أستانة وسوتشي بمثابة جني الثمار بالنسبة للأطراف المتورطة في الأزمة السورية على حساب الشعب السوري عموما.

أصبحت مناطق النفوذ تتوزع حسب تفاهمات تلك الدول، وصارت المعارضة السياسية خارج اللعبة بشكل شبه كلي.

لكن ما ظهر في نهاية المطاف هو أن تلك الأطراف بدأت تخسر أكثر ما كسبت على حساب الشعب السوري.

فانحصرت مهمة النظام المجرد من ترسانته الكيميائية إلى ظل للروس بمنحهم الشريعة.

كما أن القوى الأصولية المتمثلة بداعش و داعميها استفذت في سورية بشكل كلي.

و أحدثت الأزمة السورية شقاقا حادا بين دول الخليج العربي و أخرجتهم من المعادلة السورية.

و تم توريط تركيا بشكل عميق من خلال التلويح بالورقة الكوردية وهي الآن تدفع ثمن تورطها باقتصاد شبه منهار و صرعات داخلية بدأت و قد لا تنتهي.

و كما يبدو ان الضربة القادمة ستكون لإيران وذلك عبر مرحلتين :

الأولى و هي إخراجها من سورية على يد الروس و إسرائيل و الثانية تكون بإخراجها من كافة أرجاء المنطقة و ريما بالقضاء عليها بشكل كلي على يد الأمريكان و ذلك من خلال التحالف الجديد الذي يسعى الأمريكان بناؤه بين دول الخليج و مصر و الأردن.

و هنا يتجلى بوضوح أن الرمال السورية المتحركة ستبتلع كل القوى التي تدخلت أو تداخلت في سورية.

و ستبقى حصة الأسد للأمريكان و حصة الأرنب للروس.

دور الإعلام فى ثقافة الحوار

نبيل دجانى

المواطن يشعر بأن ما يحدث فى وطنه هو خارج مجاله، فوسائل إعلامه تبحث فى ما يَهم الجماعة أو الفئة المتحكّمة فيها، حكومة كانت أو ميليشيا أو شركات خاصة. فمشروع قانون الإعلام المطروح اليوم مجرد عملية تجميلية، لأن المشكلة فى افتقار إعلامنا إلى المسئولية الاجتماعية وإلى الأخلاق المهنية.

الإعلامُ مُستَغل من مُعظم ممتهنيه ومن القيّمين على أمر الدولة وحتى من كليات وبرامج تدريس الإعلام. مُستَغلو الإعلام من ممتهنيه يتعاملون معه كسلعة تُباع وتُشتَرى، لا كرسالة اجتماعية هادفة. ومُستَغلوه من القيّمين على أمر الدولة يتعاملون معه كوسيلة سياسية لا كمؤسسة اجتماعية لها دور أساسى فى عمليةٍ التنشئةً الثقافية والتغيير الاجتماعى وفى الوصل بين المواطن والأحداث الاجتماعية المختلفة. وظالموه من برامج الإعلام الجامعية يعتمدون تدريس مناهج مهنية وتقنية ويهملون اعتماد مناهج نظرية فى دور وسائل الإعلام فى المجتمع وفى السياسات والأخلاقيات الإعلامية.

بالرغم من أن وسائل الإعلام ليست المحرك الأساسى للتغيير فى المجتمع، إلا أنها عاملٌ مهم فى تكوين الاستيعاب العقلى، أو الوعى، لنظرة الإنسان إلى مجتمعه والعالم. فالمضمون الذى تَتوجه به وسائل الإعلام من خلال رسائل إخبارية أو ثقافية أو ترفيهية أو غيرها، لا يؤدى بالضرورة إلى إدراك الحقيقة، بل إنه يساهم فى تكوين هذه الحقيقة أيضا.

ووسائل الإعلام هى النافذة التى يَنظر الجمهور من خلالها إلى مؤسساته الاجتماعية وإلى العالم، وبالتالى تَكتسب هذه الوسائل صفة البنية الفوقية التى تُؤثر فى وعى الأفراد لجهة تصَورهم أوّليات الأحداث السياسية والثقافية، فوسائل الإعلام تحدد المواضيع المهمة التى يتداولها الناس، كما أنّها تُحدّد عواقبها وطرق معالجتها، فهى لا تؤثر على تفكير جماهيرها فقط بل على تصرّفها أيضا، إذ إن ما تعرضه من مضمون يُصبح موضوع نقاش بين جماهيرها، أى إن هذا المضمون يتغلغل أيضا عنٍ طريق الاتصال الشخصيّ الذى يستفزّه ما تعرضه وسائل الإعلام.

لم تستطع وسائل الإعلام اللبنانية أن تلعب دورا أساسيا فى إطلاق ثقافة حوار بين الفئات اللبنانية التى فرّقتها الأحداث وعملاؤها من السياسيين. فوسائل الإعلام لا تمارس دورها الأساسى كحارس للمواطن، فلا تدافع عن حقوقه من سيطرة الدولة، أو من تحكّم الجماعات المسيطرة على المجتمع. وهذا الدور المفقود أدّى إلى افتقاد لبنان لوسائل إعلام شعبية تتوجه إلى أمور الشــعب المعيشية وتتبنى قضايا المواطنين الحياتية، والتى تُحقق فى أمر هذه القضايا وتتعرض لها. فنرى إهمالا فاضحا فى التعرض لفساد السلطات السياسية والاقتصادية، بينما تكثر وسائل الإثارة التى يغلب عليها طابع الإثارة الســياســية.

المشكلة التى تواجه الإعلام فى لبنان لا تَكمن فى مسألة حرية وسائل الإعلام. المشكلة هى فى عدم وجود سياسات إعلامية تربط بين وسائل الإعلام المختلفة وأهداف المجتمع الاجتماعية والثقافية، ما أدّى إلى فوضى إعلامية مكّنت العوامل الخارجية الأجنبية من السيطرة على الإعــلام اللبنانى. وتكمن المشكلة أيضا فى كثرة وسائل الإعلام اللبنانية وعدم وجود تكامل بين نشـــاط هذه الوسائل والأنشطة الأخرى فى المجتمع، ما أدى إلى فشلها فى إجراء حوار ثقافى إيجابى بين الفئات الاجتماعية التى زادت الحرب الأهلية فى تباعدها.

مشكلة الإعلام اللبنانى ليست فى القوانين بل فى الرؤية الاجتماعية الخاطئة للقيّمين على وسائل الإعلام الذين لا يولون اهتماما بالمواطن وينصرفون إلى إرضاء المسئول والممّول. يمكن تلخيص المشكلة بفقدان المسئولية الاجتماعية لدى وسائل الإعلام، وعدم اهتمام الدولة أو عدم مقدرتها على ممارسة مسئوليتها الشرعية على وسائل الإعلام، وكذلك بعدم تعرّض مناهج تدريس الإعلام إلى الدور الذى يمكن أن تلعبه وسائل الإعلام فى المجتمع، خاصة الحديثة منها، وأثرها فى نشر وتعميم قيم قد تؤدى إلى تغريب المواطن فى وطنه.

الإعلام عنصر أساسى من عناصر النظام الاجتماعى. ولانتظام عمله بشكل إيجابى لا بد أن يتم التنسيق بين العمل الإعلامى وباقى عناصر المجتمع الأخرى. وهذا يتطلب علماء اجتماعيين متخصصين فى مجال الإعلام، وهو ما نفتقده فى لبنان، إذ إنَّ غالبية برامج الإعلام الجامعية اللبنانية تنصرف إلى التدريب المهنى على تقنيات وسائل الاتصال الاجتماعية الحديثة وتهمل إشراك طلابها فى وضع خطط وسياسات إعلامية تعالج مشاكل مجتمعهم.

لبنان بحاجة إلى مهندسين اجتماعيين أكثر من حاجته إلى مهنيين فى مجال الإعلام. ما يحتاج إليه لبنان هو اختصاصيون فى تنظيم عمل المهنيين الإعلاميين عن طريق وضع خطط وسياسات إعلامية تنسق مع عناصر المجتمع الأخرى، فتساهم فى توحيد فئات المجتمع وجماعاته المتنافرة فى مجتمع حديث فاعل.

لقد نتج من فشل وسائل الإعلام اللبنانية فى إطلاق حوار ثقافى وطنى شعور المواطن بأن ما يحدث فى وطنه هو خارج مجاله، فوسائل إعلامه لا تبحث فى الأمور التى تَهمه غالبا، بل ما يَهم الجماعة أو الفئة المتحكّمة فى هذه الوسائل، حكومة كانت أو ميليشيا أو شركات خاصة. وبالتالى فإن المواطن يشعر بأن ما تعطيه إياه وسائل الإعلام من مضمون، لا صلة له بواقعه. وأدى هذا الوضع إلى اندفاع المواطن إلى الثورة على قيمه وطرقِ معيشته، فأصبح غريبا عن مجتمعه وحتى عن نفسه.

***

لوسائل الإعلام اللبنانية دور كبير فى إلهاء المواطن عن مشاكله، عن طريق تحويل أنظاره عن المشاكل الاجتماعية والسياسية الحقيقية، إلى مشاكل ثانوية مستوردة من خارج مجتمعه. وعندما تتطرقُ هذه الوسائل إلى بعض المشاكل الاجتماعية الأساسية، كمشكلة حرية الإعلام مثلا، نراها تَستغل، بل تثير الرأى العام لتعالج هذه المشكلات من منظار بعيد عن المصلحة العامة. فتصبحُ حرية الإعلام عند أصحاب «شركات» الصحف والإذاعة والتليفزيون تتمثل فى حريتهم فى الانفلات من القوانين ومن المسئولية الاجتماعية التى هى من صلب واجباتهم المهنية. وتُغفل هذه الوسائل التعرض لحرية الفرد وحقه فى معلومات صحيحة وموثوقة، وكذلك تتناسى أن الحرية الإعلامية لا تنفصل عن المسئولية الاجتماعية.

هذا الواقع المنحرف أدّى بنا اليوم إلى مواجهتنا التغريب بطريقة خاطئة. إما نحارب عن طريق الانغلاق الكامل، وإما بالاندماج حتى التماهى مع الغرب وقيمه، بينما تكون مواجهة التغريب بعمل إيجابى يشمل إعادة إحياء احترام المواطن وثقته بثقافته وحضارته لا عن طريق إطلاق التعصب الدينى بل عن طريق إعلامه عن مقومات أصوله الثقافية من فنون وعادات حضارية. ومن الجميل، بل من الواجب، أن نقدم لجمهورنا الموسيقى والفنون الأجنبية، شرط ألا ينحصر محتوى وسائلنا الإعلامية على النتاج الثقافى الأجنبى، كما يحدث الآن، فتتم تنشئة شبابنا على ثقافات أجنبية غالبا ما لا تكون لها علاقة بواقعنا.

ماذا تقدّم وسائلنا الإعلامية للمواطن عن ثقافته وعن قيمه؟ ماذا تقدّم لجمهورها من فنوننا التراثية؟ ماذا تقدّم له من موسيقانا الراقية ومن إنتاجنا الفكرى الذى كان أحد أسس انطلاق النهضة فى الغرب؟

ما تقدمه هذه الوسائل لجمهورها للأسف هو محتوى هابط تغلب عليه الأعمال الرديئة ثقافيا والمنحطة أخلاقيا.

***

وسائل الإعلام الاجتماعية الحديثة تلعب دورا مهما فى تسريع نشر المعلومات والأفكار. ولكى يكون لها أثر إيجابى أكبر، لا بد من أن تُبنى على أسس ثقافية أصيلة فتعيد إطلاق التواصل الشعبى. عندما يتم تعريف المواطن على الجميل فى مجتمعه، عن القيم والفنون الجميلة التى انطلقت من مجتمعنا. ما نحتاج إليه هو مواجهة التغريب بالتعرّف على ما يجمعنا ويوحدنا ومعرفة أصولنا المشتركة. فأين الإعلام اللبنانى من كل هذا؟

مشروع قانون الإعلام الجديد الذى هو الآن أمام الهيئة العامة لمجلس النواب ما هو إلا عملية تجميلية لا تعالج المشكلة الأساسية للإعلام. لأن المشكلة ليست فى افتقار لبنان إلى حرية التعبير، بقدر ما هى افتقار إعلامه إلى المسئولية الاجتماعية وإلى الأخلاق المهنية.

ما تحتاج إليه وسائل الإعلام فى لبنان هو ربط حرية التعبير بالمسئولية الاجتماعية وبالأخلاق المهنية التى تحرّر الإعلام من الارتباط العضوى بالنظام السياسى الطائفى والقبلى. على الإعلاميين السعى وراء القرّاء والمشاهدين أو المستمعين بدل الانبطاح فى سبيل الحصول على المموّلين.

نظام عمل وسائل الإعلام فى لبنان هو على شاكلة النظام الطائفى/ العشائرى اللبنانى. فهذه الوسائل تركز على «التخصّص» فى التوجه إلى فئة واحدة من التيارات السياسية والإثنية والطائفية من الجماعات المتنافرة، وبالتالى فشلت فى أن تكون منبرا مسئولا لحوار بنّاء بين هذه التيارات. وفشلت فى ردم الجسور بين المواطنين، وفى إيجاد التوافق الوطنى الذى بدونه لا يمكن للمجتمع أن يبدأ مرحلة النموّ الحقيقى. فكانت النتيجة أن أصبحت وسائل طائفة أو عشيرة بدل أن تكون وسائل وطن.

العلاج يبدأ بالقبول بالتخلى عن التمسك بالنظام الطائفى/ العشائرى الذى يحكم عمل لبنان ومؤسساته المأزومة، والقبول بالنظر فى بدائل وإمكانية إيجاد نظام جديد ينظر إلى اللبنانيين كمواطنين متساوين فى نظام الحوكمة والحصول على المعلومات، لا كطوائف وعشائر متنافرة ومتناحرة.

يقول أحد الكتّاب اللبنانيين إن أزمة الإعلام ليست فى إغلاق الصحف، بل هى فى تغييب الصحافة عن الصحف، وإن المجتمع الصحفى اليوم هو أشبه بناد خاص منعزل جغرافيا واجتماعيا عن الشعب،... «يكتبون عن بعضهم البعض ولبعضهم البعض». فى هذا القول توصيف صحيح لأزمة الإعلام فى لبنان.

أثر الإعلام في الحوار بين الحضارات والثقافات

الدكتور: سعيد إسماعيل

"يميز المؤلفون في الإعلام بين "الإعلام" و"الاتصال"، باعتبار كلمة اتصال أكثر شمولا. (١). فالاتصال قد يكون بين الإنسان وأخيه الإنسان، أو بينه وبين الحيوانات، والجمادات، وقد يكون بين هذه الأصناف الثلاثة. فأشكال الاتصال لنقل المعلومات والحصول عليها بين الإنسان والحيوان عرفته البشرية منذ أن كانت هناك مجموعة بشرية. والإنسان وهو يقود السيارة يقوم بعملية اتصال بينه وبين الآلات الصماء.

والاتصال البشري قد يكون ذاتيا بين الإنسان ونفسه، وقد يكون شخصيا (بين اثنين أو أكثر)، وقد يكون جمعيا (مثل محاضرة أو درس)، وقد يكون جماهيريا (عبر وسائل الإعلام). وهذه الحالة الأخيرة وحدها نسميها "الإعلام"mass communication . ومن عناصر الاتصال الجماهيري التعقيد في التنظيم والتعدد في العناصر. (٢) فالمرسل في الاتصال الجماهيري ليس واحدا، بل طاقما متكاملا، والوسيلة ليست شيئا واحدا ولكن مجموعة معقدة من الأجهزة. كما أن الرسالة تظهر في هيئة مجموعة من الرموز المتنوعة، أو المؤثرات الصوتية أو المرئية، لا تقتصر على اللغة بمفردها. أما الجمهور فهو مجموعة من الناس متناثرة على مساحة جغرافية وزمانية واسعة، قد لا يجمع بين أفرادها إلا أنهم جميعا يتعرضون إلى رسالة بعينها كما هي: شكلا ومضمونا.

والاتصال قد يكون باللمس والصوت والنظر و... أما الإعلام فلا يكون باللمس، إلا أن نُدخل في حسابنا طريقة برايل للمكفوفين.

وهناك فرق بين كلمة " إعلام" (معلومات أو استعلامات) التي يقابلها في اللغات الأوروبية بما في ذلك الألمانية والفرنسية والإنجليزية information . (٣) وهذه تستخدم في لغاتها مع الوزارات (وزارة الإعلام) أو الأقسام (قسم أو طاولة الاستعلامات information desk أو مركز المعلومات information center). ويتطلب من هذه المؤسسات أو الأقسام تقديم معلومات واقعية صادقة. وهنا فقط تتفق كلمة " إعلام" المشتقة من مادة "أعلم" في معاجم اللغة العربية.

وبعبارة أخرى، فإن كلمة " إعلام" بهذا المعنى الأخير لا تعادل كلمة " إعلام" بمعنى الاتصال الجماهيري. فالأخيرة تشمل بالإضافة إلى البرامج الإخبارية البرامج الإقناعية (الدعوية) والترفيهية، التي تتميز بكونها محاولات لنقد الواقع، وربما أيضا لتغييره بدلا من الاقتصار على وصفه، وبكونها أعمالا إبداعية وخيالية، التي أنتجتها. وبهذا أصبح لدينا ما نسميه بالإعلام أو الاتصال الجماهيري. كما أسهمت هذه المخترعات في إنتاج الممارسات الإعلامية المتقنة التي لا تتجاوز مدة عرضها الساعة والساعتين، ولكن تحتاج إلى ظروف مكانية وزمانية وبيئية لا يمكن توفيرها خلال فترة عرض المادة الإعلامية بأية حال من الأحوال.

وعموما يسهم عدد من العناصر –بطريقة مباشرة، ويتكون الاتصال الجماهيري، أو الإعلام أو ما يطلق عليها "وسائل الإعلام" من العناصر التالية الرئيسة: (٥)

١– العناصر البشرية الماهرة: وهي عناصر تحتاجها العملية الإعلامية أو الممارسة الإعلامية سواء لإعداد المضمون، أو تقديمه، أو لاستثمار الوسائل الآلية لخدمة هذا المضمون في مرحلة الإنتاج، والحفظ، والإرسال، أو التوزيع والنشر.

لا تقتصر على الوصف.

ولو نظرنا إلى كلمة "الاتصال" بجميع أشكالها سنجد أنها تتكون من مرسل ورسالة (شكل ومضمون) ووسائل (مطبوعة أو أصوات أو صور مسجلة) ومستقبل. (٤)

وكانت هذه الممارسات تنتهي بانتهاء العملية الاتصالية إلا أن تُحفظ في الذاكرة. ومع اختراع وسائل الحفظ البصرية والسمعية أمكن حفظها في هيئة مطبوعات ساكنة، أو مسموعات أو مسموعات مرئيات تمثلئ بالحياة. كما أصبح في الإمكان استعمالها مرارا وتكرارا دون حاجة إلى تكرار الممارسة الاتصالية نفسها في الواقع بتكاليفها المادية والزمانية والجهدية. كما مكنت هذه المخترعات الإعلامية الإنسان من نقل الممارسة الإعلامية من مكان إلى مكان، ومن زمان إلى زمان، دون حاجة إلى نقل العناصر البشرية، والآلية

وأؤكد على صفة "الماهرة" وذلك لأن القدرات الاتصالية البدائية لا تكفي لإنتاج المادة الإعلامية ذات الجاذبية العالية. فوسائل الاتصال الحديثة أصبحت تتطلب أدوات أكثر دقة وتعقيدا وقوة، وتحتاج إلى مهارات إبداعية متخصصة وعالية جدا.

٢– الإطار الفكري أو العقدي، مثل الإطار الإسلامي أو العلماني الذي يكتسح الساحة الإعلامية اليوم بلا منازع ولكن بدرجات متفاوتة. (٦)

٣– المضمون: وهو كل ما يراد إيصاله من رسائل إلى الآخرين إما بهدف دعوتهم إلى مساندته أو تبنيه وتطبيقه، وإما لمجرد إخبار الآخرين للإحاطة به.

٤– الوسائل الآلية: وعلى رأسها الوسائل التي مكنت الإنسان من حفظ العملية الاتصالية بمضمونها في هيئة رموز مقروءة وصور ثابتة، ثم مكنته من حفظها مسموعة، ثم مسموعة مشاهدة بحركاتها الطبيعية. وجاءت وسائل الاتصال السلكية واللاسلكية، وجاء جهاز الحاسب الآلي وانتشر استعماله فأحدثت كل هذه الوسائل انقلابا في عملية إنتاج وحفظ وتوزيع المادة الإعلامية بصورة مذهلة، لم يسبق لها مثيل. لقد أمكن حفظ عشرات المجلدات والساعات الطويلة من الأصوات والمشاهد المتحركة في أسطوانة مضغوطة أو صلبة يمكن وضعها في الجيب، وإرسالها في دقائق إلى أقصى حدود الكرة الأرضية، بواسطة شبكة الإنترنت، (٧) بل ونقلها عبر الأقمار الصناعية إلى الكواكب، ومنها للحصول على صور دقيقة لأسطح تلك الكواكب.

وهذه الوسائل عموما أشياء محايدة يمكن تسخيرها للخير أو للشر، أي للإصلاح أو الإفساد. وما يعنينا في هذه الدراسة هو العلاقة بين الاتصال الجماهيري والحوار بين الحضارات والثقافات كنشاط بشري.

الموقع الرسمي : www.ciwanen-kurdistani.com
فيسبوك: اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي كوردستاني - روج افا https://www.facebook.com/y.lawan.rojava
www.pdk-s.com

أبرز الإحصاءات حول اللاجئين في ألمانيا عام ٢٠١٨

ألقت مسألة الهجرة واللجوء بظلالها على المشهد السياسي والإنساني في ألمانيا في عام ٢٠١٨. مهاجر نيوز يستعرض إحصائيات اللجوء في ألمانيا في عام ٢٠١٨ من خلال ١٠ أرقام، حسب مصادر إعلامية ألماني

عدد الذين قدموا اللجوء في ألمانيا عام ٢٠١٨
أشارت توقعات الحكومة الألمانية إلى أن مجموع عدد طلبات اللجوء، التي قدمها أشخاص لأول مرة، سيبلغ في عام ٢٠١٨، نحو ١٦٦ ألف طلب، حسبما أعلنت وزارة الداخلية الاتحادية في منتصف شهر كانون الأول/ ديسمبر عام ٢٠١٨.
وبذلك فإن عدد اللاجئين الذين دخلوا ألمانيا في عام ٢٠١٨ كان أقل من الحد الأقصى الذي وضعته الحكومة الألمانية لأعداد اللاجئين والذي يتراوح بين ١٨٠ إلى ٢٢٠ ألف شخص سنوياً، والذي كان قد تم الاتفاق على قبوله في اتفاق الائتلاف الحكومي في آذار/ مارس الماضي ٢٠١٨.
وبذلك تتراجع أعداد طلبات اللجوء في ٢٠١٨ مقارنة بعام ٢٠١٧، بنسبة تبلغ حوالي ١٨ في المائة، حيث كانت الطلبات في ٢٠١٧ حوالي ١٩٨ ألفاً بعد أن تجاوزت ٧٢٠ ألفاً في عام ٢٠١٦. ويعود انخفاض أعداد طلبات اللجوء إلى تشديد الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي والحدود بين بعض الدول الأوروبية، وخصوصاً بعد الاتفاقية التي أبرمها الاتحاد الأوروبي مع تركيا في عام ٢٠١٦.

عدد طلبات اللجوء التي لم يتم البت بها بعد
حتى نهاية شهر تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٨ بلغت عدد طلبات اللجوء التي لم يتم البت بها بعد ٥٨٥٣٨ طلباً. وبفضل التعديلات في بعض القوانين في المكتب الاتحادي للهجرة واللجوء منذ عام ٢٠١٥، تمت معالجة مشكلة تراكم طلبات اللجوء إلى حد كبير، حيث بلغ عدد طلبات اللجوء المتراكمة في عام ٢٠١٦ أكثر من ٤٣٣ ألف طلب مقابل أقل من ٥٩ ألفا في الوقت الحالي.

نسبة الحصول على الحماية في ٢٠١٨
حتى نهاية تشرين الثاني/ نوفمبر بلغت نسبة الأشخاص الذين حصلوا على حق اللجوء التام بحسب اتفاقية جنيف للاجئين أو الحماية الثانوية أو إقامة مؤقتة لمنع الترحيل ٣٤,٧٪، بينما تم رفض ٣٤,٩٪ من طلبات اللجوء. أما النسبة الباقية من الطلبات فتم إنهاؤها بطرق أخرى، حيث كانت تتعلق بـــ"لاجئي دبلن" الذين ينبغي أن تتولى أول دولة أوروبية وصلوا إليها إجراءات البت بطلبات لجوئهم.
غالبية اللاجئين الذين وصلوا ألمانيا في ٢٠١٨ أتوا من سوريا (٢٧ بالمائة) ثم العراق (١٠ بالمائة) وإيران (٧بالمائة). وتشكل شريحة الشباب غالبية أولئك اللاجئين، حيث أن أعمار ٧٤ بالمائة من اللاجئين الذين وصلوا إلى ألمانيا في عام ٢٠١٨ تقل عن ٣٠ عاماً.

لم شمل عوائل الحاصلين على الحماية الثانوية
بعد أن تم تعليق لم شمل عوائل الحاصلين على الحماية الثانوية لحوالي سنتين ونصف، بدأ لم شمل عوائل هذه الشريحة من اللاجئين مجدداً مع بداية آب/ أغسطس عام ٢٠١٨ على ألا يتجاوز العدد ألف شخص شهرياً.

وبحسب وزارة الداخلية الاتحادية فقد بلغ عدد الأشخاص من عوائل الحاصلين على الحماية الثانوية الذين تم السماح لهم بالمجيء إلى ألمانيا ٣٥٠٠ شخص.
تجدر الإشارة إلى أنه لم يتم تعليق حق لم الشمل للاجئين الحاصلين على حق اللجوء التام بحسب اتفاقية جنيف للاجئين، حيث تم منح تأشيرات السفر لـــ٣٥ ألف شخص من عوائل الأشخاص الحاصلين على حق اللجوء التام في عام ٢٠١٨، حسبما قالت وزارة الداخلية الاتحادية.

الأشخاص الذين تم ترحيلهم
في عام ٢٠١٨ تم ترحيل ٢٦٥٠٠ لاجئ من ألمانيا لعدم حصولهم على حق اللجوء أو لأنهم قدموا طلبات لجوء في دول أخرى تابعة للاتحاد الأوروبي. كما غادر ١٨٥٠٠ لاجئ ألمانيا طواعية عائدين إلى أوطانهم.
وبذلك فإن نسبة الترحيل ازدادت بشكل ضئيل مقارنة بالأعوام السابقة (٢٣,٩٦٦ في ٢٠١٧ و ٢٥,٣٧٥ في ٢٠١٦)

استقدام العمالة المتخصصة إلى ألمانيا.. أي فرص للعرب؟
بعد نقاش شائك وانتظار لعقود يبدو أن "قانون الهجرة" سيرى النور؛ إذ أقرته الحكومة اليوم. فما هي الحظوظ التي يتيحها القانون للعرب لدخول سوق العمل الألماني؟ وما الذي يتعين عليهم فعله لاقتناص الفرصة والاستفادة القصوى منها؟ (١٩,١٢,٢٠١٨)

الأشخاص الذين أعيدوا إلى دول أوروبية أخرى
حتى نهاية شهر تشرين الثاني/ نوفمبر قدمت ألمانيا ٥١٥٥٨ طلباً لدول أوروبية أخرى لتسلم لاجئين كانوا قد بصموا في تلك الدول قبل أن يأتوا إلى ألمانيا. وقد وافقت تلك الدول على تسلم اللاجئين في ٣٥٣٧٥ حالة، لكن لم يتم ترحيل سوى ٨٦٥٨ شخصاً منهم. ويشكل اختفاء اللاجئين أو لجوئهم إلى الكنيسة أو إصابتهم بأمراض خطيرة أو الطعون المقدمة في المحاكم بالإضافة إلى عدم وجود اتفاقيات مع دول أخرى الأسباب الرئيسية لفشل الكثير من عمليات الترحيل.

طالبي اللجوء من الحدود مباشرة إلى أول دولة أوروبية
قدموا طلب اللجوء فيها، عقدت الحكومة الألمانية اتفاقيات ثنائية مع دول أوروبية مثل اليونان وإسبانيا من أجل تسريع إرجاع اللاجئين إليها. وقد تمت إعادة سبعة طالبي لجوء كانوا قدموا اللجوء في اليونان إليها مباشرة بفضل اتفاقية ثنائية بين الطرفين، بحسب صحيفة "دي تسايت" الألمانية

اللجوء بشكل غير قانوني في بريمن
بعد الفضيحة التي هزت فرع المكتب الاتحادي للهجرة واللاجئين في بريمن، إثر الاشتباه بالتلاعب بملفات اللجوء ومنح اللجوء بشكل غير قانوني لـــ ١٢٠٠ شخص، بيّنت التحقيقات أن عدد الذين منحوا اللجوء دون وجه حق بلغ حوالي ١٤٥ شخصاً.

مراكز "إرساء"
رغم أن وزير الداخلية الاتحادي هورست زيهوفر كان يأمل أن تصبح "مراكز الإرساء" نموذجاً لمراكز استقبال وإيواء اللاجئين في جميع الولايات، إلا أنه لم يتم إنشاء هذه المراكز سوى في ٣ ولايات اتحادية وهي بافاريا وساكسونيا وزارلاند، ويبلغ عددها الآن ٩ مراكز.
وما يميز "مراكز الإرساء" عن غيرها من مراكز استقبال اللاجئين التقليدية هي أنه يتم فيها التعاون بين جميع الدوائر المسؤولة، حيث يوجد فيها ممثلون عن المكتب الاتحادي للهجرة واللجوء/ بامف والوكالة الاتحادية للعمل ومكتب رعاية اليافعين والقضاء ودائرة الأجانب، إضافة إلى الجهات الأخرى التي تعمل في مراكز الإرساء.

لاجئون يعيشون على المساعدات الاجتماعية
قرابة ثلثي اللاجئين (٦٣,٧ بالمائة) الذين ينحدرون من دول اللجوء الأساسية وهي (أفغانستان وأريتريا والعراق و سوريا وإيران ونيجيريا وباكستان والصومال) يعيشون على المساعدات الاجتماعية المحددة وفق قانون "هارتس ٤" الذي يحدد الحد الأدنى للمساعدات.
وحوالي ثلث المهاجرين (٣١,٦ بالمائة) من الدول المذكورة أعلاه ممن تتراوح اعمارهم بين ١٥ و ٦٥ عاماً يعملون بدوام كامل أو جزئي.

لاجئون تم إرجاعهم مباشرة إلى أول دولة أوروبية
بعد رفض المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل مقترح وزير الداخلية الاتحادي هورست زيهوفر بإرجاع

مهاجر نيوز

مسؤول مكتب التنظيم العام ل pdk-s يعقد ندوة تنظيمية في مخيم دوميز

لجنة اعلام منظمة دوميز pdk-s

عقد الأخ عبد الكريم محمد عضو المكتب السياسي مسؤول التنظيم العام للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا ندوة تنظيمية ضمن جولته التنظيمية على منظمات حزبنا الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا في اقليم كوردستان بهدف الاطلاع على واقع التنظيم لمنظمة دوميز لحزبنا يوم الاربعاء الواقع في ٢/١/٢٠١٩ الساعة الرابعة من بعد الظهر في مكتب الحزب بحضور الأخ محمد امين عباس عضو اللجنة المركزية مسؤول منظمة دوميز وهشيار ميراني عضو الهيئة الاستشارية، وقد حضر الندوة الرفاق في المجلس المنطقي والرفاق اعضاء المجالس الفرعية لمنظمة دوميز وقد افتتحت الندوة بالوقوف دقيقة صمت على ارواح شهدائنا الابرار وعلى رأسهم البارزاني الخالد والشهيد الحي ادريس البارزاني.
ثم تحدث الاخ عبدالكريم في الندوة عن أهمية التنظيم والانضباط الحزبي وضرورة تطبيق النظام الداخلي في كافة الهيئات الحزبية والعمل على تقوية العلاقات الأخوية بين الرفاق في الحزب وحل الخلافات بروح رفاقية عالية وتجاوز النقاط السلبية والاهتمام بالنواحي الايجابية وعدم الانشغال بالامور الجانبية التي تثير النفور والبغض والكراهية وضرورة احترام البعض وتقدير الظروف الاجتماعية والمعيشية الصعبة التي نمر بها جميعا واكد على ضرورة تطبيق الديمقراطية في كافة المحطات الحزبية والالتجاء الى التصويت والالتزام بالقرارات الصادرة منها.
ثم تطرق إلى الوضع السياسي في كوردستان سوريا ووضع المجلس الوطني الكوردي واعتبارها المظلة التي تجمع الأحزاب السياسية الكوردية والتي تؤمن بالمشروع القومي الكوردستاني الذي يقوده الرئيس مسعود البارزاني ثم ترك مجالا كافيا اجاب فيها على الأسئلة التي تم طرحها من قبل الرفاق وفي نهاية الندوة شكر الأخ محمد امين عباس عضو اللجنة المركزية لحزبنا مسؤول المنظمة عبد الكريم عضو المكتب السياسي مسؤول التنظيم العام على ادارته لهذه الندوة وكما شكر الرفاق أعضاء المجلس المنطقي والرفاق أعضاء المجالس الفرعية على حضورهم الندوة التنظيمية.

نازحة سورية تحرق نفسها وأطفالها

أقدمت سيدة سورية نازحة في مخيم الركبان على حرق نفسها لعدم تمكنها من تأمين الطعام لأطفالها الثلاثة منذ عدة أيام.
وقال الناطق باسم الإدارة المدنية في المخيم خالد العلي الأحد إن "سيدة أقدمت السبت على حرق نفسها وأطفالها داخل خيمتها لعدم تناولهم الطعام منذ ثلاثة أيام، وقام جيرانها بإخماد الحريق وإخراج السيدة وأطفالها الثلاثة من داخل الخيمة التي احترقت بالكامل، وتم نقلهم إلى النقطة الطبية، ومنها إلى مستشفيات المملكة الأردنية"
وأكد العلي أن "السيدة واسمها سندس فتح الله/٢٨ عاما/ وطفلها أصيبا إصابات بليغة في حين كانت إصابة الطفلين الآخرين طفيفة".
ويقع مخيم الركبان في جنوب شرقي سورية قرب الحدود الأردنية ويبعد حوالي ١٣ كيلومترا عن قاعدة التنف
وأكد العلي: "يعاني أهالي المخيم الذين يزيد عددهم على ٤٠ ألف شخص من البرد الشديد بسبب عدم توفر أشجار في هذه المنطقة الصحراوية لاستخدامها بالتدفئة، ولعدم قدرتهم على شراء المواد النفطية".
وأشار العلي إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية والخضروات عدة أضعاف عن سعرها في مناطق سيطرة الحكومة السورية، وسط غياب كامل للمنظمات الإنسانية.

الأمم المتحدة تعرب عن قلقها من "الأوضاع القاسية" في مخيم الركبان للاجئين السوريين

أعربت الأمم المتحدة عن قلقها إزاء الحريق الذي اندلع في "مخيم الركبان" للاجئين السوريين قرب الحدود مع الأردن، داعية لإيجاد حل دائم يكون طوعيا وآمنا للاجئين في هذا المخيم
تفاقم معاناة النازحين السوريين بالركبان
نازحة سورية تحرق نفسها و٣ من أطفالها في مخيم الركبان بسبب الجوع
وقالت المتحدثة باسم الأمم المتحدة بدمشق، فدوى عبد ربه بارود، في تصريح لوكالة "سبوتنيك،" إن " الأمم المتحدة قلقة بشأن التقارير التي تفيد باندلاع حريق في مخيم الركبان مما تسبب في إصابة أمرأة وأطفالها، والذي وفقا للبيانات الصادرة عن لجنة المساعدات الإنسانية في الركبان ومصادر أخرى، فإن الحريق كان غير مقصود".
ووفقا لها، فقد طلبت الأمم المتحدة الحصول على معلومات إضافية حول حالة الأسر المتضررة، مشيرة إلى أن "الأمم المتحدة دعت أكثر من مرة لإيجاد حل دائم لمشكلة اللاجئين في مخيم الركبان يكون آمنا وطوعيا وموثوقا".
وأضافت بارود: أن "الأمم المتحدة لا تزال قلقة بشكل جدي حول الأوضاع البائسة والمتزايدة لأكثر من ٤٠ ألف شخص يمكثون في مخيم الركبان، غالبيتهم من النساء والأطفال منذ أكثر من عامين في ظروف قاسية وبمساعدات إنسانية ورعاية طبية وغيرها من الخدمات الأساسية بشكل محدود". وقالت بارود إن "الأمم المتحدة نصحت بشكل قوي بإيصال قافلة مساعدات ثانية تتضمن المواد الإغاثية الملحة منذ وصول القافلة الأولي في نوفمبر الماضي. "الأمم المتحدة تواصل دعوة جميع الأطراف لتأمين وصول مساعدات إنسانية بشكل آمن ودائم وبدون أية عوائق للناس الذين هم بحاجة إليها تماشيا مع التزاماتهم بالقانون الإنساني الدولي".
وتم إنشاء مخيم الركبان الذي يضم، وفقا للأمم المتحدة، أكثر من ٥٠ ألف لاجئ، عام ٢٠١٤، في المنطقة الحدودية من الجهة السورية للاجئين السوريين على طول ٧ كيلومترات بين سوريا والأردن.

سبوتنيك

كندا تفتح أبوابها أمام أكثر من مليون مهاجر جديد ..

قد يصبح حلمك بالعيش والعمل في كندا حقيقة، إذ أعلنت الحكومة الكندية عن رغبتها بقبول طلبات أكثر من مليون مهاجر في السنوات الثلاث القادمة.
وكشف تقرير سنوي قدّمه وزير الهجرة، أحمد حسين، إلى البرلمان، عن خطط حكومية لاستقبال مليون وثمانين ألف شخص في الفترة الممتدة بين العام ٢٠١٩ والعام ٢٠٢١.
وسيتم استقبال نحو ٣٧٠ ألف مهاجر في عام ٢٠٢١ لتكون السنة الأكثر استقبالاً لطلبات الهجرة، أي ما يزيد عن ٨٠ ألفاً عن السنة الماضية (٢٠١٧) حيث استقبلت البلاد ٢٨٦ ألف مهاجر حصلوا على إقامات سكنية دائمة فيها.
وقال أحمد حسين المتحدر من أصول صومالية في افتتاحية التقرير "أسهم المهاجرون وأولادهم بطريقة لا يمكن قياسها في (تطور) كندا، ونجاحنا في المستقبل يعتمد على استمرار مجيئهم واندماجهم جيداً في المجتمع". وبحسب الأرقام المتوفرة في التقرير، هناك فرد من كلّ خمسة أفراد يعيشون في كندا اليوم، وُلد خارج البلاد، بينما هناك أكثر من ستة ملايين مهاجر وصلوا إليها منذ مطلع التسعينيات.
وترى جهات كندية في الهجرة حلاً أساسياً لتعزيز الاقتصاد الكندي. وبما أن معدّل أعمار المهاجرين إليها منخفض، ترى هذه الجهات أن الأمر قد يسهم أيضاً في تعديل مستوى معدّل الأعمار المرتفع في البلاد.
لذا، فإن نحو ٤٨ بالمئة سيتم استقبالهم لملء الفراغات التي يعاني منها سوق العمل، وهؤلاء المهاجرون سيسهمون في التنمية الاقتصادية والتجديد، بحسب ما جاء في التقرير.
وتصدّرت كندا صدارة الترتيب العالمي في تقرير ثان نشره المنتدى الاقتصادي الدولي في العام الحالي، حول تنوع القوى العاملة فيها والاقتصاد الكلي أيضاً (macroeconomic).
بالمناسبة، فإن أكثر من نصف الذين تقدّموا بطلبات للهجرة إلى كندا في العام ٢٠١٧ تمّ استقبالهم ضمن برامج استقبال "الدرجة الاقتصادية"، بينما تمّ منح اللجوء لنحو ٤٤ ألف آخرين.
أما برنامج ٢٠١٩-٢٠٢١ فسيخصص مساحة إضافية للاجئين والنازحين، حيث يرتفع عدد هؤلاء من ٤٣ ألف في العام ٢٠١٩ إلى ٦٤,٥٠٠ في العام ٢٠٢١.
وكان فيليبو غراندي، المفوض الأممي لشؤون اللاجئين، قد مدح "بالكرم والانفتاح والتصميم الكندي" لاستقبال المزيد من اللاجئين من جميع أنحاء العالم.
مع ذلك، إن ما تقدّمه كندا لا يتعدّى نقطة ماء في البحر بالنظر إلى أعداد النازحين في العالم، التي بلغت نحو ٦٨,٥ مليون نسمة في ٢٠١٧، أو مقارنة بأعداد اللاجئين التي ارتفعت في العام الماضي لتبلغ ١,١٩ مليون لاجئ حول العالم.

مهاجر نيوز

جافيا علي: المجتمع الكوردي يتعامل مع أشخاص "ذوي الإعاقة" على أساس الشفقة والإحسان

حاورها: إدريس سالم
خاصّ بصحيفة كوردستان

جافيا علي، حقوقية كوردية. مواليد ١٩٨٠م في مدينة كوباني، حاصلة على بكالوريوس في الحقوق من جامعة حلب، وعلى الماجستير في القانون الإنساني الدولي من جامعة "Lund" السويدية عام ٢٠١٧ م، قدّمت رسالتها بعنوان "الضحايا المنسيون"، تعمل كمحاضرة، بالإضافة إلى قيادتها لورَش عمل في حقوق الإنسان، تركز في مواضيعها على الإعاقات وحقوق المرأة، وقد نفّذت ثلاثين درساً ومحاضرة في كل من سوريا وعلى الصعيد الدولي، كما عملت كمدرّبة في مؤتمر حقوق الأشخاص لذوي الإعاقات في سوريا، تحدّت الصعاب من على كرسي الإعاقة، غادرت سوريا في السنّ الثالثة من العمر، لتعيش ثلاثة عشر عاماً مع عمّها في إسبانيا، ومن ثم عادت إلى سوريا، وأكملت تعليمها فيها.

تتقن خمس لغات، كانت آخرها اللغة السويدية، وقبلها الكوردية (لغتها الأم) والعربية والإنكليزية والإسبانية، مرّت بكثير من المواقف القاسية وهي تدافع عن حقوق أشخاص ذوي الإعاقة، منها فردية ومنها على صعيد المجتمع، إذ كثيراً ما كانت تسمع عبارة "هذه جاءت لتعلّمنا حقوق الإنسان!!"، هي رئيسة المنتدى الثقافي لذوي الاحتياجات الخاصة في سوريا، التي تأسّست عام ٢٠٠٦م، وعضوة في منظمات حقوقية وإنسانية أخرى.

دعتها اللجنة الدائمة في الأمم المتحدة بمدينة نيويورك عام ٢٠١٥م في أحد اجتماعات اللجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وبحضور ممثلي أغلبية الدول، حيث ألقت كلمة في سبع دقائق حول دور الحروب وتأثيرها على أشخاص ذوي إعاقة، قالت فيها: "لو سمحتم، اسمعوني بقلوبكم لا بمواقفكم السياسية، فلست هنا لتمثيل أيّ جهة سياسية، بل لأمثّل صوت شريحة أهملتموها، وهي تعاني من صراعاتكم وحروبكم...".

ترى أن العنف ضدّ المرأة يحتاج إلى انتفاضة من المرأة ذاتها، لتتخلّص من السطوة الذكورية في الأدوات والخدمات، وأن المجتمع الكوردي يتعامل مع أشخاص ذوي الإعاقة بالشفقة والإحسان، وتطالب بعدم استخدام أحكام مسبقة على أشخاص ذوي الإعاقة، تقيم حالياً في مدينة لوند بالسويد، حيث تسمّي هذه الدولة بالمنفى الأنيق؛ لما تجد فيها من خدمات وحقوق، دون أيّ تمييز أو إهانة، فناقشتها صحيفة كوردستان في حوار خاصّ، حول عدة قضايا إنسانية، والتي كانت لها شخصيتها الحضورية والقوية والشجاعة من خلال أجوبتها.

إلى نصّ الحوار:

• يقول "ألبرت شفايتزر" الفيلسوف الألماني: "قمْ بفعل شيء رائع، فقد يقلّدك الناس".
ما أهمية هذه المقولة عائلياً ومجتمعياً؟

هي أساس مبدئي في الحياة، فالعمل الاجتماعي هو عدوى مثله مثل أيّ أفكار من الممكن أن تحسم فيها العدوى، إذاً فنحن نحتاج إلى مستوى بدني نشيط وقيادات محلية ومنظمات ومؤسّسات قادرة على تغيير أشخاص ذوي الإعاقة نحو الأفضل، وإلى أمثلة لكي نتعلّم الناس، وبالتالي كانت الفكرة أن تكون هذه واحدة من المبادئ التي يجب أن نتكلم عنها، لتشجيع الناس والمجتمع على تقليده، أما عائلياً فالتعليم والمبادئ يبدأ من العائلة؛ لأن الكثير من الناس يكبرون على شكل عائلتهم.

• برأيك.. ما الفرق بين أشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، وأشخاص ذوي الإعاقة؟

مصطلح "أشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة" أو "ذوي الإعاقة" هو أساساً نقاش جدلي بدأ في السبعينيات من القرن الماضي، ففكرة ذوي الاحتياجات الخاصة هي أوسع من الإعاقة، كالذي يحتاج إلى نظارة طبية أو سمّاعة أذن أو وسائل خاصة أو أيّ أحد لديه ظروف خاصة كالميول الفكرية أو الدينية أو الجنسية، أما الإعاقة فهو وصف تقني، نحدّد فيه أشخاصاً فيهم عطل أو عطب معيّن من جسدهم، من أحاسيسهم، من دماغهم، وبالتالي تؤدّي إلى الإعاقة.

هناك نقطة مهمة أريد أن أنوّه لها، وهي السياسيون والسياسات، يعني السياسات التي تحبّ أن توسّع من شريحة المستفيدين من خدماتها تستخدم المصطلح الأوسع، والسياسات التي تحاول تقليل خدماتها في المجتمع أو لشريحة أقلّ فهي تستخدم المصطلح الأقل، وهذا لا يعني أن الكلام علمي بالدرجة الأولى.

• مَن هو المساعد الشخصي للمعاق؟ وما هي وظيفته؟ ومَن يموّله؟

المساعد الشخصي للمعاق هو شخص يتمّ تكلفته بعقد عمل رسمي، من قبل جهة إدارية أو حكومية، له راتب مالي مقابل ساعات العمل التي يؤدّيها من خلالها خدماته. هناك دول تسمح بأخذ منصب المساعد الشخصي للعائلة، وهناك دول تشمل شروط معينة، تضمن على ألا يكون هناك رابط عائلي، لا يكون هناك انحياز أو استفادة أو إساءة من المنصب، فالمساعد الشخصي إذا كان قريباً من الشخص المعاق فهو سلاح ذو حدّين، ممكن أن يؤدّي خدمات جليلة أو العكس، إذ هناك دول لديها قوانين المساعد الشخصي، منها مفعّلة ومنها غير مفعّلة، وهناك دول كثيرة ليست لديها هذه القوانين، والأغلبية تفتقدها.

• يعيش الكورد الآن ظروفاً صعبة وقاسية تتركّز بين القتل والتهجير والاعتقال والاختطاف.
أين "جافيا علي" كحقوقية وناشطة إنسانية من اختطاف واعتقال الكورد على أيدي الفصائل والتنظيمات المتطرفة وعلى أيدي الكورد أنفسهم؟

هذا السؤال أكبر من حجمي، فدوري كان متعلقاً بالحالات التي تحتاج إلى مساعدات من نوع معيّن، وأنا كحقوقية أحتاج إلى دولة ذات قانون وسيادة وفيها منظمات ومراكز، لأستطيع تقديم مساعدة ما، فلست في موضوع الإعانات وإنعاش ما بعد الحرب، إذ لا زلت أعمل في موضوع الحقوق وترسيخها، وقد تأثّرت بهذه الحرب وآلمتني جداً، وفقدت فيها الكثير من الأصدقاء والأقرباء وأفراد عائلتي. وهناك موضوع دائماً ما أتكلم عنه، وهو أن المستوى الكوردي – الكوردي يحتاج إلى علاج، لا زلت أرى المرضى مع بعضهم، ولا يتعاملون مع القضايا بطرق صحيحة وسليمة، إذ لا يشجّعوني على دخول الدول التي قسّمت فيها الكورد.

• ما أهمية دمج الشخص المعاق مع غير المعاق؟ وأيّهما يتأثّر ويأخذ الإفادة الإيجابية؟

الدمج يجب أن يكون عادياً بين المعاق وغير المعاق، وبعيداً عن التعييب والتجريح، هناك مَن يصل إلى عمله وهو مُقعَد على الكرسي، وهناك مَن يصل بعكّازة، وأحد أحلامي أن نعيش ببساطة وطبيعة وبشكل عادي.

• أجابك موظّف في جامعة حلب عندما طالبتِ ببعض التسهيلات الهندسية في الجامعة: "نحن نمشي ولَم نستفد من شهاداتنا، فماذا تريدين أنت تفعلي بالدراسة وأنت لا تمشين؟".
ماذا يعني لك هذا الكلام؟ وما الرسالة التي ستوجّهينها لهؤلاء الأشخاص؟

هذا الموظّف هو الذي غيّر مجرى حياتي ومصيري، ورفضت أن يدمّر مستقبلي وطموحاتي، فأنا في لحظة ما كنت أستعدّ لأن أكون طالبة مجتهدة، بنت جميلة تذهب إلى جامعتها، أكوّن صداقات وعلاقات دراسة وعمل، فجأة وجدت نفسي وأنا أسأل "أين أنا، وأين هذا المجتمع؟!".

قبل أن نحصل على شهادات جامعية فنحن بحاجة إلى شهادات أخلاق ومعرفة، فعملت على موضوع المؤسّسة والتغيير الاجتماعي وتغيير النظرة الاجتماعية للإعاقة، وأن يكون هناك رفض مطلق لأشخاص ذوي الإعاقة على أن ينتقص منهم، ويحاربوا لأن يكونوا في مواقع هم يريدون أن يمثلوها ويديروها.

غبت عن الجامعة لفترة زمنية؛ بسبب الاكتئاب الذي أصابني من الكلام الذي سمعته من ذاك الموظّف، ثم قرّرت العودة والمواجهة، وكنت مصرّة على تغيير هذه الأنظمة الإدارية التي سمحت على تعيين هكذا نماذج من الموظّفين في هكذا مناصب علمية.

لقد سمعت في الجامعة عن قصص مهوّلة، عن طلاب غادروا الجامعة؛ نتيجة المعاملة السيئة والظلم والإهانة القاسية التي شعروا بها وتعرّضوا لها.

• باعتبارك رئيسة "المنتدى الثقافي لذوي الاحتياجات الخاصة في سوريا".
ماذا قدّمت لذوي المحتاجين الكورد؟ وأين هم من نشاطات المنتدى؟

لكوني رئيسة المنتدى الثقافي، وعضوة في منظمات أخرى، كان لمنتدانا فرع في كوباني، والذي بدأ من عام ٢٠٠٩م إلى ٢٠١٢م، أقمنا في المركز الثقافي أنشطة وأعمالاً كثيرة، حتى على مستوى عفرين كان لدينا متطوّعون في محو الأمية، سواء باللغة الكوردية أو بالتعليم الحكومي السوري، وقمنا بإحصاءات؛ لمعرفة عدد المعاقين في المنطقة، عملنا دراسة للحاجات واحتياجات المناطق الكوردية، حيث شكّلنا لجنة متطوّعين، مهمتها تركّزت على القيام بزيارات لبيوت المعاقين، واكتشاف مواهبهم وقدراتهم، ومن ثم عملنا على تنمية هذه المهارات من خلال لجنة خاصة بهم، إضافة إلى الأنشطة الفنية والثقافية، ودروس في الموسيقى والغناء والرسم، إذ كانت لدينا حالات تكلمت عنها صحيفة "نيويورك تايمز"، عن فتاة تعزف على آلة العود وهي كفيفة.

• "الإعاقة ليست إعاقة جسد بل إعاقة فكر وعقل".
إلى أيّ مدى هذه المقولة واقعية؟ وهل بالفعل الناس ينظرون إلينا أنا وأنت – كوننا معاقان جسدياً – وفق هذه المقولة؟

إن استعمال الإعاقة كشتيمة هو بحدّ ذاته إساءة للإعاقة، يجب أن يدرك العالم ويفهم كل الناس ألا يأخذوا كلمة "إعاقة" كشتيمة يطلقوها على المعاقين في ثقافتهم المحلية ولغاتهم السائدة، وأن يتوقفوا عن استعمال هذه الألفاظ التي تمسّ الأشخاص ذوي الإعاقة بمعرض الإهانة أو الشتم، بمعنى آخر، فعندما أكون على خصومة سياسية مع أحد الأطراف فهذا لا يسمح لك استعمال وصف "هؤلاء معاقون"؛ فالإعاقة وصف لحالة صحية سواء كانت ذهنية أو جسدية، وليست كلمة يسمح لاستعمالها كشتيمة، فهي مثلها مثل باقي صفات الإنسان، فكما هناك الطويل والقصير والسمراء والشقراء هناك الإنسان المعاق أيضاً، فلماذا نسمح للناس في أن يتكلموا بهذه الطريقة عن أشخاص ذوي إعاقة؟ لماذا نسمح لهم بشتمنا بهذه الألفاظ؟

• ما الأدوات الرائدة المطلوبة لتقلّ نسبة العنف ضد المرأة الكوردية؟

العنف ضدّ المرأة يحتاج إلى امرأة تنتفض! فالمرأة هي القادرة على إنهاء هذا العنف، وذلك في أن تتمكّن وتكون واعية ومثقفة، وتتولّى مناصب قيادية وإدارية واجتماعية، وضرورة أن تعرف المرأة الريفية البسيطة حقوقها، ما لها وما عليها.

فالعنف ضدّها يحتاج إلى تمكينها وتقويتها وتقليل دور الدين بحقّها، لكونه ضدّها بشكل كبير، فالأديان السماوية – بدون استثناء – انتقصت من قيمة ومكانة المرأة، ولتخفيف هذا العنف يجب على المجتمع ومؤسّسات ومنظمات الدولة والمنظمات الحقوقية والإنسانية أن تأخذ دوراً جدّياً في وضع حدّ لهذا العنف.

فالمرأة لن تتمكّن وتتقدّم طالما الذي يقدّم لها الخدمات هم الذكور، وهذا لا يعني أن الذكر هو عدوّ المرأة، بل العقلية الذكورية هي التي تسيطر وتتحكّم بالخدمات والأدوات التي من شأنها رفع سويتها وقيمتها وتفعيل دورها.

• ما الفرق بين العنف ضد الرجل والمرأة؟ وأين الأطفال من هذين العنفين؟

طالما العنف قائم على مبدأ الجنس فهو عنف بهذه الحالة، تاريخياً العنف ضدّ المرأة هو الأشهر، خاصة منذ أن سحب البساط تحت آلهة الأنثى ووضع تحت الآلهة الذكر، إذ العنف ضدّ المرأة كبير ومتفاقم، أما العنف ضدّ الأطفال فيشترك فيه النساء والرجال، خاصة الأطفال المعاقين ذهنياً، فهم أكثر شريحة تتعرّض للعنف، ولم يسمع بها أحد، وكذلك المرأة المعاقة التي تتعرّض للعنف بنسبة كبيرة، وحتى للاغتصاب، خاصة أن هناك حضارات وشعوب تتعامل مع جسد المرأة المعاقة على أنه مُباح، أيّ إذا كان مع الرجل مرض الإيدز كانوا يغتصبونها، تحت مبرّر أن المرض سينتقل لها وسيصبح جسده سليماً معافى.

• ما أسباب غياب ورشات عمل للتعريف بالإعاقة ومتطلباتها، وحقوق الأشخاص المُعاقين.. كوردياً؟

هي معدومة وليست غائبة؛ بسبب النظرة القاصرة والضعيفة على الأنشطة والأحداث التي تهمّ وتطوّر أوضاع ذوي الإعاقة في العالم النائي أو المناطق الكوردية أو مناطق النزاعات، إذاً فموضوع الإعاقة هو "مناسباتي"، لا برامج جدّية ولا ورشات حقيقية ولا مبادرات إدارية ولا حتى رغبة أو إرادة في سبيل تغيير وضع أشخاص ذوي الإعاقة، خاصة وأن هناك نظرة "مُوضة" إعلامية على اختيار عناوين ملفتة وجذّابة، في سبيل تأمين تمويل مادي لورشات عمل في مضمونها لا تحمل أيّ مضمون.

• كيف يتمّ خلق نوع من المناصرة الذاتية للأشخاص ذوي الإعاقة، ونوع من التحفيز للمطالبة بحقوقهم؟

تبدأ أولاً من التوعية، وتوفير جهات مانحة مع مؤسّسات فاعلة وقادرة على استلام وإدارة الأموال المانحة من تلك الجهات ببناء أعمال ومشاريع وأنشطة، والبحث عن خبراء يستطيعون ترجمة الأفكار والتدريب عليها ومتابعتها، إذ أشخاص ذوي الإعاقة هم الغائبون قبل الجميع عن مناصرة أنفسهم، وهنا أنا لا ألومهم، فلكل واحد منهم همومه وظروفه، لكن عليهم أن يدركوا أن لهم دور في تثقيل ذاتهم ومناصرتها وتحسين أوضاعهم.

• في غربي كوردستان خاصة وكوردستان عامة.
هل المجتمع يتعامل مع المعاق على أساس الشفقة والإحسان أم له حقوق طبيعية ويجب منحها له؟

المجتمع الكوردي يتعامل مع أشخاص ذوي الإعاقة على أساس الشفقة والإحسان والطيبة، والنظرة والأحكام المسبقة، وهناك مَن يرى أن وجود المعاق في المنزل هو عقوبة إلهية أو بَرَكة، وآخرون يسترزقون من خلال الأموال وأشياء لها ثمن، وهذه النظرية سائدة في كثير من بلدان العالم وليست في كوردستان وحدها.

• "المجتمع والناس والعائلة".
ما الرسالة التي توجيهيها لهم، ليتعاملوا مع المعاقين بأسس ومشاعر سليمة وطبيعية؟

رسالتي هي ألا يستخدموا أحكاماً مسبقة، وعدم الإساءة للأشخاص ذوي الإعاقة من خلال شتمهم أو جرح مشاعرهم أو تمييزهم على أنهم ليسوا براضين عنهم. العائلة التي لها طفل أو طفلة معاقة يفترض أن يروا من الموضوع فرصة لهم لإمكاناتهم البشرية والإنسانية، والتعامل مع الموقف الجديد.

• كلمة توجهينها للمسؤولين الكورد والأحزاب السياسية والمنظمات الثقافية والفنية بخصوص المعاقين.
الكلمة التي أوجّهها للمسؤولين الكورد هو أن يحبّوا شعبهم ووطنهم وقضيتهم، فالذي يفعلونه هو تشقيق وتخريب الوطن، تحت اسم سياسات وحمايات معينة، فالوطن هو توحّدهم وليس انشقاقهم وتشرّدهم، وبالتالي فإن الشعب والناس هم مَن يدفعون ثمن حقدهم وكرههم لبعضهم البعض.

مخاطر المسكنات ومضادات الالتهاب غير الستيرويدية

شيماء يوسف

مخاطر المسكنات ومضادات الالتهاب غير الستيرويدية (NSAIDs) تم تجاهلها في كثير من الأحيان، لكن الأبحاث الجديدة جعلت استخدام هذه المركبات مشكوكا فيه ومثيرا للتساؤلات.

تعتبر المسكنات ومضادات الالتهاب غير الستيرويدية NSAIDs من أشهر مسكنات الألم التي يتم استخدامها في العالم اليوم، حيث أنها يمكن أن تكون فعالة وتقلل الألم بشكل مؤقت، وهي أيضا أدوية مضادة للالتهابات، والكثير منها يتوافر بدون وصفة طبية،

لكن بناء على الدراسات التحليلية التي أجريت على ما يقارب ١٠ ملايين سجل طبي للمرضى فإن مخاطر المركبات غير الستيرويدية ظهرت بشكل واضح؛ حيث أنها يمكن أن تزيد من خطورة حدوث قصور القلب بنسبة ٢٠٪، وتزداد الخطورة بزيادة الكمية التي يتناولها الشخص من هذه الأدوية.

وعُرفت دائما العلاقة بين المركبات غير الستيرويدية مع آلام ونزف المعدة، ولكن الدراسات الحديثة جعلت منظمة الغذاء والدواء العالمية تحذر من هذه الأدوية.

• مخاطر مضادات الالتهاب غير الستيرويدية يجب على المستهلك أن يكون على علم بأن الأدوية غير الستيرويدية تزيد من مخاطر النوبات والسكتات القلبية خاصة في الجرعات العالية، ولها مخاطر أخرى عديدة منها ما يلي:

١) زيادة خطر قصور وفشل القلب

كان الأطباء قلقين لبعض الوقت بأن المركبات غير الستيرويدية تسبب فشل القلب لدى المرضى لأنها تقوم بحبس الصوديوم، والاحتفاظ به في الجسم وتقليل إخراجه، واليوم أكدت الأبحاث التي نشرتها الصحيفة الطبية البريطانية بأن هذه الأدوية تزيد خطورة الإصابة بفشل القلب بنسبة ١٩٪، وتزداد النسبة بزيادة كمية الدواء الذي يتم استخدامه.

هذه الدراسة اعتمدت على تحليل التاريخ الطبي لملايين المرضى من الدول الأوروبية، وبشكل عام وجدت الدراسة أن ٧ أنواع من الأدوية غير الستيرويدية الشائعة، ونوعين من مثبطات COX-٢ تزيد من مخاطر الإصابة بالفشل القلبي.

ومن هذه الأدوية المرتبطة بزيادة خطورة الإصابة بالفشل القلبي:

– ديكلوفين (diclofinac).
– التروفين (ibuprofen) والذي يعرف بالاسم التجاري Motrin®.
– اندوميثاسين (Indomethacin).
– كيتورولاك (ketorolac).
– نابروكسين (naproxen) والذي يعرف بالاسم التجاري Aleve®
– نيميسولايد (nimesulide).
– بايروكسيكام (piroxicam).

أما عن نوعي الأدوية المثبطة لإنزيم كوكس ٢ (COX-٢) التي تزيد من خطورة الفشل القلبي فهما ايتوريكوكسيب (etoricoxib)، وروفيكوكسيب (rofecoxib)، حيث أن كليهما لم يتم اعتمادهما للاستخدام في الولايات المتحدة.

٢) أضرار وقرح الجهاز الهضمي والنزيف الداخلي

تسبب الأدوية غير الستيرويدية تلفا في الجهاز الهضمي، وهذه المضاعفات تعتبر من الآثار الجانبية الشائعة لهذه الأدوية، والتلف لا يقتصر على المعدة فقط بل يمتد إلى المريء والأمعاء الدقيقة، وبناء على الدراسات فإن ٥٠٪ من حالات قرح الجهاز الهضمي النازفة تسببها الأدوية غير الستيرويدية.

الأسبرين هو الدواء غير الستيرويدي الوحيد الذي يمنع تخثر الدم لفترة طويلة من الزمن (من ٤ إلى ٧ أيام) لذلك يعتمده الأطباء لمنع تخثر الدم الذي يسبب النوبات والسكتات القلبية.

رغم نجاح الأسبرين في منع تخثر الدم والحماية من أمراض القلب إلا أنه من الأدوية الشائعة التي تسبب قرح الجهاز الهضمي ونزفه، وهذه القرح الهضمية الناتجة عن استخدام الأدوية غير الستيرويدية يمكن أن تصيب أي شخص وفي أي عمر، ورغم ذلك تزداد خطورة الإصابة بالقرح الهضمية عند اجتماع عدة عوامل محفزة، فالأشخاص ذوي العمر من ٦٠ عاما فما فوق، والمدخنون، ومن لديهم مشاكل صحية أخرى، ومن لديهم تاريخ عائلي مع قرح الجهاز الهضمي هم الأكثر عرضة للإصابة بالقرحة – خاصة النازفة – الناتجة عن هذه الأدوية.

كما أن الاستخدام الطويل الأمد للأدوية غير الستيرويدية قد يسبب القرحة الهضمية (peptic ulcer)، لأن هذه الأدوية تقوم بتثبيط إنزيم COX-١ الذي يبطن جدار المعدة ويقوم بحمايتها.

٣) زيادة خطورة الفشل الكلوي

بينت الأبحاث أن الأدوية غير الستيرويدية لها تأثير سلبي على صحة الكليتين، ومن أشهر المضاعفات التي قد تحدث بسبب هذه الأدوية هو حبس السوائل حيث تم ملاحظة حالات من الاستسقاء (edema) عند أقل من ٥٪ من المرضى، والاستسقاء هي حالة من التورم ناتجة عن حبس السوائل الزائدة في أنسجة الجسم.

كما أن هذه المركبات تحفز الكلى على الاحتفاظ بالصوديوم، والذي قد يسبب درجات متفاوتة من انخفاض وظائف الكلى.

وبناء عليه علينا التنويه إلى تجنب تناول الأدوية غير الستيرويدية بشكل نهائي عند المرضى الذين يعانون من أمراض كلوية مزمنة.

٤) ردود فعل تحسسية خطيرة

بعض الناس لديهم تحسس بشكل كبير للأدوية غير الستيرويدية، وبناء على هذه الاختلافات الفردية فإن تناول هؤلاء الأفراد لهذه الأدوية يسبب لديهم ردة فعل تحسسية حيث يعانون من ضيق مخيف في التنفس.

كما أن المرضى الذين يعانون من أزمة صدرية قد يكونون معرضين للإصابة بردات الفعل التحسسية أكثر من غيرهم.

ومن الأعراض التحسسية الأخرى التي قد تظهر على المريض حدوث صوت صفير عند التنفس، وطفح جلدي وتورم الحلق.

ويجب التنويه أن المريض الذي يعاني من رد فعل تحسسي لأحد الأدوية غير الستيرويدية فإنه سوف يعاني من نفس الأعراض لجميع الأدوية غير الستيرويدية، لذلك يجب تجنبها جميعا.

٥) المخاطر على الأطفال والمراهقين

هناك مخاطر خاصة تؤثر على الفئات العمرية الصغيرة حيث أن استخدام الأسبرين في الجدري أو الرشح عند الأطفال والمراهقين مرتبط بشكل كبير في حدوث متلازمة راي Reye's syndrome، حيث يسبب أضرارا في الكبد والدماغ، وفي بعض الحالات يسبب خللا قاتلا في الكبد وتلفا دماغيا دائما.

لذلك فإن الأسبرين يمنع بشكل نهائي لدى الأطفال والمراهقين لمن هم أقل من ١٦ عاما.

خطوة نحو هدف أم تنبؤات عرّافين للسنة الجديدة؟؟

رفعت حاجي

لايخفى أن العلاقات بين الأطراف السياسية في كوردستان سوريا يشوبها الكثير من الجفاء الذي وصل حدَّ القطيعة، لا سيما بين إدارة حزب الاتحاد الديمقراطي، والمجلس الوطني الكوردي الذي يضمُّ تحت مظلته عدداً من الأحزاب الكوردية، في حين فشلت كافة المحاولات السابقة في رأب الصدع فيما بينها، ورغم أنه لاشيء جديد ينتظر ظهوره إلا أنه كان لخبر إطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين الكورد من سجون ب ي د والسماح للأحزاب الكوردية السورية بإعادة فتح مكاتبها ومقراتها، وقعة خاصّة على مسامع كل كوردي، والذي ذاع بسرعة البرق في خطوة اســتبشروا بها خيراً لبدء حوار كوردي كوردي، في إطلاق لمفرقعات تضخ السعادة بالعزف على الوتر الرنان للبسطاء من التواقين للتقارب الكوردي الكوردي، حالمين بالحفاظ على الفرصة التاريخية وعدم هدرها، بالنظر الى التوقيت الذي تم تحديده للبث بهذا النداء من قبل ما يسمى بـــ" المؤتمر الوطني الكوردستاني KNK " والحركة الكوردية في أحوج ظروفها للعمل الدؤوب، بعد القرار المفاجئ للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بالإنسحاب من سوريا وتباريكه لتركيا بتقديم سوريا له ديّة مقابل شئ يجهله ليس الكورد فحسب، بل المنطقة أجمع، وسط ذهول وتلبّد أوصالها المتقطعة، وخاصة القوى المسيطرة على الواقع من سلطات الأمر الواقع المستقواة بـــ(حلف امريكي منسوج من خيالهم) ومنهجهم الرافض للشراكة وقبول الآخر.

حيث استفاق على تعرية مكامن قوته واستقوائه، لينهال عليه اللوم من قاعدته الشعبية، فما كان منها إلا اللجوء لإمتصاص الإنكسار الداخلي ريثما يستنجد بقنوات أخرى عبر علاقاتها البعيدة القريبة، مع اللاعبين المتواجدين والذين خلا لهم القرار الأمريكي لتحديث برمجتهم حسب نفوذهم في الواقع السوري ضامنين المناطق الكوردية، التي تعتبر الطريدة المرتقبة للمد الإيراني من جهة، وكما أن السياسة لا تعرف القطيعة وهي فن الممكن، بدا الإستشارة بالروس وخاصة عند معصيتهم للنصح الروسي قبل كارثة عفرين التي ما زال يدفعون ضريبة تهورهم في الحسابات الخاطئة، ولكي يكون التبرير أجدى من سابقتها والتي اتهموا فيها المجلس الوطني عرّاباً لاحتلال عفرين، فقد أوسدوا لها مطارف تخدع البوصلة الشعبية في التوجه نحو إيضاح الفشل الذي يعانونه من سوء إداري وسياسي، فجاء (ما يسمى بالمبادرة) ... علماً أنها لم تكن بحاجة لكل هذه المقدمات .. لأن المتابع أصبح لديه مألوفاً أن كل مبادرة أو محاولة في هذا الإتجاه تأتي ميتةً ... إلا أن حيثيات وتبعات هذه المحاولات الميؤوسة من شخصيات، كان لها تأثيرها(الإجتماعي)، تجري على مسارين، أولهما الإجتماعي والذي يتوه الجماهير في اللعب بعواطفه وضياع بوصلته وثانيها وهوالمصيري والذي يترقب فيه المتابع ما يحمله هذه الخطة الجديدة من خفايا ليثقل على كاهله في مقررات تأتي بُعيد النفخ في البوق...

ليس هكذا يتقدم المقتدى بالمبادرة:

كان على الجهة التي تقدمت بالمبادرة تصقيلها بخطوات عملية قبل التصريحات النارية والوعود العاطفية وغيرها، كان عليها أخذ الميثاق بخطوة على أرض الواقع وهم يدركون جيداً أن ما بين الطرفين شيء من الإعجاز ولا يتساوى بينهما، وأصبح من المبتذل مراجعة المجلس الوطني من أجل التفاوض مع المسماة الإدارة الذاتية، دون أي إطراء على الواقع في أساليبه، فبات للعيان من القاصي والداني ان التفاوض مع من يودع من خيرة كوادرها المعتقلات، شئ غير متكافئ مع الواقع وسط التهديدات التي يتلقاها الكورد من الأتراك من جهة ومن النظام السوري من جهة أخرى و(المعارضات) كذلك، وأخيراً تهليلة إنضمام منظومتهم العسكرية للجيش العربي السوري ؟!!... في الوقت الذي ينتظر الجماهير الكوردية بدخول البيشمركة، والتي لم تقبل الإنحلال في أية إطار آخر مادام قال عنها الرئيس بارزاني متحدياً الحاكم العسكري الأمريكي الى العراق وقتهِ (بريمر)، عندما طلب بحل البيشمركة قائلاً:" لو أن البيشمركة تشكل لك خطاً أحمر، فتيقن أنه لدي مئة خطوط حمراء) وأبهر هنا حقيقة عدم قبول البيشمركة شركاء أو حتى بالتنسيق معهم...

هنا كان المفروض، أن يقول المبادر لوحدة الصف في أول كلامه (نبارك إخواننا الذين ودّعوا السجون حريتهم ... ونشكر الأخوة الذين لبوا ندائنا في إطلاق سراحهم.... وها نحن نبارك إخوتنا إفتتاح مكاتبهم)، عندها كان وضع اللبنة الأساسية في ترتيب البيت الكوردي والخطوة الجادة نحو وحدة الصف الكوردي في وجه التحديات والكوارث التي تنتظره... وكان على المؤتمر الوطني الكوردستاني KNK فرع غربي كوردستان ولجنته التي قال انها للتواصل مع الأحزاب الكوردية الحضور لمكاتب الأحزاب والحوار معها، أما أن يأتي من هو رئيساً مشتركاً لإحدى حافلات الإدارة الذاتيّة، متحدثاً باسم أحد شعب الإدارة المذكورة، دون أن تتم توجيه الدعوة بشكل رسمي للمجلس ودون تهيئة أية أجواء كالمثل الشعبي القائل (خبط ولصق) ليتنبّأ بما يأتي به السنة الجديدة من توقعات متكهناً بـــ: "إن الإدارة سوف تطلق سراح كافة المعتقلين السياسيين ، مذيلاً بالقول: إن"الهدف منها هو توحيد الصف الكوردي في كوردستان سوريا"(في سابقة غير مألوفة)، مشيرا إلى أنه تم الاتفاق على السماح للأحزاب غير المرخصة في شمال وشرق سوريا بافتتاح مكاتبها في المنطقة، كما أستبشر بأنهم اتفقوا مع المجلس التنفيذي في الإدارة الذاتية، لكي يفرجوا عن المعتقلين السياسيين ((إن وجدوا)).

أما أن لهذا دلالة ساطعة لمكر جديد، إذ لم يمضي ٢٤ ساعة حتى تبين مدى استجابة (إدارته الموقرة) في الردّ على فتح المكاتب بألفاظ نابية طال بها الناطق ولجنته أولاً، وحقيقة أنه يدرك أكثر من غيره أن إدارة PYD قامت باعتقال العشرات من خيرة قيادات وكوادر أحزاب المجلس الوطني الكوردي في سوريا، والذي يكن لهم بذاته الصداقة الشخصية ولسنوات، وهو على دراية بتاريخهم النضالي الذي لا يغبر عليه لومة لائم ولا تلفيقات المفذلكين، وإغلاق مكاتب أحزابه ومنعها من ممارسة أي نشاطات سياسية في غرب كوردستان في خطوة لفرض الذات بسياسة شمولية.

فالأمر الذي يمكن الاتفاق عليه هو أن يتم التوافق والترتيب مع المجلس على كافة النقاط وبشراكة حقيقية بدءا من التحضير وانتهاء بالنتائج ومرورا بالمواضيع التي ستناقش، وضرورة رعاية طرف ضامن (ثالث) لها، لأن دعوة من أي طرف لن تكون أوفر حظاً من سابقاتها وما كان إتفاقية دهوك وهولير بقليل من الشأن، بل تكون الأساس لأية إتفاقية جديدة في أفضل حل بالتنسيق والتعاون الكامل حتى الاتفاق على الأطراف التي يمكن دعوتها.

خلافة إسلامية لـ "جبهة النصرة" في إدلب على غرار خلافة داعش في الرقة !

العلاقة بين التنظيمات الإرهابية مستمرة

شاهين أحمد

يعد "تنظيم القاعدة" بمركزه القيادي التقليدي المعروف والمحصور في مناطق جبلية وعرة وقبلية ريفية بدائية في أفغانستان وباكستان، المصدر الشرعي والمنبع الأساسي لغالبية القيادات التي تقود الأجنحة المتفرعة منه، والذي شكل الأساس، والموجه لمختلف للتنظيمات الإسلامية الراديكالية بحلتها المعاصرة، والمنتشرة اليوم في الدول الإسلامية بصورة عامة، والمنطقة العربية بشكل خاص. ونكاد لا نرى الكثير من الفروقات في الرؤى حول الجهاد وشكل الخلافة المزعومة بين مختلف هذه الأجنحة والفروع بالرغم من اختلاف مسمياتها. وكون هناك قاعدة لا يشذ عنها أي منتسب لتنظيمات الإسلام السياسي وهي "كل مسلم عليه واجب الإيمان والعمل من أجل إقامة دولة الخلافة الإسلامية"

وطالما أن المرجعية العقائدية والفكرية واحدة لكل تنظيمات الإسلام السياسي، إذاً نستطيع القول بأن ما يجري في إدلب وأرياف المحافظات التي تجاورها، ربما تأتي في إطار تبادل الأدوار وتغيير الألوان – وخاصة إذا علمنا أن أكثر من فصيل مسلح ولأكثر من مرة انشق عن "النصرة" وإنضم لـــ "الجبهة الوطنية للتحرير" وكذلك بالعكس هناك أكثر من مجموعة وكيان انفصل عن " الوطنية للتحرير "وبايع" النصرة " –ومايجري غير بعيد عن المكاسب المالية والتجارية التي تتعلق بالمعابر البرية بين مناطق سيطرة النظام، وتلك التي تتقاسمها الطرفان المتقاتلان" هيئة تحرير الشام والجبهة الوطنية للتحرير" اليوم .وهنا من الأهمية بمكان الإشارة إلى أن المعطيات التي أفرزتها الثورة السورية ألزمت هيئة تحرير الشام "النصرة سابقاً" بتوجه ايديولوجي" متلون تكتيكياً" من أجل الدخول إلى والاستفادة من الحاضنة الثورية السورية، وجعلتها تتقرب من التنظيمات المسلحة الثورية بالداخل السوري، والتي تهيمن عليها أيضاً فكر الإسلام السياسي كامتداد طبيعي لإرث حركة الإخوان المسلمين ونظراً لتوفر البيئة التي صنعتها الأنظمة الديكتاتورية بشكل عام، ونظامي البعث الشمولي في العراق وسوريا بصورة خاصة، من غياب للحريات وانتشار للفقر والبطالة واستخدام العنف المفرط ضد المواطنين المدنيين العزل، ودوام حالة الحروب والصراعات والعقوبات الجماعية وغياب المشاريع والبرامج التي تعبر عن طموحاته وملامسة آلامه واحتياجاته، وفشل المشاريع الفكرية والسياسية التي عمل عليها هذين النظامين – السوري والعراق – طوال أكثر من نصف قرن، جعل المواطن أمام معضلة خطيرة وهي عدم الإحساس بالإنتماء الوطني.

هذه البيئة شكلت مناخاً مثالياً لنمو نتاج فكرى تكفيري نبت في البيئة المذكورة، وغذتها أنظمة إيران وسوريا وبعض الأحزاب الشيعية العراقية الموالية لإيران والعديد من الأطراف الأخرى التي وجدت في هذه التنظيمات المتطرفة الأداة المناسبة لتنفيذ أجنداتها السياسية القذرة على حساب الشعب السوري المظلوم الذي تحولت بلاده إلى "مكب" للنفايات البشرية الوافدة والواردة من جميع أنحاء العالم .

وجبهة النصرة التي تعتبر نفسها فرع تنظيم القاعدة في بلاد الشام، وتعرف حالياً باسم "هيئة تحرير الشام" والمصنفة على قائمة الإرهاب العالمي، والمشمولة مع تنظيم "داعش" الإرهابي وتنظيم القاعدة بأكثر من قرار صادر من مجلس الأمن الدولي وخاصةً قرار مجلس الأمن رقم ٢١٧٠ المتخذ في الجلسة ٧٢٤٢ بتاريخ ١٥ أغسطس/ آب ٢٠١٤، وقرار مجلس الأمن رقم ٢١٧٨ في الجلسة ٧٢٧٢ بتاريخ ٢٤ سبتمبر/ أيلول ٢٠١٤. والقراران المذكوران صدرا تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة والذي يستوجب استخدام القوّة العسكرية ضد الأطراف المشمولة بالقرار . وعادت " النصرة " إلى الواجهة من جديد بعد حملتها العسكرية الأخيرة على بعض الفصائل المسلحة التي تتقاسم معها المنطقة، والتي تنتمي إلى ذات المنظومة العقائدية التي تنتمي إليها "النصرة"، وسيطرت خلال أقل من اسبوع على كامل محافظة إدلب ومساحات واسعة من أرياف حلب الغربي وحماه الشمالي واللاذقية الشمالي، وفرضت اتفاقاً مذلاً على خصمها" الجبهة الوطنية للتحرير"، يقضي بتسليم كامل محافظة إدلب والمساحات الأخرى التي تمت السيطرة عليها مؤخراً من قبل " النصرة " إدارياً إلى حكومة النصرة التي تسمى بـــ "حكومة الإنقاذ" مما يعني أن النصرة باتت تسيطر على نحو ٧٥٪ من تلك المنطقة، مما وضع المراقبين في وضعية البحث عن توقيت ودوافع ونتائج هذا التحرك وخاصة أن العمليات العسكرية تلك تحصل في منطقة تحمل الكثير من التعقيد نظراً لوجود نقاط المراقبة التركية، وكذلك مرور أهم طريقين يربطان عاصمة الشمال السوري حلب بـــ كلاً من اللاذقية ودمشق، وكذلك فإن المنطقة التي أصبحت مسرحاً لعمليات النصرة والوطنية للتحرير هي أهم وآخر منطقة من مناطق ماسميت بـــ خفض التصعيد" من خلال تفاهمات " أستانا – سوتشي " بين كلاً من (تركيا – روسيا – إيران) وفي الوقت الذي يجري فيه الحديث عن الآليات الكفيلة بفتح الطريقين وتأمينهما ولا ننسى بأنه من ضمن تفاهمات والتزامات " أستانا " تفكيك هيئة تحرير الشام " النصرة " سواءً بشكل سلمي أو باستخدام القوة العسكرية. ومن جهة أخرى فإن نتائج هذه المعارك تحمل الكثير من السلبيات وخاصة على أهلنا في منطقة عفرين، وذلك لجهة هروب المسلحين الفارين من المعارك إليها والاستقرار فيها، وما قد يترتب على ذلك مستقبلاً، من حصول مشاكل ومعارك وجرائم، سيدفع ثمنها أهلنا في منطقة عفرين من شبابه وممتلكاته. وكذلك فإن هذه العمليات التي قامت بها " النصرة " تأتي بالتوازي مع التحشدات العسكرية التركية والفصائل المسلحة السورية الموالية لها في محيط منبج وشرق الفرات. وستشكل التطورات العسكرية الأخيرة وسيطرة " النصرة " على كامل إدلب وأرياف المحافظات المجاورة لها، حجة قوية لروسيا والنظام ومعهما إيران وميليشياتها بإعادة إثارة ضرورات البدء بمعركة إدلب بحجة محاربة الإرهاب.

ختاماً تبقى الكثير من الأسئلة التي تشغل بال المهتمين منها: ما طبيعة العلاقة بين هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة)وبقية الفصائل الإسلامية المسلحة التي تتشارك معها بنفس المرجعية الدينية، وتتقاسم معها نفس الجبهات والأراضي؟ كيف اتفق الجانبان طوال كل هذه المدة وفي أكثر من موقع ومكان ولماذا افترقا الآن؟ . ماهي المقاربات التي سوقها كل طرف لتبرير إداراته – حكومة الإنقاذ والحكومة المؤقتة – لمناطق نفوذه؟ .ما هي مصادر تمويل هيئة تحرير الشام "النصرة" وهل هناك حالة من التمايز الحقيقي بين الطرفين– جبهة النصرة والجبهة الوطنية للتحرير – لجهة الانتماء الفكري والعقائدي والممارسة العملية في الميدان؟ هل سيطرة هيئة تحرير الشام"جبهة النصرة سابقاً" والمصنفة كتنظيم إرهابي، على كامل محافظة إدلب ومساحات واسعة من أرياف المحافظات التي تجاورها ستشكل خطوة نحو الإعلان عن إمارة (أو خلافة) إسلامية عاصمتها مدينة إدلب على غرار خلافة داعش المزعومة التي كانت مدينة الرقة عاصمتها، وتعيد خلط الأوراق وترتيب الأولويات من جديد وبالتالي إعادة تشكيل التحالفات على الملعب السوري من قبل اللاعبين الكبار؟

البيشمرگة..
مسؤوليات قومية ووطنية وانسانية

شريف علي

لم يعد بخاف عن احد ماذا باتت يعنيه مصطلح "البيشمرگة" وإن كان غامضا على البعض أو لم يعرفه ذلك الاهتمام، لكن تاريخ الجهة التي انضوت تحت هذا الاسم نفض عن ذاته وبذاته خلال السنوات الأخيرة ذلك الغبار الذي تراكم عليه بالحديد والنار على مر عقود من السنين خلال، ليضفي بإشراقته على المنطقة ويصبح اصطلاحا عالميا مرادفا لمحاربة ودحرالارهاب بشتى صنوفه، مرادفا لحماية الذات القومية الكوردية مرادفا لردع كل خطر يهدد بتجاوز الحدود الكوردستانية، أو يهدد أمن وسلامة كل من يعيش على هذه الأرض.

عندما تكون هذه هي البيشمرگة، القوة التي نمت ونهلت من فكر ورؤية البارزاني الخالد وصقلت طاقاتها وذهنيتها بتوجيهات الرئيس البيشمرگة مسعود البارزاني وتجربته النضالية الممتدة لأكثر من نصف قرن ضمن صفوف البيشمرگة وفي الخطوط الأمامية من جبهات القتال أو على طاولات المفاوضات مع صناع القرار.هنا نتساءل: كيف يمكن ان يُنظر الى هكذا تكوين؟ وما سرُّهيبتها؟. وماذا يمثل من يقف في وجهها وينا صبها العداء؟.

فإذا كانت مثل هذه الأسئلة وغيرها قد لاقت الرد المقترن بالبرهان العملي في ميادين القتال ومواجهة الطغاة ومؤامراتهم، منذ تأسيس جمهورية مهاباد عام ١٩٤٦، وخلال ثورتي ايلول ١٩٦١ وگولان ١٩٧٦ المستمرة الى يومنا هذا. حيث اثبتت السنوات الأخيرة أنها القوة الوحيدة في المنطقة استطاعت أن تتصدى للإرهاب الممنهج المُسيّس والمدعوم من الأنظمة الإقليمية مباشرة، الهادف إلى تدمير المنطقة واستعباد شعوبها عبر تأجيج سلسلة من الصراعات العرقية والدينية والمذهبية، واختلاق قوى رديفة على الارض توكل اليها تلك المهام. بغية الحفاظ على هيمنتها الاستبدادية.

لا شك أن ما حققته قوات البيشمرگة من ملاحم وانتصارات سواء من جهة دحرها للقوى الإرهابية والتكفيرية او من جهة حماية مكتسبات الشعب الكوردي في كوردستان الجنوبية، فقد خلقت الرعب لدى الأوساط المذكورة ان كانت إرهابية او داعمة للإرهاب او حتى العاملة وكالة عن تلك الجهات لإطفاء أية بؤرة تناهض القمع والارهاب وتسعى إلى حرية الشعب الكوردي والعيش بأمان واستقرار الى جانب جيرانها من الشعوب.

وهذا ما حدث بجميع الاطراف ذات العلاقة بالقضية الكوردية إلى وضع العراقيل أمام تنفيذ قوات البيشمرگة لمهامها الوطنية والقومية، والعمل بكل ما بوسعها لإفشال المشروع القومي التحرري الذي تخدمه، وبالتالي التنسيق مع أية جهة تعادي الشعب الكوردي وطموحاته التحررية، وهو ما بدا جليا في المشهد الكوردي في كوردستان الغربية في ظل تصاعد وتيرة التهديدات التركية في الآونة الأخيرة باجتياح المناطق الكوردستانية الحدودية بذريعة ضمان الأمن القومي للدولة التركية، وإبعاد مخاطر حزب العمال الكوردستاني وجناحه العامل على الساحة السورية ب ي د.

التهديدات التي تزامن معها قرار الرئيس الامريكي دونالد ترامب بالانسحاب من المناطق الكوردية الواقعة شرق نهر الفرات المدارة وكالة من جانب حزب الاتحاد الديمقراطي.

ففي الوقت الذي لا تزال مأساة عفرين ماثلة امام اعيننا، والمفاوضات جارية على قدم وساق مع دمشق لتسليمها مدينة منبج التي حررت من دنس الإرهابيين بدماء الآلاف من أبناء شعبنا الكوردي، نرى ادارة ب ي د متمسكة بموقفها الرافض لأي تفاهم كوردي/كوردي بما يمهد الأرضية الملائمة لانتشار البيشمرگة في المنطقة وتأدية مسؤوليتها التاريخية التي نذرت نفسها من اجلها في حماية أمن وسلامة وحرمة اية بقعة من التراب الكوردستاني، والذي يعني في ذات الوقت الضامن الاهم على صعيد ردع التهديدات التركية والميليشيات العاملة لديها، واستمرارية دعم ومساندة التحالف الدولي وحماية المنطقة من ان تصبح ساحة لتصفية الحسابات المحلية والإقليمية حتى الدولية. وما يترتب على تلك التصفيات من تداعيات مدمرة تودي بالبقية الباقية من حيث الهجرة والتشرد والمعاناة وتمرير المشروع التصفوي للقضية الكوردية في خضم الصراعات الدولية على مناطق النفوذ.الأمر الذي يستدعي القبول غير المشروط من جانب ال ب ي د بانتشار البيشمرگة في كوردستان الغربية كقوة وطنية مسلحة وذات تجربة راسخة في محاربة التنظيمات الإرهابية وحماية الشعب الكوردي وكافة مكونات المجتمع الكوردستاني من خطر تلك التنظيمات والجهات الراعية والممولة لها، خاصة واذا كان هذا الانتشار يعتبر مطلبا جماهيريا كورديا،ويحظى برضا وموافقة التحالف الدولي صاحب القرار الاساسي في المنطقة.

مبادرات أم مناورات؟

أحمد مصطفى

بعد أن أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية نيتها الانسحاب من شرق الفرات، ظهرت على الساحة الإقليمية عموما والكوردية خصوصاً الكثير من التحركات على المستويين العسكري والدبلوماسي، بعضها يسعى لتكريس وجوده بشكل أعمق وإحلال محل القوات الأمريكية المزمعة الانسحاب، وبعضها يسعى للحفاظ على المكتسبات التي حققتها في المرحلة السابقة.

ما يهمنا الآن هو الوقوف عند تلك المبادرات الكوردية التي تدعو إلى الالتفاف حول طاولة الحوار بغية إيجاد منفذ للخروج من عنق الزجاجة بالنسبة للوضع الكوردي المأزوم، والأمر الملفت للنظر هو أن تلك الدعوات صدرت هذه المرة من طرف pyd المهيمن على المنطقة عسكريا الأمر الآخر الجدير بالملاحظة هو أن تلك المبادرات تأتي بالتزامن مع تفاوض ال pyd مع النظام بغية عودته للسيطرة على المنطقة كي يحد من الرغبة التركية بالسيطرة على شرق الفرات أسوة بعفرين، فتدخُّل النظام يعني في المحصلة هو تدخل لروسيا التي لا تستطيع تركيا مجابهتها أو مجاراتها، ولا سيما أن روسيا ظهرت كصاحبة اليد الطولى في عموم سوريا بما فيها المناطق الكوردية، وبدخول النظام سيعاد فتح ملف غرب الفرات حيث لا تستطيع تركيا الاستمرار بالسيطرة. لكن توجُّه pyd هذه المرة بشكل معاكس ومغاير نحو الأحزاب الكوردية يضع الكثير من علامات الاستفهام ولا سيما إنها رفضت دخول بيشمركة روج إلى المنطقة. هنا انقسم الشارع الكوردي حيال تلك المبادرة إلى عدة توجهات متباينة ومختلفة.

الاتجاه المتحمس

ينظر هؤلاء إلى المبادرة بكثير من التفاؤل، على اعتبار أن تلك المبادرة ستعيد الأمل إلى وحدة الموقف الكوردي في ظل هذه المرحلة الحساسة، بل غالى هؤلاء إلى حد اتهام من يرفض تلك المبادرة بالعمالة وعدم المسؤولية.

الاتجاه المشكك

أصحاب هذا الاتجاه ينظرون إلى تلك المبادرة بكثير من الحذر والشك، سواء من ناحية توقيتها أو مضمونها، ويتساءل هؤلاء: ما جدوى تلك المبادرة وهي تسير بشكل متواز مع المفاوضات الجارية مع النظام، وبالتالي قد تكون المساهمة في تلك المبادرة هي بمثابة المباركة لتسليم المنطقة إلى النظام، ثم ماذا عن كل تلك التضحيات من دماء أبناء روج آفا إذا كانت المنطقة ستسلم في نهاية المطاف إلى النظام؟

ثم لما لم تقدم ال pyd على خطوة مماثلة في عفرين كي يجنبوا الكورد ويلات الحرب كما يفعلون الآن في منبج و شرق الفرات؟

الاتجاه الرافض

هؤلاء يرفضون تلك المبادرة جملة وتفصيلا لاعتبارات عدة، وأولهما هو أن pyd يسعى لإضفاء طابع من الشرعية على تسليم المنطقة للنظام دون قيد أو شروط، ويريد أن تشرك الأطراف الكوردية الأخرى في عملية التسليم.

الأمر الآخر هو التشكيك في جدية ال pyd ولا سيما إنه ما يزال تعتقل العديد من المعارضين ولا يقبل الأطراف الكوردية الأخرى كشركاء سياسيين وعسكريين، وبالتالي فإن تلك المبادرة بمثابة ذر الرماد في العيون وإيهام الشارع الكوردي على إنه حريص على وحدة الموقف الكوردي.

الأمر الثالث (والأهم) هو أن pyd لا يتبنى اصلاً مشروعًا كورديا، بل يتبنى مشروعا أمميا متخطياً الحدود، وليس له معالم واضحة وغير ممكنة التطبيق بل يدفعون بالمصير الكوردي إلى المجهول، وبالتالي ليست هناك قواسم مشتركة للتحاور من حيث المبدأ.

كما أن العودة إلى التحاور هو بمثابة مضيعة للوقت حيث لم تجد الاتفاقيات السابقة (دهوك وهولير) النور، كما سيغير الحوار في خريطة التحالفات السياسية و ستفقد الأطراف الأخرى مكتسباتها.

لكننا نتساءل بعيداً عن توصيف تلك المبادرة أو جدواها: هل ستبقى تلك المبادرة قائمة ما أن تتغير المعادلة السياسية والعسكرية على الأرض؟

أي إذا قررت الولايات المتحدة البقاء في شرق الفرات، أو على الأقل الإبطاء في تحديدها لجدولة زمنية للانسحاب فهل ستلتزم ال pyd بتلك المبادرة أم ستعود الأزمة الكوردية إلى المربع الأول ألا وهي معادلة القوة التي ترسم المعالم السياسية وفق منظور الجهة المتحكمة؟

لعل الإجابة ستتوضح مع مرور الأيام.

ماذا بعد الانسحاب الأمريكي من شرق الفرات؟

الدكتور: عبدالحيكم بشار

هذا العنوان اقتبسه من السيد روبرت فورد السفير الامريكي الأسبق في سوريا، بداية يجب القول والتأكيد أن امريكا لم تغدر بكرد سوريا، ولا بالاتحاد الديمقراطي الفرع السوري لحزب العمال الكردستاني لأن أصل العلاقة بين الطرفين كان تحت عنوان التحالف الدولي ضد الارهاب بقيادة الولايات المتحدة الامريكية، والتي تضم اكثر من ستين دولة الى جانب الاتحاد الديمقراطي، ولم تتعهد امريكا بالدفاع عن أي منهما أو حمايتهما خارج هذا الإطار، وينتهي هذا التحالف بانتهاء الهدف الذي أوشك على الهزيمة النهائية، واذا كان لدى الاتحاد الديمقراطي ما يخالف ذلك عليها إبرازها ونشرها للجماهير.

بالعودة لموضوع المقال، والذي يتضمّن مسألتين:

المسألة الاولى وتتضمن: مصير الاتحاد الديمقراطي ومليشياته المختلفة والهياكل البدائية التي صنعها.

والمسألة الثانية: من سيملأ الفراغ الحاصل؟

– فيما يتعلق بالمسألة الاولى فان الاتحاد الديمقراطي أمام خيارين لا ثالث لهما:

الخيار الأول هو الإصرار على الاحتفاظ بسلطته في المناطق التي يسيطر عليها، او بعض منها وحينها سيواجه قوات النظام في بعض المناطق والقوات التركية المتأهبة للدخول في المناطق الحدودية، وسينتهي به المطاف بالهزيمة النهائية.

الخيار الثاني هو الاستسلام الكامل للنظام والالتزام بالعقد الموقع بينه وبين النظام والذي يتضمن بندين: الأول هو حراسة قوات الاتحاد الديمقراطي لآبار النفط لصالح النظام مقابل مبالغ مالية متفق عليه، وقد تتغير هذه المبالغ في العقد اذا تم تجديده.

والثاني هو ردع الحركة الكردية المعارضة للنظام والذي يمثلها المجلس الوطني الكردي.

والخيار الثاني اي الاستسلام للنظام هو الذي يطفو على السطح مع مسعى محموم لقيادات الاتحاد الديمقراطي تجنب الفضيحة باعتباره ضحى باكثر من عشرة آلاف شاب كردي دفاعا عن النظام، وليس شيء اخر، وبالتالي يبحث الاتحاد الديمقراطي مع النظام علي مخرج يحفظ له ماء وجهه ويعطيه بعض الاجوبة المخادعة لذوي الضحايا، الامر الذي يرفضه النظام، ويؤكد على ضرورة الالتزام بالعقد الموقع بين الطرفين بشكل واضح وفِي هذه الحالة، فان مصير قوات الاتحاد الديمقراطي ستكون على الشكل التالي:

١–انضمام العناصر الشابة الى قوات النظام بشكل مباشر او انشاء تشكيلات عسكرية خاصة مستقلة منهم تابع لجيش النظام وبقيادة ضباط من النظام وسوف تسند لها مهمات قتالية.

٢–العناصر الكبيرة بالسن قد تُسرَّح او توكّل اليها مهمات اقل اهمية مثل حراسة دوائر النظام في المناطق البعيدة عن المركز ومصلحة المياه والكهرباء وآبار النفط وغيرها اي القيام بدور يشبه دور الشرطة.

٣–محاسبة بعض العناصر من قوات الاتحاد الديمقراطي وزجها بالسجن او اغتيالها خاصة تلك العناصر القيادية التي قطعت علاقاتها مع النظام في فترة الدعم الامريكي لها.

٤–طرد العناصر غير السورية او اعتقالها خاصة تلك التي ترفض شروط النظام.

٥–إلغاء كل الهياكل التي صنعها الاتحاد الديمقراطي.

٦–القيام بعمليات الاغتيال ضد الناشطين والسياسيين المعارضين بشدة للنظام.

وبذلك ينتهي دور الاتحاد الديمقراطي كقوة مسلحة، ويستمر كقوة سياسية تدور في فلك النظام، وسيظهر للكرد زيف ادعاءاتها وخداعها للكرد على مدى سنوات من خلال شعارات طوباوية.

–اما المسالة الثانية: من سيملأ الفراغ الحاصل بعد هزيمة او استسلام الاتحاد الديمقراطي؟ فان ذلك يتوقف على اي خيار سيسلكه الاتحاد الديمقراطي.

فإذا أصرَّ على الاحتفاظ بسلطته حينها ستدخل القوات التركية الى العمق الذي ستتفق فيه مع روسيا لطرد قوات الاتحاد الديمقراطي من الحدود بعمق محدد مع تكفل النظام بهزيمة المتبقي من قواته.

أما إذا سلك خيار الاستسلام للنظام فان النظام سيسعى الى بسط كامل سيطرته على كامل مناطق حكم الاتحاد الديمقراطي، وحينها ستبرز الى السطح معضلة اخرى.

هل ستقبل تركيا بهذا السيناريو اي بسط النظام كامل سيطرته على الحدود وما هي الضمانات التي يمكن ان يقدّمها النظام لعدم استخدامه قوات الاتحاد الديمقراطي في عمليات قتالية داخل تركيا؟

وهل ستثق تركيا بضمانات النظام وضمانات روسيا في هذه المسالة ام انها ستطالب بتطبيق اتفاقية اضنة التي تتيح لها ملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني لمسافة ١٠–١٥ كم ضمن الحدود السورية الشمالية؟

اعتقد جازما ان تركيا ستطالب بتطبيق اتفاق اضنة، ولن تكتفي بتعهُّدات روسيا والنظام في ضمان أمن حدودها الجنوبية، واذا فشلت في تحقيق ذلك ستكون العلاقات الروسية التركية على المحك، وقد نجد تحالفات جديدة فيما يتعلق بالملف السوري.

أمام هذا المشهد الذي ينبئ بانهيار كامل لمنظومة الاتحاد الديمقراطي وما سيرافقها من معطيات ستكون لها تداعيات عميقة على المنطقة الكردية ولكن يبقى السؤال الذي ينتظر الإجابة بإلحاح:

أين المجلس الوطني الكردي من كل هذه التطورات؟

٢٠١٨–١٢–٣١

العناصر الكبيرة بالسن قد تُسرَّح او توكّل اليها مهمات اقل اهمية مثل حراسة دوائر النظام في المناطق البعيدة عن المركز ومصلحة المياه والكهرباء وآبار النفط وغيرها اي القيام بدور يشبه دور الشرطة

إقليم كوردي سوري لمصلحة تركيا اقتصادياً

آزاد جمكاري

التطورات الأخيرة على الأرض في منطقة شرق الفرات الخاضعة لسيطرة قوات عسكرية يقودها الكورد، توحي إلى وجود خطة جديدلدى الإدارة الأمريكية حيال هذه المنطقة الاستراتيجية التي قد تكون سبباً في الحل المستقبلي للصراع الذي تعاني منه البلاد منذ أكثر من سبع سنوات.

حيث خفّف الرئيس دونالد ترامب من وطأة تصريحاته حول خططه الهادفة إلى سحب الجيش الأمريكي من سوريا "فوراً"، متحدثاً عن خطة تقضي بانسحاب "بطيء"، معتبراً في الوقت نفسه أن إنجازاته في النزاع السوري تجعل منه "بطلاً قومياً".

فعلى الرغم من قرار الانسحاب الأمريكي الذي أحدث صدمة لدى الحلفاء على الأرض كذلك المؤسسة العسكرية في واشنطن(البنتاغون)، نجد أنالجنود الأمريكيين ما زالوا مستمرين بتعزيز نفوذهم في شرق الفراتمن خلال إنشاء قاعدة عسكريةجديدة في دير الزور،وإرسال دفعة جديدة من المعدات والأسلحة المتطورة إليها، عبر معبر "فيشخابور" الحدودي، ومؤخراً شرعت بتطعيم القوات العسكرية التي تدعمها حالياً والمتمثلة بقوات سوريا الديمقراطية بقوات بيشمركة روج آفا – مقاتلون كورد سوريون تدربوا في كوردستان العراق– كذلك فصائل تضم مقاتلين من العشائر العربية الموجودة في المنطقة تاريخياً.

اعتقد أن الهدف من هذا التعزيز في شرق الفرات، والتكتيكات الأمريكية الجديدة، يتمحور في ثلاث نقاط مهمة، وهي: إقامة إقليم كوردي يشارك في إدارته كافة مكوّنات المنطقة، ومواجهة التوسع العسكري الإيراني الذي بات يشكل خطراً على الدول المجاورة لسوريا، وأخيراً تحسين وضعها أمام روسيا الداعمة للنظام الذي يسيطر على نصف مساحة سوريا التي تبلغ ١٨٥,١٨٠ كم²، وهذا ما أكده السيناتور الجمهوري، ليندسي غراهام، بعد اجتماع مع ترامب في البيت الأبيض استمر ساعتين، حيث قال: أعتقد أن الرئيس توصل إلى خطة مع جنرالاته تبدو منطقية بالنسبة لي، مضيفاً أن ترامب سيتأكد من أن أي انسحاب من سورياسيتم بأسلوب يضمن:

١– تدمير تنظيم "الدولة الإسلامية"، داعش بشكل نهائي.

٢– عدم ملء إيران الفراغ.

٣– حماية حلفائنا الكورد.

يظهر للمراقبين أن الولايات المتحدة الأمريكية ستقوم بالضغط على كلا الشريكين المتخاصمين، تركيا ووحدات حماية الشعب التي تتهمها أنقرة بوجود عناصر من حزب العمال الكوردستاني ضمن صفوفها،للشروع في إقامة إقليم في شرق الفرات.

ولتنفيذ الخطة هذه، ينبغي أن تقوم أمريكا وتركيا والأطراف الكوردية والعربية في شرق الفرات بالعمل على إيجاد اتفاق تحت مسمى "اتفاقية شرق الفرات الاقتصادية"، تضمن مصالح تركيا التجارية واستبعاد شبح الحرب، والبدء بمرحلة إنقاذ الموارد البشريةوإعادة الإعمار في المدن والمناطق التي دُمرت خلال حرب التحالف الدولي وحلفائه ضد تنظيم "داعش".

ولكون شرق الفرات يعدُّ"السلّة الغذائية" لسوريا، فمن الممكن أن تستفيد جميع الأطراف المشاركة في الاتفاقية الاقتصادية التي ذكرنا بنودها آنفاً من معظم الموارد الزراعية والمائية في هذه المنطقة التي تبلغ مساحتها نحو ٢٨ ألف كيلو متر مربع، أي ما يساوي ثلاثة أضعاف مساحة لبنان.

كما علينا أن لا ننسى مسألة وجود "الذهب الأسود" والغاز في محافظتي دير الزور والحسكة اللتين تحتويان على ما يقارب ٩٥٪ من موارد النفط والغاز في سوريا، وهذه القضية قد تتفق عليها أيضاً الأطراف المشاركة في الاتفاقية الاقتصادية من خلال قطع الأنابيب التي تنقل المادتين الحيويتين إلى مصافي التكرير في حمص وبانياس الواقعتين تحت سيطرة حكومة دمشق وإرسال الإنتاج إلى تركيا ومنها إلى الأسواق الأوروبية، كما حصل في إقليم كوردستان منذ إقامته في تسعينيات القرن المنصرم إلى وقتنا هذا.

لكن هناك نقطة في غاية الأهمية،أقف عندها ويقف عندها الكثير من المراقبين، ولم نجد لها تفسيراً حتى الآن ألا وهي قلق الزعيم الكوردي مسعود البارزاني على مصير الكورد في سوريا في تصريحاته الثلاثة الأخيرة، وخاصة في رسالته التي نشرها بمناسبة رأس السنة الميلادية الجديدة ٢٠١٩.

والسؤال الذي يطرح نفسه، يا ترى: هل قلق البارزاني نابع من امتعاضه من عدم اتفاق الأطراف الكوردية السورية فيما بينها على أسس رصينة تقوم بترتيب البيت الكوردي السوري من جديد أم أن قراءته ومعلوماته تقول إن أمام الكورد مهمة صعبة وقد تصل إلى حد اندلاع معارك طاحنة تقضي على أحلامهم والعودة إلى تاريخ ما قبل آذار ٢٠١١.

خلاصة القول:

المجتمع الدولي توصّل إلى حقيقة مفادها، لا يمكن العودة إلى "سلطة المركز" كما كان الحكم في البلاد معتاداً قبل ٢٠١١، والوقائع على الأرض تشير إلى عدم انسحاب القوات الأمريكية من شرق الفرات على المدى القريب، خاصة بعد إعداد أطراف سياسية عراقية مقربة من طهران مشروع قانون ينص على مغادرة القوات الأمريكية العراق بحلول نهاية العام ٢٠١٩.

في الفعل التاريخي

محسن طاهر

تأريخ الحدث في جوهره فعل إشكالي وحمّال الأوجه، يحوي بين طياته جملة من التناقضات الذاتية والموضوعية، فالمؤرخ قد يدنو من الحقيقة أو يبتعد عنها، وذلك وفق منظوره للواقع، وقراءته الذاتوية المشوبة بالمزاجية وتراكمات المنطوق اللاوعي الذي يحاكي العمل الارادوي من جهة، أو بما يتناسب ومقاس عباءة الحاكم ومليباً لرغباته وأهوائه من جهة أخرى.
فالتاريخ باعتباره حاملاً لسيرورة الحضارة، وتواصلاً مستمرّاً لصيرورة الحياة الكونية، وأحداثها المتسلسلة أفقياً، وفق جدلية الزمان والمكان، من خلال التطور المضطرد في مذاهبه وفلسفاته، وعبر تقدّم وسائل الكشف والتنقيب والبحث العلمي، لكنه تعرض للتشويه والتزوير مراراً، ففي مصر القديمة كان الفرعون (الخلف) يمحى الحفريات والنقوش التي تمجد عظمة (السلف) ويعيد الصياغة مجدداً ناسباً الأمجاد والانتصارات لذاته، وفي أوائل القرن التاسع عشر، وبعد وفاة فلاديمير إيليتيش لينين قائد الثورة البلشفية الروسية (١٩١٧) دار صراع مرير بين أبرز خليفين له (ستالين وتروتسكي) انتهى بانتصار الأول وطرد الثاني، فعرج ستالين على وثائق الثورة وأمر بتلف كل ما يمسّ تروتسكي، والعمل على تشويه صورته الفكرية والثورية باعتباره خائناً للثورة ومحرّفاً لنهجها....
لم يسلم التاريخ في شرقنا من التزوير والتحوير أيضاً، وحاول المستبدون الذين تربّعوا على عروش الامبراطوريات والممالك والدول، وبقوة المال والسلاح أن يختزلوا التاريخ والحضارة وفق مقتضياتهم الفئوية والشخصية الضيقة، مع تجاهل متعمّد للمكونات الأصيلة التي ساهمت فعلياً في صناعة التاريخ والحضارة الإنسانية قديماً وحديثاً، فجلّ ما كتب في الفلسفة والنحو والعلوم التجريدية وممن أبحروا في علوم الفقه والرياضيات والفلك أمثال (سيبويه، أحمد الفراهيدي، ابن خلكان، ابن الأثير، الفارابي، ابن ماجه، صلاح الدين الأيوبي، محمد كرد علي ....إلخ) نُسِبوا زوراً لأمة بعينها، ومن يبحر في بطون أمهّات الكتب التاريخية في المنطقة لن يجد سوى الصورة النمطية والرتابة المملّة والتغني بالأمجاد الوهمية وتحويل الهزائم لانتصارات، بعيداً عن جوهر الفعل التاريخاني وصدقيته المبني على الدقة النسبية، في ربط القديم بالراهن والركون إليه عند الحاجة.
ستبقى بذرة الشك حية في النفوس ما دامت عائدية التدوين حصرية لجهة بعينها، والمنتوج التأريخي سيستمر مبتوراً وفاقداً للمصداقية إلى حين، لكن الحالة لن تدوم أبدّ الدهر، فالمنتصر المستبد الذي اعتقل التاريخ واختزله في تخوم أركانه اليوم، قد يكون المهزوم الخانع غداً، عندها ستجدد صياغة تأريخ الحضارة الإنسانية في المنطقة، وفقاً لسياقات الزمان والمكان القويمة، بعيداً عن الاقصاء والتجاهل والتشويه

الميزوبوتاميا في ظل الانسحاب الامريكي

دوران ملكي

شارفت الحرب على الارهاب من نهايتها، وبات الجميع على مفترق الطرق، اذ تتكشف النوايا وتتوضح الحقائق وتنتهي الذرائع وتزداد الضغوط الدولية على جميع الاطراف المتدخلة في الشأن السوري، وباتت المنطقة امام سناريوهات عدة اثر القرار المفاجئ للرئيس الامريكي بالانسحاب من سوريا خلال مدة اقصاها ثلاثة اشهر، دون ان يشرح اسباب وتفاصيل القرار، وحتى انه فاجأ اركان ادارته والان يتفاعل الجميع بحذر.
اعتبره الرئيس التركي انجازاً نتج عن الضغوط التركية على الادارة الامريكية، وفي نفس الوقت يصرح امام الفعاليات الاقتصادية والسياسية التركية بان اجدادنا علمونا ان لا نتسرع، وهذا دليل قاطع ان القرار الامريكي غامض بالنسبة لهم.
ربما الفترة التي حددتها الادارة الامريكية ستحمل في طياتها العديد من المفاجآت، لذلك لا احد يستطيع اقتحام المنطقة عسكرياً، ولن يتم كما يتصوره البعض من تحويل مصيرِ شرق الفرات كما حدث في عفرين، ولنفترض جدلا ان الانسحاب تم وحدث فراغ في المنطقة فما هي السيناريوهات المطروحة.
سيتم افساح المجال امام قوات النظام وداعميه من الروس والايرانيين وميليشياتهم اثر استنجاد قوات سوريا الديمقراطية بهم لمواجهة الضغوط التركية والتهديد بالتدخل العسكري في شرق الفرات.
سيتم سيطرة النظام السوري والمليشيات الايرانية على جميع التراب السوري باستثناء الشمال الغربي لسوريا، وتتحول المعادلة الى احادي القطب تديره روسيا، ويتحول مسار حلها من المنظمة الدولية الى حلول في سوتشي، وربمافي موسكو ذاتها كون النظام يملك الشرعية الدولية، وبذلك يتم انتهاءمسار الحل السلمي الشامل ووضع دستور جديد للبلاد واستبدالها بتعديلات بسيطة لايتم تطبيقها اساساً.
من غير المتوقع ان يحدث هذا وان الادارة الامريكية صرفت المليارات من الدولارات في مواجهة الارهاب، ولم يتم قبض الثمن، ونحن في عصر المصالح المقدسة، وترك المجال للمنافسين للاستيلاء على المنطقة، فالرئيس الامريكي الى الآن يعتقد ان سلفه كان على خطأ عندما ترك العراق لقمة سائغة للإيرانيين، والى الامس قامت قوات التحالف بتدمير جسر عسكري اقامه النظام على الفرات ليمنع دخول قواته الى شرق الفرات، لذا يعتبر الخروج من سوريا نهائياً ضرباً من الخيال.
يفسر القرار الامريكي بانه ينم عن توجه تكتيكي هدفه الضغط على الدول بالإسراع في العملية السلمية، وكذلك الضغط على الدول المعنية بالتمدد الايراني الى دفع فاتورة الحرب الباهظة، وكذلك الضغط على قوات سوريا الديمقراطية المتحالفة معها في حربها ضد الارهاب الى فك ارتباطها العضوي مع حزب العمال الكردستاني، واجبارها على التوافق مع باقي اطراف الحركة الكوردية، والممثلين الحقيقيين للمكونات الاخرى، والقبول بالحلول التي تقدمها المنظمة الدولية للوضع في سوريا، وسحب الذرائع من يد تركيا التي تعتبر فوات سوريا الديمقراطية تهديداً لأمنها القومي.
تعد تركيا الحليف الاطلسي دولة ذات شأن كبير في الساحة الاقليمية والعالمية، وانها اصبحت في المعادلات والاحلاف الدولية ذات الكفة الراجحة، لذا سيكون صعباً على الادارة الامريكية التفريط بها امام متربص مثل روسيا، لذلك ستلجأ الادارة الامريكية بشتى الوسائل الى ارضاء النظام التركي، لذلك ستذهب الى احداث التوازنات السياسية بين حليف اطلسي متذمر وحليف ارضي في مواجهة داعش يعتمد فلسفة عبدالله اوجلان.

في البداية ستقوم القوات التركية مع الجيش الحر بالهجوم على مدينة منبج كجس نبض للقوات الامريكية وامتحان ردة فعلها

من دواع اخلاقية عليها ان لا تترك مصيرهم الى المجهول، وانهم لايعتبرونهم من الفصائل الارهابية فهي ستذهب الى تغيير التركيبة في شرق الفرات بحيث تنسجم مع المعادلات الاقليمية.
في البداية ستقوم القوات التركية مع الجيش الحر بالهجوم على مدينة منبج كجس نبض للقوات الامريكية وامتحان ردة فعلها، وفي الوقت عينه ستلجأ قوات نظام الاسد بغطاء روسي وتوافق مع قوات سوريا الديمقراطية لمواجهة التدخل التركي، والكل في عجلة من امره ليستحوذ على القسم الاكبرمن تركة النفوذ الامريكي فيما لو انسحب. في الحالتين تبقى قوات سوريا الديمقراطية الحلقة الاضعف، فتركيا تعتبرها (ارهابية)، ويعتبرها النظام (انفصالية)، وعليها تسليم اسلحتها وترك ادارة المنطقة للنظام اعتماداً على الاتفاقيات السابقة.
في الحالتين مصيرها الزوال في مواجهة ثنائيات قوية (تركيا-الجيش الحر)و(روسيا - قوات النظام).
يتوجب على قوات سوريا الديمقراطية الانطلاق من الأرضية الكوردية، والدخول في تفاهمات جديدة تعتمد على التوافق العسكري والسياسي والسماح لبيشمركة روج بالدخول الى ارض الوطن، وسحب الذرائع من يد الاتراك، واعادة احياء اتفاقية دهوك، وتشكيل لجنة علاقات خارجيةمشتركة تتحرك في الاوساط الدولية، مستفيدة من العلاقات الواسعة للرئيس مسعود البارزاني، وخاصة ان الرئيس يعمل جاهداً خلف الستار لحماية الكورد من عودة النظام او الجيش التركي وحلفاءه الذي عانى منهم شعبنا في عفرين الأمرين، والا ذهبت دماؤنا هدراً وسنخرج من المعادلات السياسية والعسكرية بشأن مستقبل سوريا.

"الانسحاب الأميركي" عملية خلط أوراق ولكن يمكن قراءتها

أكرم الملا

من الصعب كشف الأسباب العميقة وراء قرار الرئيس الأمريكي، سحب القوة الأميركية من سوريا، لكن معطيات سابقة وحالية تمهد لنا الى حد ما فهم الدوافع.
سوريا ما كانت ولن تكون في أي يوم جزءًا من الفضاء الأميركي المصالحي، أي جزءًا من المصالح الأمريكية العليا مع التركيز على كلمة "العليا"، ومايثبت ذلك هو سياسة أميركا خلال عمر الثورة السورية، حيث لم تكن يوماً جادة في القضاء على النظام أو تغييره، ولم نلاحظ ميلها الجدي لإيجاد حلول خلاقة وعملية للأزمة السورية، فقط اقتصر الدور الأميركي على التعطيل والمطمطة أكثر منه على الفعل والتنفيذ، كلنا يذكر كيف عطلت بل مانعت أميركا حصول فصائل المعارضة على السلاح الثقيل، وعطلت بعض الدول العربية عن القيام بدورها في الملف السوري، وكبحت اندفاعة الدول الداعمة سياسياً للمعارضة السورية، وفي المقابل، هي بذاتها التي عرقلت التحرك الإيراني في شرق سوريا، وهي التي قامت بفرملة كل مشاريع الحل الروسية التي كانت تصب في مصلحة النظام السوري، وأكثر من مرة قامت أميركا برفع البطاقة الحمراء في وجه تركيا بصدد شرق الفرات.
ان سحب أميركا ٢٠٠٠ جندي في المفهوم العسكري يُعتبر قليل الأهمية، فالتواجد العسكري الأميركي لايُقاس بعدد جنودها في سوريا، وإنما بالقوة العسكرية الأمريكية المطلقة والضاربة القادرة على التحرّك من أي مكان الى سوريا.
غير الواضح بعد ما إذا كان سحب القوات الأمريكية من سوريا يعني انسحابًا استراتيجياً من الساحة السورية بما فيها السياسية، لكن أغلب الظن أن الولايات المتحدة ليست بصدد الانسحاب الاستراتيجي من سوريا، بقدر ما هي عملية إعادة تموضع وتخندق سياسي، واعتماد أساليب جديدة تفرضها المرحلة المقبلة. لقد تأزمت الأمور إلى مرحلة حدوث تماس بين المحور الروسي والولايات المتحدة، فمن جهة بوادر عزم دمشق وموسكو، العام الجاري، على إرباك الوضع في الشرق والشمال الشرقي من سوريا، في وقت لا يبدو أن الأتراك على استعداد للتخلي عن مهاجمة شرق الفرات.
هذا الانسحاب لا يعني حرفياً هروبًا أميركيًا، وإنما على الأغلب يعني عدم الانخراط في التفاصيل العسكرية الجزئية المباشرة. والتموضع الأميركي الجديد يمكن أن يكون: تقليص الانخراط والتورط الأميركي المباشر في الصراعات الإقليمية، من خلال البحث عن شركاء محليين وإقليميين ودوليين، يعوضون عن الحضور الأميركي، بشرط الحفاظ على المصالح العليا للولايات المتحدة وهنا نشدد ثانية على كلمة "العليا". وربما يكون التموضع الجديد محاولة للفصل بين الأهداف السياسية العامة عن الأهداف العسكرية المباشرة والسريعة، على سبيل المثال ان عملية محاربة (داعش) هي الوحيدة التي تجمع بين الأهداف السياسية والعسكرية للولايات المتحدة. وفيما يتعلق بإيران، والتسوية السياسية، فهي أهداف عامة لواشنطن طويلة الأمد وغير مرتبطة بالأهداف العسكرية. بالإضافة إلى ذلك، لن يرجع الوضع في سوريا إلى الوراء، بسبب الوجود العسكري الروسي، وهذا هو السبب في اختلاف الواقع السوري عن الواقع العراقي، فالولايات المتحدة لا تستطيع سحب قواتها كاملة من العراق، حيث لا بديل عنها.
بعبارة أخرى، ستكون روسيا الضامن الوحيد للحفاظ على الوضع الراهن في سوريا، وهي التي ربما (وهذه إحدى مفارقات السياسة العجيبة) ستعيد ترتيب المشهد بما لا يضر بالمصالح الأميركية. ولا يُستبعد أن تكون روسيا ضامنًا للمصالح الأمريكية المتبقية في سوريا، في مقابل ضمان الولايات المتحدة المصالح الروسية في العراق، انها السياسة التي نحن الكورد أحوج ما نكون اليها. وربما من المهم الإشارة هنا إلى أن القوات الأميركية المنسحبة من سوريا ستنتشر في العراق وفي مناطق قريبة من الممر الحيوي الذي تنوي ايران استخدامه للمرور الى سوريا ولبنان وهذا يجعل من السعادة الايرانية بالانسحاب الاميركي مؤقتة وقصيرة، في وقت تعيد واشنطن تموضع قواتها على الحدود العراقية السورية وانشاء غرفة عمليات مشتركة مع البيشمركة للقيام بعمليات عسكرية داخل سوريا عند الضرورة، وهناك نقطة أخرى وهامة للغاية ويجب أن لا ننساها، صحيح أن أميركا انسحبت عسكرياً من سوريا لكنها لم تنسحب من التحالف الدولي.
وحسب قراءتنا المتواضعة، أن الولايات المتحدة ليست بصدد الانسحاب الكلي من المشهد السوري، بقدر ما هي محاولة لموضعة أهدافها المتغيرة. وهذا ما أدى الى عدم قدرة أطراف الصراع على فهم ماهية المصالح الأميركية في سوريا، وربما هذا كان السبب في تريث القوى المحلية والإقليمية والدولية في اتخاذ قرارات سريعة كي لا يسقطوا في شباك ردود الفعل. فالرئيس التركي أرجأ العملية العسكرية إلى حين، والنظّام بدأ خطوات خجولة بتعزيز قواته في البوكمال، وإرسال قوات قليلة ومتواضعة إلى ريف حلب الشمالي حيث هناك "قسد" والوقوف على مشارف منبج وفي الايام الاخيرة تراجعت قوات المعارضة الموالية لتركيا الى حدود لواء اسكندرون، من دون وجود معطياتٍ بشن عمليات عسكرية حاليًا، فيما تنتظر روسيا انجلاء الصورة بالكامل، أما "قسد" فتتخبط نتيجة صدمة المفاجأة، وغير قادرة على لملمة شتات أفكارها.
ان الانسحاب الأميركي سيؤدي بدون شك إلى تغيير في خريطة المصالح داخل سوريا، لأن الأمر هنا لا يتعلق بنوعية الانسحاب، بل بمبدأ الانسحاب الذي سيدفع مختلف القوى إلى إعادة ترتيب مصالحها واصطفافاتها.

سحب أميركا ٢٠٠٠ جندي في المفهوم العسكري يُعتبر قليل الأهمية، فالتواجد العسكري الأميركي لايُقاس بعدد جنودها في سوريا

الحزب التقليدي الكردي: دواعي محاولات الاغتيال والتنكر

إبراهيم اليوسف

بعيد انتفاضة الثاني عشر من آذار ٢٠٠٤، ظهر كثيرون من الذين راحوا يوجهون سهامهم، وبشكل تدريجي، تصاعدي، إلى الحزب التقليدي الكردي، من خلال محاولة اصطياد عثرات بعض مسؤوليه، أو حتى سياسييه، وليس سياساته..!، وكان هؤلاء إما من الساسة أو المستقلين أو حتى الحزبيين، بالإضافة إلى عدد من الكتبة، ومؤكد أن الحزب السياسي التقليدي الذي ننسب إليه أنه كان حاضنة النضال والمواجهة من قبل عامة الشعب الكردي: حزبيين ومستقلين، في آن، وأنه كان واجهة النضال- بالرغم من كل ما يسجل على سياساته وبعض وجوهه- طالما مارس دوره، في أقصى الظروف تحت وطأة النظام الأمني البعثي الدكتاتوري العنصري، لاسيما تجاه الشعب الكردي. وإذا كان النقد جد ضروري، لمواجهة العمل النضالي، إلا أنه كان لي رأيي الشخصي- لاسيما في مرحلة ما بعد الثورة المعلوماتية وحتى مرحلة بدايات الثورة السورية- وهو أنني بت أرى أن هذا الحزب يشكل نواة حركة تحرر-أية كانت مواصفاتها- وأن هناك سبلاً لتوجيه النقد المباشر إليه، لتصويب مساراته، بعيداً عن النشر الكيدي- وقد أكون مصيباً أو مخطئاً-وذلك انطلاقاً من أن آلة النظام هي التي تستفيد من أية نقود قاسية إلى هذا الحزب، بعد أن روج طويلاً من خلال أدواته للنيل من الكثيرين من الأبرياء من داخله، ضمن حالة هيمنة الثقافة الأمنية!. أقولها-هنا- وإن كنت لم أبخل في مواجهة قيادات هذا الحزب أو ذاك أمام بعض الممارسات او السياسات غير المقبولة التي كانت تبدر هنا وهناك، بعيداً عن التشهير، كمن يعمل من داخله، لاسيما إنني غدوت مستقلاً عن العمل الحزبي- الحزب الشيوعي السوري-منذ عشية سقوط صدام حسين ٢٠٠٣!
يمكننا أن نتقبل من أي كاتب نقده للحزب الكردي-إذا كان ينقد النظام الدموي وأعداء شعبه- إلى جانب نقده لأخطاء الحزب، ولكن، وللأسف، فقد ظهر- على العكس- لاسيما منذ بداية الثورة السورية أن هناك من قلة القلة، ممن نقد الحزب-الضعيف-برأيه، بلا ضراوة، ممالقاً القوي، أو المستقوي تدريجياً، من دون أن نقرأ له عشر مقالات ناقدة لجرائم النظام ضد شعبه، بالرغم من أن آلة الرعب سقطت، وكانت لأبعاضهم حساباته الخاصة حتى بعد مرور سنتين، أو أكثر على بدء الثورة السورية. لي رأيي الشخصي، في هذه القلة القليلة، وهي إنها-غالباً- ما تثأر لهزائمها، وجبنها، من خلال محاولة تشويه سواها، وقد كان لها أن تمارس دورها النقدي، حتى في مواجهة الحزب الكردي- بموضوعية- وفي زمني الحرب والسلم معاً، انطلاقاً من روح الحرص، لا بداعي الانتقام لإبراز الذات. إن هذا النمط من الكتبة جديرون بأن يتم تناول ماكتبوه،في ظل تطورات التحولات السياسية المكانية، لندرك أنهم لم يكونوا إلا هاربين إلى الأمام، في أحسن توصيفاتهم..!.
يتبع

أمريكا والبارزاني .. مصالح استراتيجية مشتركة

عزالدين ملا

فاجأ الرئيس الأمريكي ترامب الدول الإقليمية والعربية وحتى الأوروبية ذات الشأن بالوضع السوري عندما أعلن انسحاب بلاده من سوريا، قراره أربك الجميع، وخلخل حساباتهم، وأدخل حالة من عدم الاستقرار في الوضع السياسي. هذا ما كان يريده ترامب، وتحقق ما أراده من حيث: أولاً، تخلص من جميع الذين كانوا في الإدارة الأمريكية، وكانوا سبباً في زيادة نفوذ إيران وميليشياتها في منطقة الشرق الأوسط، والتي أصبحت خطراً على الأمن القومي الأمريكي والاسرائيلي. ثانيا، أربك كل من روسيا وتركيا وايران. ثالثا، تهديدا ضمنيا لدول الخليج، من أجل بقاء تدفق الأموال، رابعاً، معرفة نوايا جميع القوى المتعاملة معها على الأرض. فبذلك خلط جميع الأوراق لبدء الجميع بإعادة النظر في تحالفاتهم.

بعد ان اخذ القرار مفعوله، أعلن الرئيس ترامب بأن انسحابه من سوريا سيكون بحذر وبطئ شديدين، هذا ما جعل الجميع في وضع محيّر لما ستؤول إليه الأوضاع في قادم الأيام، وماذا ستفعله أمريكا من إجراءات جديدة وقد تكون مصيرية بالنسبة لمصلحة أمريكا العليا ومصالح من سيكون الحلفاء الجدد في ميزان القوى في منطقة الشرق الأوسط عامة وسورية خاصة في المرحلة المقبلة.

وما جولة وزير خارجية أمريكا بومبيو لعدد من الدول العربية إلا لترتيب أوراقه من جديد، وتشكيل جبهة لمواجهة كل الأخطار التي تهدد أمنها وأمن اسرائيل على وجه الخصوص.

والمفاجئ في تلك الجولة لوزير خارجية أمريكا، هو الزيارة غير المعلنة لبومبيو إلى العراق وبالأخص إلى إقليم كوردستان واجتماعه مع الرئيس مسعود البارزاني، وأيضاً مع كل من نيجيرفان البارزاني ومسرور البارزاني يوم الأربعاء ٢٠١٩/١/٩، وإذا ما قارنا الفترة الذي قضّاه بومبيو في بغداد وأربيل، نجد أنه قضى في اربيل أكثر، وهذا يدل على ان أمريكا تعتبر البارزاني الحليف الرئيسي في المنطقة، وستكون الاستعدادات في الفترة القادمة وبالتنسيق مع البارزاني من خلال التقاء مصلحة أمريكا مع مصلحة الكورد المتمثلة بالبارزاني لإنهاء الملف العراقي والسوري.

فأمريكا تنبهت ان كل سياساتها في الشرق الأوسط كانت في عكس مصلحتها العليا، بل فتحت المجال لـــ التمدد الإيراني بشكل مريع في المنطقة وخاصة في العراق وسوريا. وكذلك حليفتها الرئيسية في منطقة الشرق الأوسط تركيا لم تكن على قدر المسؤولية لحفاظ على استراتيجية أمريكا في المنطقة.

هذه الزيارة التي تخفي في طياتها الكثير من الاستنتاجات المتعلقة بالوضع الاقليمي عامة والسوري خاصة. وعلى الأطراف الكوردية في كوردستان سوريا التنبه للحقيقة ألا وهي ان الرئيس مسعود البارزاني من اللاعبين البارزين في المنطقة والحليف الاستراتيجي لأمريكا الراسم للسياسات العالمية، لذلك يتطلب من الحركة الكوردية في السورية لملمة نفسها وتوحيد صفوفها، والعودة إلى المرجعية الكوردية- الرئيس مسعود البارزاني-، وربط سياستهم بالمصلحة الكوردية العليا، وجعل المشروع القومي الكوردي الركيزة الأساسية في أي بادرة مستقبلية.

مبادرة KNK المضيّعة للوقت

ريزان شيخموس

تعرّض الشعب الكردي في عموم كردستان وعبر التاريخ القديم والحديث إلى الكثير من المجازر والجرائم والمحن الصعبة والنكسات ومُنع من ممارسة أبسط حقوقه القومية والإنسانية، وبقي وحيداً بين كلّ شعوب العالم لم يتكلل نضاله ببناء دولته القومية أسوة بشعوب المنطقة والعالم، ورغم ذلك لم تتوحّد قواه السياسية والمجتمعية بل على العكس تشرذمت هذه القوى وتصارعت، وأفنت بعضها أحياناً دون أي مبرر منطقي أو موضوعي وخدمت بعض هذه القوى الأنظمة المحتلة لكوردستان، ووقفت معها ضد حقوق الشعب الكردي وعطلت نضاله . يتطابق هذا مع الشعب الكردي في كوردستان سوريا، وخاصةً في هذه المرحلة التاريخية التي يمرُّ بها في ظل كلّ المؤامرات التي تُحاك ضده من قبل الأنظمة والدول المحتلة لكوردستان أو الدولية أحياناً وذلك انطلاقاً من مصالحها . الظروف والتهديدات التي يتعرض له شعبنا الكردي تدعو إلى وحدة الصف والموقف السياسي في مواجهتها والتعامل معها بما يخدم قضية شعبنا ومصالحه، وهذا يتطلب جهوداً كبيرة وشجاعة تنطلق من الإرادة الكردية. لكن ما يحصل في كوردستان سوريا مختلف في كل الأصعدة والمعايير، حيث أن الوضع الجيوسياسي في سوريا له التأثير الكبير على المنطقة عموماً ممّا ساهم في سيطرة ميليشيات الفرع السوري للحزب العمال الكردستاني على المنطقة والقيام بالمهام الأمنية في السيطرة الميدانية على المناطق الكردية وتنفيذ كل المهام العسكرية بالنيابة عن كل الدول والمصالح باستثناء المصلحة الكردية بل بالعكس ساهم هذا الحزب بتعطيل كل الآفاق السياسية لحل المسألة وخلق أجواء مشحونة وعدائية ضد الشعب الكردي وقضيته القومية والإنسانية والعمل الجدي على تفتيت الصف الكردي وتشتيته وتشكيل العديد من الأحزاب الوهمية المساندة لمواقفه وسياساته وشراء ذمم بعض القيادات التقليدية للعمل وفق اجنداته. المبادرة الأخيرة التي أطلقها المؤتمر القومي الكردستاني ومن خلال مؤتمر صحفي في قامشلو بُعيد قرار الانسحاب الأمريكي والتهديدات التركية باقتحام مناطق شرق الفرات ما هي إلا للاستهلاك المحلي وذر الرماد في العيون وإشغال الإعلام مؤقتاً بها ليستفرد حزب الاتحاد الديمقراطي بمهامه التفاوضية مع النظام السوري وروسيا لإعادة تسليم والعهدة للنظام الأسدي بحجة إيقاف التهديدات التركية والخطر التركي على المنطقة وهنا لابد من توضيح بعض النقاط المهمة التالية:

– ان وحدة الصف الكردي لا تكون مطلقاً من خلال مؤتمر إعلامي شكلي ومن جهة محسوبة على حزب العمال الكردستاني بل تكون من خلال خطوات عملية تمهيدية واضحة تهدف فعلياً إلى تحقيق هذا الهدف النبيل وليس الغاية منها تكتيكيةً مؤقتة لاستغلال عاطفة الشعب الكردي وحاجته الفعلية لوحدة الموقف الكردي .

– المؤتمر القومي الكردستاني KNK هو مؤسسة من مؤسسات حزب العمال الكردستاني تم تشكيله بهدف استخدامه عند الضرورة لتحقيق أهدافه ومصالحه السياسية، لذا لا يمكن القبول به كجهة سياسية مخولة تقوم بهذه المبادرة .

– ان ملف مكاتب الأحزاب والمعتقلين أو المختطفين الكرد هو مجرد نتيجة سياسات حزب الاتحاد الديمقراطي الإرهابية وليس سبب الخلاف الحاصل بين هذا الحزب والمجلس الوطني الكردي، لذا لابدَّ من مناقشة الأسباب الحقيقية لهذه الأزمة الفعلية في المناطق الكردية .

– الاتفاقات المبرمة بين المجلس الوطني الكردي وحزب الاتحاد الديمقراطي وتتصل منها الأخير قبل جفاف حبرها وبعد عبور النهر دليل واضح على عدم جدية هذه المبادرة أو غيرها .

– حزب الاتحاد الديمقراطي يقوده كوادر من حزب العمال الكردستاني لا يملكون أية ثقافة للحوار أو منطق الشراكة الحقيقة وإنما يرغبون بوجود أحزاب يعملون تحت وصايتهم ورايتهم وخاصة أن لديهم خبرات جيدة من كردستان تركيا، ولا يمكن الثقة بهم في هذا المجال.

– حزب الاتحاد الديمقراطي لا يملك أي مشروع قومي كردي بل يعمل وفق أجندات مرسومة له من جهات يعملون لصالحها .

– حزب الاتحاد الديمقراطي لا يقبل مطلقاً بالتعامل مع بيشمركة روج هذه القوة العسكرية التي تمثل خيرة الشباب الكرد السوريين، ويملكون إرادة صلبة في خدمة قضية الشعب الكردي .

كلمة أخيرة:

لا يمكن القبول بهذه المبادرة كونها لا تشكّل أساساً للحوار الجدّي من أجل تحقيق ما يسمى وحدة الصف الكردي والذي بات مستحيلاً في ظل العقلية أو الثقافة أو الفكر الذي يمثله حزب العمال الكردستاني بشقيه السوري والتركي ولا يمكن الثقة بهذا الحزب ومبادراته، لذا لابد للمجلس الوطني الكردي البحث الجدي عن حلول وآفاق جديدة أو مبادرات شجاعة تؤهله لقيادة المرحلة المقبلة للوضع الكردي المتأزم في سوريا بعيداً عن مبادرات حزب الاتحاد الديمقراطي المضيعة للوقت والجهد، والاستفادة من الطاقات الكبيرة التي يملكها الكرد ونخبهم الثقافية والحقوقية والسياسة ومن الظروف التاريخية التي تمر بها سوريا .

مبادرة KNK للحوار الكوردي في غرب كوردستان

بهزاد قاسم

في كل مرة تشعر منظومة ال PKK بالعزلة الجماهيرية تعود الى مسالة إقامة مؤتمرات واجتماعات ومزاودات بالمصالحة و وحدة الصف الكوردي في الأجزاء الأربعة من كوردستان الى الاضواء بدعوة وطلب من ال PKK و منظومتها من ال KNK و PYD و غيرها ... في حين أنهم يقبلون أي شيء إلا الكوردي وما يفيد قضيته ... أنها متاجرة بالقضية الكوردية وخدمة مصالح الدول المقتسمة لكوردستان باسم الكورد وكوردستان مع تخليهم ومعاداتهم الحركة التحررية الوطنية الكوردستانية ومحاربتهم الحقوق القومية المشروعة للشعب الكوردي في بناء دولته القومية المستقلة وتقرير مصيره مثل جميع شعوب العالم عبر طرح مفاهيم طوباوية بديلة كالأمة الديمقراطية وأخوة الشعوب.

تأتي دعوة ال KNK هذه المرة إلى حوار ومصالحة بين الأحزاب الكوردية في غرب كوردستان ليس بهدف التوصل الى استراتيجية موحدة للقضية الكوردية وتوحيد الخطاب الكوردي وتحديد سبل التعامل مع الأنظمة المقتسمة لكوردستان وتقديم مشروع كوردي متكامل للدول أصحاب القرار بما فيهم أمريكا وروسيا، بل هي محاولة يائسة من ال PYD و ال PKK للخروج من العزلة الجماهيرية والشعبية والدولية وخاصةً بعد أحداث عفرين واجتياح الجيش التركي لكوردستان سوريا في عفرين والتهديد باجتياح شرق الفرات أيضاً والقرار الامريكي بالانسحاب من شرق الفرات ومحاولة منهم للعودة إلى الساحة السياسية الكوردية كطرف أساسي، لانهم فقدوا كل مقومات البقاء ضمن المجتمع الكوردي ولم يعد بإمكانهم مواجهة الناس وطمر حقيقة معاداتهم للشعب الكوردي وقضيته العادلة، ولم يعد خفياً على أحد تنفيذهم لأجندات الدول المقتسمة لكوردستان حيث أن سياسة هذه المنظومة في غرب كوردستان ومنذ عام ٢٠١٢ كان السبب في هجرة أكثر من ثلاثة ملايين كوردي من كوردستان سوريا وإسكان العرب في مدنهم وبيوتهم وتسليم كل إدارات المناطق الكوردية الى العنصر العربي العروبي مما أدى الى تغيير ديمغرافية غرب كوردستان ففي احسن الاحوال مدينة قامشلو الكوردية لم يعد نسبة الكورد فيها تتجاوز ٢٠٪ بعد أن كانت أكثر من ٩٠٪ و هكذا كل المدن والبلدات في غرب كوردستان . كما أن ال PYD ومنظوماتهم السبب في استشهاد اكثر من ثلاثين ألف شهيد من خيرة شباب الكورد في مقصلة تحرير الرقة ومنبج ودير الزور والبادية السورية.

فبدلاً وفي ظل الفوضى العارمة وتفكك دول المنطقة والمقتسمة لكوردستان أن يستعيد الكورد وحدتهم ووعيهم القومي والسعي لامتلاك المقومات الاقتصادية والسياسية والبشرية والعسكرية وتوحيد الجهود لبناء مقومات الدولة القومية، كما وكلما دخلت القضية الكوردية الى مرحلة مصيرية نجد ال PKK تدعو الى هكذا مؤتمرات وتطلق شعارات طنانة لتشتيت الاهتمام والدعم الدولي بالقضية الكوردية وتخرج تلك المؤتمرات بمطالب و نتائج بعيدة عن مطالب وحقوق شعب كوردستان القومية و تذهب بعيداً عن المطلب الأساسي لشعب كوردستان حقه في تقرير مصيره والذي دفع مئات الآلاف من الشهداء على مدى قرن من الزمن .

كما أن PKK وكل منظوماتهم لأنهم وبكل بساطة يرفضون كل ما هو كوردي وكوردستاني وبلسان قادتهم أنهم رموا الدولة القومية وراءهم وأن زمن الدولة القومية قد ولى ..!! وحتى أن جناح PKK السياسي في كوردستان تركيا رفض في الانتخابات الاخيرة في تركيا التحالف مع الأحزاب الكوردستانية الخمسة في كوردستان تركيا بسبب مطالبة هذه الأحزاب إدراج بند تعليم اللغة الكردية في برنامجهم الانتخابي تحت ذريعة أنهم حزب أممي، وليس حزباً قومياً، وما هذا الرفض إلا دليلاً قاطعاً على معاداة ال PKK ومنظوماتهم لكل ما يَصُب في مصلحة شعب كوردستان وقضيته مهما كان المطلب صغيراً وهل الاممية ضد تعليم الشعوب بلغتها الأم ؟ أعتقد هذه المنظومة تقف في مواجهة الحركة التحررية الكوردية وفي الخط الدفاعي الأول للدول المقتسمة لكوردستان ولا بد للحركة التحررية الكوردستانية من مواجهة هذه المنظومة ود الانتصار عليها قبل مواجهة أعداء شعب كوردستان وبالتأكيد يوجد حلول كثيرة لمواجهة هكذا تنظيم وكل منظوماتهم، حتى غير الحل العسكري، وعلى الحركة الكوردية في كوردستان سوريا المتمثلة بالمجلس الوطني الكوردي وأحزابه أن تبحث عن حلول لمواجهة هذا الطاعون الذي أفتك بالشعب الكوردي . وان تضع استرايجية وخططا واضحة للتعامل مع هذه المنظومة بالاستفادة من خبرات الشعوب التي ظهرت مثل هكذا تنظيمات في دولها وبين شعوبها والسبل الصحيحة لمواجهته وعدم انقاذها كلما وصل هذا التنظيم الى الافلاس السياسي والشعبي بحجة انها طرف كوردي مع ان سياسة التنظيم واضحة وهي معاداة الحركة التحررية الكوردية ومصالح شعب كوردستان في التحرر و الاستقلال و إقامة دولته القومية المستقلة . بالتأكيد ان هذا التنظيم الديكتاتوري هش مثل جميع الأنظمة الديكتاتورية مهما بدت من الخارج انها قوية ومنظمة، ولا يملك أية مقومات للمواجهة الحقيقية مع الحركة التحررية الكوردية، كحركة وطنية كوردستانية مخلصة.

وأخيراً أعتقد أن أي تلبية لدعوة ال KNK ومنظوماتها من طرف الحركة الكوردية والجلوس معها على أنها طرف كوردي وانقاذها في هذه المرحلة هو بمثابة الاشتراك في كل الجرائم والسياسات الخاطئة بحق شعب كوردستان .

معاناة المجلس الوطني الكردي

ماجد ع محمد

في هذه المقالة لن نتحدث عن العلل الداخلية في المجلس الوطني الكردي ENKS، إنما سنكتفي بما يعاني منه المجلس في علاقاته الخارجية مع طرفين لهما تأثير مباشر على دوره وفعاليته ومواقفه، وحيث يرى الناظر في حال ENKS منذ سنوات، تقلبه بين صفائح باردة وأخرى حارة إلى درجة الغليان، ويتجرع منذ انطلاق الثورة السورية معاناة مزدوجة، فمن جهة الهاجس العلماني لدى معظم أحزابه بالرغم من أنه يعمل مع المعارضة السورية التي ما يزال الجناح المتدين له النفوذ الأكبر في كتلها السياسية، والديمقراطيون أو العلمانيون وإن وجدوا فهم على عدد أصابع اليد، حيث أن أصواتهم خافتة إلى حد الهمس، ومن جهة أخرى خطاب ENKS السلمي القائم على الحوار والمناقشة والممارسة السياسية دون أي غطاء تسليحي أو خلفية عسكرية، مقابل حزب الاتحاد الديمقراطي الذي لا يحكم إلا بالقبضة العسكرية وممارسة الاستبداد الفكري في المناطق الكردية. كما تضاعفت معاناة المجلس منذ سيطرة تركيا والفصائل العسكرية السورية على منطقة عفرين، وحيث أن انتهاكات الفصائل وفق تقارير المنظمات الحقوقية وشهادات المئات من أبناء المنطقة كانت أكثر عشرات المرات من انتهاكات أنصار PYD ومع ذلك لم يقدر المجلس الوطني أن يفيد العفرينيين بشيء ملموس طوال محنتهم التي بدأت في شهر آذار من العام المنصرم، ولا استطاع المجلس أن يخفف من هول الكارثة على أهالي عفرين، لا من خلال تواصله مع تركيا عبر مكتبه باسطنبول، ولا عبر المعارضة السورية بكونه جزءا من الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية.

هذا إضافة إلى المعاناة السياسية الميدانية المستمرة مع الاتحاد الديمقراطي الذي نهل فكرة الاستحواذ على البيت الكردي، وبنى أهراماته الشمولية من العقيدة السياسية التي تخمرت في كهوف قنديل، وفوق ذلك فإن كل من تعمّد في أجران العقيدة القنديلية. ففي دخيلة نفسه يعتبر المجلس بمثابة عدوٍ سياسي ربما أكثر من نظام الأسد، وأكثر من إيران، وأكثر حتى من الجيش التركي الذي يقصف مواقعهم منذ سنوات، مع أن المجلس لم يُقدم على ذبح ولو نعجة من نعجاتهم، ولا تسبّب بقتل كردي واحد، مقابل PYD الذي لا يعيش إلاّ على دوام خراب الكرد، وإزهاق أرواح الشباب والشابات الكرد مجاناً ، وحيال ذلك فيبدو أن كرد سوريا ابتلوا بأعظم مثالب العداوة المنزلية القائمة على استفراد الأخ المتكلس بكل القرارات المتعلقة بالبيت وأصحابه، واستحواذ الأخ العنجهي على كل مقدرات البيت بالغصب والإكراه. ومع أن المجلس الوطني الكردي له أهداف ومطالب واضحة وغير هلامية كما هو حال المطالب لدى الاتحاد الديمقراطي PYD ، بل وبخلاف ENKS فلا يطالب الأوجلانيون شيئاً قومياً واضحاً للكرد في معظم أدبياتهم، ولكنهم بنفس الوقت بارعون في إطلاق الخطابات القومية، بل ومن خلال الديماغوجية السياسية يستحوذون على هواجس الشارع الكردي عبر اللعب بمشاعر العامة وإطلاق بضعة شعارات، باعتبار أن الاتحاد الديمقراطي يعرف جيداً متى وكيف يهيمن على عواطف البروليتاريا ويكسب ودهم، بل ويستفيد من أتفه حادثة يختلقها إلى استثماره أكبر كارثة يتسبب هو نفسه بها، وبخصوص الخطابة يصدق فيهمُ تماماً ما جادت به قريحة الشاعر الفلسطيني محمود درويش في أثر الفراشة بقوله: "الخطابة هي الكفاءة العالية في رفع الكذب إلى مرتبة الطرب، وفي الخطابة يكون الصدق ذلة لسان" وحقيقةً فمن خلال الاسلوب الغوبلزي نجحت العقيدة الأوجلانية في تخدير طائفة كبيرة جداً من أبناء المجتمع الكردي من خلال الخطابات الرنانة التي ينهمر بها الأوجلانيون على أفئدة العامة وعقولها مع افتقار معظمها إلى شيء من خميرة الصدق. وما يسبب الحرج المتكرر للمجلس الوطني الكردي هو وقوعه بين نارين لا ترحمانه، وللأمانة فقبيل سيطرة تركيا على عفرين قلنا بأن الحزب الكردي الذي يفكر مثل تركيا بإزاحة PYD من عفرين بالقوة، هو عملياً مع تدمير عفرين وتهجير شعبها، لأن عقلية PYD وتجاربه السابقة تؤكد بأنه لا يستسجيب لأي منطق، ولا يعمل إلا وفق رغبات الجهات التي تستثمره أو تأمره، أما غير ذلك فيكون الكل مشاركاً في ما سيحصل من الخراب في عفرين، وقلنا بأن الحل هو إيجاد مخرج سياسي ينقذ المنطقة من التهجير ويحقن دماء أبناء المنطقة، وذلك لم يحصل وليس من المتوقع أن يحصل أي شيء لمصلحة الكرد في أي بقعة يهيمن عليها أدوات حزب العمال الكردستاني PKK الفالح أكثر من الأعداء في تحقيق أهداف أولئك الأعداء، وأشرنا مراراً بخصوص ممارسات PKK، إلى أن أكبر خدمة تقدمها لعدوك، هي تكون بتقديمك له الحجج التي يبحث عنها، ليحارب شعبك بها على طبق من الألماس، وتحضرني جملة جديرة بالاهتمام وقد كتبها الناشط السياسي مرفان كلش عن تنظيم PKK بفروعه وروافده قائلاً: "إن الشموليات دائماً حتى إذا حققت مكسباً عادت فخربته بذاتها! لم تبني الشموليات عبر تاريخها سوى الخراب!".

عموماً فكما ننتقد PYD على مغامراته التي لم تنته منذ سنوات، وطيشه المستمر على حساب عشرات الضحايا من الشباب والشابات، وكما شكك الكرد المعارضون لسياسة كل مَن يتبعون PKK أيديولوجيا، بأن يكون الاتحاد الديمقراطي قد أخذ يوماً أية ضمانات ووثائق مكتوبة من الروس والأمريكان، تضمن حقوق الكرد بموجبها أو تلزم الدول بتنفيذ وعودها المكتوبة، فهناك من يسأل المجلس الوطني الكردي، هل يا ترى ثمة وثيقة مكتوبة بين ENKS وبين الدول التي يعوِّل عليها المجلس؟ خصوصاً أننا رأينا بأن من انتزع عفرين من PYD لم يسمح للمجلس الوطني الكردي بفتح حتى كشك في عموم منطقة عفرين! وهل من ضمانة حصل عليها المجلس تؤكد بألا يصبح حال الأهالي بمنطقة كوباني أو الجزيرة أرداً عشرات المرات من حال أهالي عفرين بعد السيطرة عليها بذريعة محاربة ميليشيات PYD العسكرية؟ أم سيجري هناك أيضاً ما جرى في عفرين من سلب ونهب وسطو منظّم ليس ليوم أو يومين أو شهر أو بضعة أشهر. أمام هذه اللوحة القاتمة يبدو لمن يُمعِّن النظر في المشهد السوري برمته، أن الشروخ تعمّقت بين فئات المجتمع، بالرغم من الشعارات والهتافات المتكررة عن وحدة الشعب السوري المنقسم منذ سنوات، إذ يلاحظ بأنه ربما كان أفضل حل لهذه القوى المتناحرة، وتلك الاحتقانات الشعبية المتفجرة في أكثر من بقعة، هو وجود قوات دولية تفصل بينهم، أي على غرار قوات اليونيفيل في الجنوب اللبناني بالضبط، حتى تقوم تلك القوات بفصل الاخوة الأعداء عن بعضهم، وذلك بسبب تدخل مصالح الدول الاقليمية في سوريا واستخدامهم للسوريين كمجرد بيادق حرب، إضافة إلى القبح المجتمعي الذي ساهم في تفجيره الإعلام ربما أكثر من العسكر، والذي يشير صراحةً إلى ذلك الشرخ العظيم الذي يستدعي جلب قوى خارجية إلى حين تهدئة النفوس وتلاشي الأحقاد والضغائن.

العالم الكوردي نادر نادروف في سطور

شكري علجوجو

ولد البروفيسور نادر كرم حاجي نادر في يوم من أيام الشتاء القارس في قفقاز سنة ١٩٣٢من عائلة مكونة من تسع أشخاص، لن يتهنا نادر نادروف في طفولته فقد توفى والده وهو في العمر خمس سنوات وفِي العمر تسع سنوات نفي هو وعائلته الى كازاخستان.

نادر نادروف واحد من أشهر علماء البترول في العالم حتى لقبوه بأب البترول، وهو الرئيس الفخري لاتحاد كورد السوفييت والعضو الدائم لأكاديمية الوطنية الكازاخستانية وعضو مجمع الشعوب الكازاخية من عام ١٩٩٣، حاصل على جوائز قيمة:

١- طليعة مربي الشعوب السوفيتية االشتراكية ١٩٦٧
٢- جائزة الدولة لجمهورية كازاخستان السوفيتية االشتراكية ١٩٨٠
٣- جائزة الكادحين المؤهلين لجمهورية كازاخستان السوفيتية الشتراكية ١٩٨٢
٤- جائزة المخترعين التحاد الجمهوريات السوفيتية االشتراكية ١٩٨٥
٥- الجائزة الفخرية لعمال البترول التحاد الجمهوريات السوفيتية ١٩٩١
٦- جائزة إلخالص الهندسي للقرن العشرين ٢٠٠٠
٧- الجائزة الفخرية الهندسية ٢٠٠١

في عام ١٩٨١حصل على ميدالية كادحي الراية الحمراء السوفيتية وعام ١٩٩٩على ميدالية (كورميت) وعام ٢٠٠٦على ميدالية الصداقة، وفِي عام ٢٠٠٣ حصل على الميدالية الذهبية لاتحاد التضامن الصناعيين في فرنسا.

له ٩٥٠مقالة و٢٥٠ اختراع معرفي و ٣٥ كتاب، له كتابين عن حياته وحياة كورد كازاخستان.

من عام ١٩٩٦يشرف على مجلة البترول والغاز.

البروفيسور نادر نادروف القى الكثير من المصاعب والويلات أثناء متابعة دراسته، في البداية حرم عليه أن يتنقل من قرية الى اخرى، ومن ثم منعوه أن ينتقل من بلدة الى اخرى لتحصيله العلمي لكن رغم كل هذا فقد استطاع تكملة دراسته في الذهاب الى يابان وبقي هناك حتى جاء الى الحكم الرئيس السوفييتي خروتشوف عام ١٩٥٦، يسمح له بمتابعة دراسته العليا في موسكو وهو من الكورد الأوائل الذين درسوا في جامعات موسكو للنيل شهادة الدكتوراه، في احدى الأيام كان يذهب الى مكتبة لينين وهي تعتبر من المكتبات الضخمة في الاتحاد السوفياتي، وهناك يتحدث مع احدى الموظفات عن وجود الكورد في موسكو. تقول الموظفة: انهم يأتون أحيانا من جورجيا ومن مناطق اخرى، وهنا يقيم شخص كوردي اسمه كولوس وبإمكانك التكلم معه عبر الهاتف. يقول نادر نادروف: في البداية تكلمت معه باللغة الروسية وقلت له أنا اسمي فالن وقادم من منطقة كازاخستان وهل تتكلم بلغتك الكوردية قال نعم، لنتكلم بلغتنا الكوردية حتى نستمتع بأزيز صوتنا، قلت هل هناك كوردي آخر غيرك يقيم هنا، قال لي نعم هناك كوردي من العراق اسمه مصطفى البارزاني، وبالفور يتصل به ويعرفه عن نفسه ويلتقيان ويدور الحديث بينهم ويتكلمون عن معاناة الكورد وعن مسيرته الى السوفييت وكيف عبروا نهر آراس وتحدوا الدول المجاورة حتى وصلوا الى هناك.

نادر نادروف ينحدر من عائلة وطنية وأكاديمية بامتياز، والده كرم حاج نادر ترك مسقط رأسه في احدى القرى المطلة على بحيرة وان والتجأ الى منطقة نخشيفان هربا من ظلم الأتراك أثناء ثورة شيخ سعيد عام ١٩٢٥. لنادر نادروف ثلاثة شبان وسبع أحفاد، وثلاثتهم لهم مكانة كبيرة في كازاخستان بما يملكون من شهادات عالية.

وعن بترول كوردستان مستقبلا يقول: يملك كورستان نفطا هائلا تحت الأرض ولهذا تتعارك الدول حول كوردستان فالذي يتودد ويقيم صداقات مع الكورد فهو من أجل البترول، والذي يعادي الكورد فهو من أجل البترول، وعندما أعلن الرئيس مسعود البارزاني الاستفتاء حول استقلال كوردستان بعث رسالة الى سيادته ، مبينا تضامنه وإخلاصه لشعبه الكوردي.

في الختام، نقول لك تنحني الهامات فأنت مصدر فخر واعتزاز لشعبك الكوردي في كل مكان.

الجمهور الكوردي

صبري فخري

مهما كان الفريق الذي يلعب في أرض الملعب قوياً ومتماسكاً، ويحوي خبرات وكفاءات متميزة، وذا تاريخ كبير، وصاحب سجّل حافل بالانتصارات والألقاب والكؤوس والميداليات، وما إلى هنالك من جوائز، وله الألوف أو مئات الألوف من المشجعين والمؤازرين والمناصرين والمهتمين، ومهما بدا للمتابع بأنهم لن يتخلوا عن فريقهم مهما حصل أو جرى، وأيا كانت نتائجه وذلك بسبب دفاعهم وحماسهم المستميت عن فريقهم، فإنه وبمجرد أن يخسر فريقهم في عدة مباريات، ويفقد بعض ألقابه وقوته وشهرته، حتى نرى بأن أولئك المشجعين يبدؤون بالتململ والتناقص يوما بعد آخر حتى يصبح الفريق البطل منسياً وبدون أي مشجع أو مناصرٍ وفي طيّ النسيان، بل يصبح محل سخرية وتهكم من كانوا يستميتون في الدفاع عنه حتى الأمس القريب، ويبدأ البحث عن فريق قوي جديد، وهنا قد يتساءل البعض، هل الأحزاب الكوردية عندنا، تلك التي تتباهى بالعدد الكبير من الجموع والجماهير التي تتبعها، وبأنها أحزاب جماهيرية، وتملك الشارع الكوردي كله، وأن الكل يؤمن بنهجها وفكرها، وتعمل تحت راية الحزب، وتدافع عنه دون كلل أو ملل مهما حصل، بمناسبة ومن دون مناسبة، وفي كل حين يتفاخرون بأنهم أصحاب تلك الجماهير والمشروع الوحيد الصائب والذي سيحقق أماني شعبهم، ويحقق حقوقهم المشروعة، وهل تفكر تلك الأحزاب بالمستقبل وكيفية الحفاظ على تلك الجماهير العريضة وعدم خسارتها وتحقيق جزء ولو بسيط من شعاراتهم التي جمعوا عن طريقها تلك الجموع؟ وهل يفكر المسؤولون والقائمون على قيادة تلك الأحزاب على البحث عن الحلول والطرق الجديدة المتطورة والحديثة والمواكبة للعصر، من أجل استمرارية أحزابهم على الساحة السياسية الكوردية، كي لا تصبح تلك الأحزاب في طور النسيان ومحل تهجم وتهكم من كانوا يؤمنون بهم وتلعنها الجماهير قبل أن يلعنها التاريخ.

أبجدية الجبل لزهرة أحمد .. سرد طافح بالألم

صبري رسول

الكاتبة الكردية السّورية زهرة أحمد تدخل عالَم القصة القصيرة أكثر قوة من مجموعتها الأولى، قصة وطن. فقد صدرت لها المجموعة القصصية الثانية بعنوان (أبجدية الجبل) إصدار خاصفي وبطباعة أنيقة في أواسط هذا الشهر، وتقع المجموعة في ١٣٢ صفحة من القطع المتوسط، بغلاف فني جميل.لوحة الغلاف والتّصميم للفنان التشكيلي يحيى سلو.

قصص زهرة أحمد تشقّ طريقها الوعرة في منحىً سياسيٍّ خطير، فالنصوص التي تدخل ميدان السياسة تخرجُ منه بعباءة البيان السّياسي، والأدب الذي يتناول المواضيع السياسية يفقدُ غالباً لغته السردية الممتعة أمام مزاحمة لغة الصحافة الخشنة، ورغم أنّ نصوص المجموعة تعالج الهمّ السياسي اليومي للحياة الكردية والسورية إلا أنّها حافظت على التوازن اللغوي والسّردي، في مجموعتها لا السياسة أحرقتْ أطراف الثّوب السردي، ولا السّرد الحكائي تحرّر من جاذبية الأحداث المباشرة. ربما للكاتبة مسوّغاتها في هكذا معالجة فنية، كونها تعمل في الحقل السياسي منذ سنوات.

هذا ما أشار إليه أيضاً كاتب المقدمة الصديق الكاتب إبراهيم اليوسف: ((من يقرأ قصص الكاتبة زهرة أحمد يرَ أن الانشغال بالهم الوطني العامي ستنفد كل حيز الكتابة الإبداعية لها،حتى لحظتها الكتابية،هذه،فهي لا تخرج عنها- لاسيما في هذه المجموعة القصصية- قيد أنملة حبر...)) ص١١

المجموعة مهداة: إلى قائد ثورة الاستفتاء السروك مسعود بارزاني. وتضمن ثلاثة أقسام مُعنْوَنة، كل منها يحتوي على بضع قصص مختلفة.

نصوص زهرة أحمد وأفكارها تندرج تحت فضاءات تاريخية متنوّعة، أسبغته رائحة الحرية المنبعثة من الثورات الكردية المتلاحقة، التي لم يكتب لها التاريخ نجاحاً ولم يصيب الكرُدَ ملٌّ من مواجهة غاصبي أرضهم وحقوقهم وتاريخهم. إعادة المرويات التاريخية تحريضٌ للذاكرة الكردية المسروقة، ودعوة إلى تجديد القيم التي أشعلت تلك الثورات في أجزاء أخرى من بلادها. في قصة (امرأة الجبل) تصف رحلتها من أرياف ديرك إلى الإقليم الكردي سيراً على الأقدام ((قطعت كل تلك المسافات سيراً على الأقدام في تلك الجغرافية القاسية في منطقة كوجرات في الجزيرة الكوردية، وبالرغم من تلك المخاطر الحدودية،لأكون شاهدة على ثورة الاستفتاء كمراقبة قانونية)).

بعض القصص تحكي تاريخاً للمآسي الكردية الماضية وبعضها تؤرخ أحداثاً للمآسي الحاضرة. إنّه الأدب الإنساني في انعكاسه للحوادث البشرية، بغض النظر عن المجتمع الذي عاناها. مازلنا نتذكر تفاصيل حزن الأب العجوز الذي تحيّر في إيجاد مكانٍ يدفن فيه ابنه الوحيد. خانته الحيلة، خذلته الشيخوخة في حمل ابنه من مكانٍ إلى آخر، وضاقت به «أرض الله الواسعة» هذه الصورة سطّرتها الكاتبة في قصتها (جبايِ كورمينج). ما حصل للعجوز الكردي حصل لآلاف الناس كرداً وعرباً في مدينة وقرية سورية ((حمل جثة ابنه آزاد بعد أن لملم شتات أشلائه ولفها بذلك الغطاء الصوفي الأحمر الوحيد الذي وجده بين أنقاض بيته.حمله على كتفه،ودماؤه تسيل برفق وتلون جسمه الهزيل،بعد أن سقت أرضه وأشجاره" ص٤١.

في الخاصرة الغربية الرخوة من الإقليم الكردي، ويفصلها عن الجسد الآم مدينة موصلاقتحمت القوى الظلامية مدينة شنكال، حاولت ابتلاع جبال عجزت عنه كلّ القوى الطامعةفيالتاريخ، في فعاثت في شّعابها فساداً، ولوّثت طهارة سفحها، وحللت قداسة نسائها لرجالها القذرين. هذه المحنة صوّرتها الكاتبة في قصتها (فصول الألم اللامتناهية) مركزة على لحظات مرعبة عاشتها فتاة شنكالية خطفتها تلك القوى التي توزّع النساء على مقاتليها ليؤمّنوا الطريق إلى «جنة الحوريات» فتروي الفتاة بعد نجاتها من جحيم حياتهن بين أيدي «مَنْ ينشر الهداية بلحاهم» ووحشية سلوكهم: ((كنت أرتجف خوفاً، أنفاسي تتصارع بعنف، أنتظر برعب ليتم اختياري من قبل أحد أولئك الوحوش،لأكون من نصيب أميرهم في الموصل)). ص٦٠

قصص المجموعة تعكس سوداوية الحياة اليومية وتفاصيلها الصغيرة لأناس وجدت أنفسها مقيدة بمصائرها المجهولة بعد فقدانها لمقومات الاستمرارية التي عصفت بها زلازل الثورات «المخنوقة والمسروقة» من قبل أنظمتها ولصوص التاريخ. القصص متّشحة بمناخ نوائحي، بالنواح الكردي المتنوّع، وبالحزن السوري الطاغي. قصة (ضفاف الموت) تلخّص حياة مئات الآلاف من السوريين الهاربين من جحيم بلادهم. البحار الفاصلة بين الشرق الجريح وضباب الغرب تبتلع المارقتلتأمين غذاء كائناتها. إبراهيم، مثله مثل الملايين، يبحث عن فرصة نجاة إلى بلاد الغرب، لكنّ الأمواج كانت أسرع إلى ابتلاعٍ زوجته وأولاده، فألغى رحلته وعاد خائباً إلى مدينته. هكذا تتلوّن قصص زهرة أحمد بقساوة الحياة في الجسد الكردي، فإذا كان للبشر شهوته الكبرى في القتل والتدمير، فأنّلقوانين الطبيعة وشريعة الغابة مسرى آخر أكثر دموية.

قصص زهرة أحمد تشقّ طريقها الوعرة في منحىً سياسيٍّ خطير، فالنصوص التي تدخل ميدان السياسة تخرجُ منه بعباءة البيان السّياسي

حتى عناوين القصص تفصح عن كمٍّ هائل من الألم. واعتمدت الكاتبة صياغة «المضاف والمضاف إليه» في غالبية العناوين، فيأخذ المضافُ دلالته من المضاف إليه، ويستند إليه في قوة معناه «لبيان النوع»مثل: ((ضفافالموت، ليلةالغدر، ذاكرةالروح، فصولالألمواللامتناهية)).أما غرض «الظرفية المكانية» في صيغة (أحلامتحتالأنقاض) يوضّح كارثية المكان، الغرض الظرفي القاتم. في صيغ أخرى نجد أنّ الإضافة أفادت الملكية إلى جانب التعريفُ، النكرة ملكٌ للمعرفة، «المضاف إليه للمضاف» مثل: أبجدية الجبل، امرأة الجبل، رسالة رودي، دموع ناز. عناوين القصصتهندس مسارات السّرد، وتضفي بكآبتها على مناخات السرد الحكائي، تربط الشخصيات بالأحداث، وتشق الطريق إلى الخاتمة.

أحداث القصص، شخصياتها، مساراتها، أزمنتها، أمكنتها، اجتمعت في مصير البيتِ الطيني المتهالك، وهو يجمع بين جدرانه تاريخاً حافلاً بالثورات التاريخية، عاشت فيه الكاتبة طفولتها، وترى في وجوده الهش ذاكرة جمعية للوجود المصيري، لكنّها ترى أن التهالك الذي أصاب المنزل ليس بسبب الأزمنة القاسية بقدر ما سبّبتْه مغادرة سكانه وتبعثرهم في أصقاع الأرض. ((رؤية تلك الأجزاء المبعثرة من واجهة بيتنا الطيني ،قساوة الشتاء لم تنل من عزيمته، لكن سنوات الوحدة أنهكت قواه فسقطت واجهتها الطينية المطلية بالأبيض والأزرق لتكشف عن لونها الطيني الحزين،أما أعشاش العصافير فقد بدت واضحة وعرضة للسقوط بعد أن تهدمت تفاصيلها)).

بيتٌ طينيّ كان مليئاً بالحيوية والدفء بات على وشكّ السقوط، إنّه تاريخ وطنٍ يترنّح تحت ضربات موجعة، بل إنّه الوطن ذاته.

الطبقة الوسطى والخوف من روح المغامرة

أحمد موسى صياح

ككل أبناء الطبقة الوسطى التي تكافح لئلا تنزلق إلى خط الفقر، وتسعى بكل ما أتيح لها لأن تركب قطار الأغنياء، ولاتصل إلا متأخرة في كل مرة... نقاوم تقلبات الحياة.

نعيش بما توفر من فرص، ونحاول جاهدين توفير فرص أفضل، لكن المحصلة هي أننا نبقى ضمن هذه الدائرة، دائرة الطبقة الوسط ، لا لأن القدر أوالحظ اختير لنا هكذا، بل بسبب عقلية أبناء هذه الطبقة.

هناك قصة تحكى عن بائع كعك جوال، اقترب من الميليارديرِ اليوناني الشهير اوناسيس الملقب بملك التانكر(سفن النفط) وطلب منه شراء الكعك، أخرج اوناسيس قطعة نقد معدنية، وقال للبائع: طرّة أم نقش؟

إذا ربحت ستأخذ كل ما في جيوبي من نقود وشيكات، وإذا خسرت تضع على الطاولة كل ما لديك من كعك .

أجابه البائع: يا سيدي أنا فقير، إذا خسرت ما لدي من الكعك فلن أستطيع إطعام عائلتي اليوم !

دار أوناسيس ظهره للبائع قائلاً :

ولدت بائع كعك .. وستموت بائع كعك !

المشكلة هي أننا لا نملك فرصاً كثيرة للمغامرة أو المقامرة، ليس لمراهنة الملياديرِ فحسب، بل في كل خيارات الحياة;عندما تُخيَّر بين السفر لبلد غني قد يُغيّر حياتك، ووظيفتك الثابتة في بلدك،غالباً ستختار الثانية، صحيح أن راتبك قد لايرافقك أبعد من أول دكان تدخله، لكنه مضمون، وهذا ما قد لايتوفر في مغامرة السفر .

أنت دائماً مع الأسلم والأسهل، وتتبنى مقولة "عصفور بالإيد، ولا عشرة عالشجرة "وهذا غالباً ماسيبقيك في مكانك .

المقامرة الوحيدة التي يخوضها أبناء هذه الطبقة هي التعليم، أن يُمضي المرء أكثر من عشرين عاماً من عمره لتحصيل شهادة جامعية، يأمل أن تحقق له بعض أحلامه أو تؤمن له حياة كريمة، ثم يكتشف متأخراً أن مراهنة الكعك مع الملياديرِ ربما كانت أنجع..!

ربما يلعب الوازع الأخلاقي الذي يتحلى به غالبية أبناء هذه الطبقة، الدور الأكبر في حرمانهم، ذلك أن تجاوز "لعنة الوسط" تحتاج التنازل عن الكثير من مبادئهم وثوابتهم التي لطالما تمسكوا بها، في بلاد "لا أحد يصبح فيها غنياً بالعمل من الثامنة صباحاً حتى الخامسة مساء "حسب رأي "بابلو اسكوبار" تاجر المخدرات الأشهر عالمياً..!

كاريكاتور

بيان تضامن مع الزميل الإعلامي والفنان عنايت ديكو

يتعرض الزميل الكاتب والإعلامي عنايت ديكو العضو المؤسس لنقابة صحفيي كوردستان– سوريا إلى تهديدات مباشرة وغير مباشرة من جهات تريد إسكات الصوت الآخر والمختلف بأي وسيلة، وتأتي هذه التهديدات ضد زميلنا نتيجة مواقفه الكردية الواضحة ودفاعه القوي عن حقوق شعبه الكردي دون كلل.

وبحسب النشطاء والمتابعين وما نشاهده في لوحة تصاعد التهديدات وكتم ورفض الصوت الآخر ، يتضح بأن الذين يهددون زميلنا لا يخفون ولاءهم لمنظومة العمال الكوردستاني ولفرعه في كوردستان سوريا حزب الاتحاد الديمقراطي، خاصة بعد كتابات زميلنا مؤخرا حول دعوة KNK لمؤتمر كوردستاني ورأيه حول هذه الدعوة والتي لم ترق لبعض ضعاف النفوس والمستبدين الصغار الذين يرون في إسكات الرأي الآخر نصراً لمشروعهم الطوباوي.

نحن في مجلس نقابة صحفيي كوردستان– سوريا نستنكر هذه التهديدات وندين لغة الشتائم التي يجيدها هؤلاء، والتشهير بحق زميلنا عنايت ديكو ونعلن تضامننا معه، وندعو السلطات الألمانية لحماية زميلنا الإعلامي ديكو وعائلته من تهديدات الذين يرون في الرأي الآخر عداوة وخصومة تستوجب التأديب والوعيد.

مجلس نقابة صحفيي كوردستان– سوريا
١١-١-٢٠١٩

تراجي- مونولوج.. لماذا أنا ؟! مسرحية صدرت حديثا في كتاب مطبوع في مدينة قامشلو

كوردستان: قامشلو

المجتمع، الانسانية، الهمجية والطبيعة، اتحدت وتحالفت كلها لتبني العالم وتؤسس الكون وتخلق الظلام والنور. كل شخص، حيوان أو نبات يختلفون ويتميزون عن بعضهم البعض، وكل هذه الاختلافات لها حقيقة واحدة ألا وهي الانسان أي أنا وأنت والآخر.

كتاب يتضمن مسرحية لشخصية وهو بطل المسرحية وهو كانسان مثل غيره يرتكب نفس أخطاء اسلافه دون ارتكاب اخطاء جديدة، الحالة التي يعانيها بطلنا في المسرحية، كل شخص يجد نفسه فيها، والمجتمع الذي يعيشه "الأنا" المسكين مجتمع قروي ضمن مدينة كبيرة أو نستطيع ان نقول ان الذين ماتوا في القرن الثالث عشر قد عادوا إلى الحياة في القرن العشرين ومعهم عاداتهم وتقاليدهم وكل ما كان في ذلك الزمان بتغيير طفيف في الشكل والملابس وليروا التقدم الذي آلت إليه ويتعامل مع كل تقدم على اساس المعرفة وكأنه هو صنعه ولا يتعجب من أي تطور كان مهما سألته عن شيء يخجل ان يقول أنه لا يعرفه، فهو يعرف كل شيء مع وجود لا شيء.

نستطيع ان نقول إن أي إنسان عاقل يعيش في هذا المجتمع، إن أراد أن يكون سعيداً يجب ان يكون مجنوناً ليتمكن من التعامل مع من حوله، أو سيصبح مثل بطلنا "الأنا"، يفقد السيطرة على نفسه، فيعرف بالمجنون في مجتمعه.

المسرحية من تأليف: "عبد الحكيم أحمد محمد ودلكش عبدالقادر حسن".

لمحة عن حياة "دلكش عبدالقادر حسن": خريج ادب فرنسي من مواليد قامشلو ١٩٨٤، قضى في حادث سير منذ حوالي ثلاث سنوات.

لمحة عن حياة "عبد الحكيم احمد محمد"ولقبه: "بيوار كربري التابعة لناحية تربه سبي، درس في كلية الآداب قسم اللغة الفرنسية بجامعة دمشق وبدا كمدرس للغة الفرنسية في عام ٢٠١١، وهو كاتب له كتاب ثان بعنوان: "اللغة والقواعد الكوردية العامة.. اللهجة الكورمانجية"، هذا الكتاب ينقسم إلى ستة أقسام رئيسية ١- العموميات: وفيها كل ما يتعلق بالحروف والصوتيات وعلومها ووظائفها وايضا الكلمات. ٢- فلك الاسم: وفيها كل ما يتعلق بالأسماء، انواعها واقسامها ووظائفها وكذلك الأدوات والضمائر والصفات. ٣- فلك الفعل: يتحدث هذا القسم عن الأفعال والتصاريف. ٤- الكلمات الثابتة:وهي الكلمات التي لا تتغير ولا تميل في الاعراب كحروف الجر والظروف وحروف العطف. ٥- فلك الجملة: ويحتوي على الإعراب وبناء الجملة واساليبها. ٦- يحتوي على قاموس لغوي خاص بمحتوى الكتاب باللغات الأربعة الكوردية والفرنسية والانكليزية والعربية.حيت صدر هذا الكتاب بتاريخ ١٠-٧-٢٠١٨في حفلة توقيع جماعية برعاية اتحاد كتاب كوردستان سوريا، كما انه شاعر وله ديوانين غير مطبوعين، ويعمل حاليا على ترجمة رواية.

العدسة

العدد ٦٠٠ ورهان الصحافة الورقية

عمر كوجري

تتواتر الأرقام بشكل روتيني في حالة الإعلام الورقي، كونها في الغالب تصدر صبيحة كل يوم، وهناك نسخ مسائية لبعض الصحف المؤثرة على الرأي العام وتستطيع بتحقيق صحفي إسقاط حكومة وتنصيب أخرى، كانت سطوة الصحف في زمن مجدها قبل أن تتعرّض للتأثير وبعض التراجع نتيجة ظهور الإعلام الالكتروني وحلوله محل الصحف الورقية باعتباره الأسرع في رصد المعلومة الخبرية، وحتى توقع صدورها.

كردياً، وعلى مستوى كوردستان سوريا لم تنتعش عيوننا من الإعلام الورقي بحكم الإدارة الأمنية الفاشية للدولة، وإلحاق كل وسائل الإعلام تحت خدمة جبروت الاستبداد الحاكم لعقود ومازالت..

رغم أن الحركة السياسية الكردية لم تكن تملك أداة لنشر برامجها إلا عبر بوابة الإعلام الورقي، إلا أنها حتى الآن لا تولي الصحيفة الورقية الاهتمام رغم وهن خاصرة النظام منذ ما يقارب الثماني سنوات من عمر هذه الحرب المجنونة.

نحن في الـ PDK-S الحزب الكردي الوحيد الذي يصدر صحيفته منذ صدورها بهذه المواصفات من العام ٢٠١٢ إلى الآن كل أسبوعين، وهنا أستثني إعلام سلطة أمر الواقع المتحكمة برقاب العباد وصنابير المال، ولديها إمكانيات كبيرة ومطابع حديثة وعدد كبير ممّن عملت منهم إعلاميين.

لهذا من حقنا في (كوردستان) أن نبتهج لسير وديمومة عملنا بلا انقطاع ودون كلل رغم محدودية الملاكات المهنية مقارنة مع العدد الكبير لصفحات الجريدة بقسميها العربي والكردي.

كوردستان منذ انطلاقة التسمية منتصف العام ٢٠١٤ وقبلها صوت الأكراد لم تتأخر مرة واحدة عن الصدور. وهذا ما يثلجُ الصدور بفضل تشجيع قيادة الحزب، ورفاقنا الذين يتولّون توزيع أعداد الصحيفة على الجماهير التي عقدت علاقة المودة معها لتنوع التقارير والصفحات الاجتماعية والثقافية ومقالات الرأي ورصد الأنشطة العامة، والتغريد خارج العباءة الحزبية، والتأسيس لتقاليد إعلامية ومهنية بالانفتاح على الرأي الآخر الذي يثري معارفنا، ويقوم مداركنا, ويعزز انتماءنا لهذا النهج الذي نهتدي به، نهج الكردية الحقّة والصادقة نهج البارزاني الخالد الذي ننهلُ من معينه.

الرقم ٦٠٠ له وقعه الآثر والغامر في قلوبنا، وهانحن نغامر، ونطمح لتكون صحيفتنا صوت أهلنا وصدى أمانيهم وأحلامهم وأوجاعهم في الداخل والشتات، ونتطلّع لنطوّر من ملفات وصفحات وزواياها العام الحالي على نحو أفضل.

بودّنا أن تصبح (كوردستان) قريباً صحيفة يومية، وتُطبَع في أرقى المطابع داخل وطننا كوردستان سوريا، وتنتفي حالة الاستبداد التي استشعرت الخوف من صحيفتنا فمنعت طباعتها في قامشلو منذ ثلاثة أعوام.

لكن (كوردستان) مستمرة في الصدور بفضل الأحبّة الذين يُزيّنونها بجميل كتاباتهم وتحليلاتهم التي تثري العقول والقلوب في كلّ عدد.